في برقية عزائه لمجاهدي كتائب القسام وحركة حماس .. السيد القائد :

الشهداء القادة فازوا بالشهادة خاتمة لجهادهم في سبيل اللّه

القائم بأعمال رئيس الوزراء يطلّع على سير العمل بمشروعين خدميين بأمانة العاصمة

اليمن YEMEN سياسية. عامة
حرية - سيادة - استقلال
للتواصل على: @alyamennewspaper :T – https://alyeman.net
الأربعاء : 11 رجب 1447هـ | 31 ديسمبر 2025م | العدد 344 | 12 صفحة | السنة الخامسة

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حَبتُور يكتب :

في زمن المواجهة الكبرى مع الكيان الصهيوني البغيض

تقارير متخصصة تؤكد أن كيان الاحتلال يسعى لاستكمال تطويق الأمن العربي عبر تواجده على جانبي البحر الأحمر

يشغل البحر الأحمر مساحة مائية تبلغ حوالى 438,000 كيلومتر مربع، بطول يصل إلى نحو 1,900 كيلومتر

موقع اليمن الجيوسياسي يشكل نقطة ارتكاز محورية في استراتيجيات كيان الاحتلال الإسرائيلي والقوى العالمية

يحتل البحر الأحمر ومضيق باب المندب مكانة محورية ضمن منظومة الأمن الإقليمي والدولي؛ لكونهما يمثلان شرياناً حيوياً لتجارة النفط والغاز وحركة النقل العالمية بين القارات. أفضت هذه الأهمية إلى جعل المنطقة مسرحاً دائماً لتنافس القوى الكبرى والقوى الإقليمية الصاعدة، وفي مقدمتها إسرائيل، التي سعت منذ نشأة الكيان (1948م) إلى ترسيخ وتأمين حضورها البحري وترتبط الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه البحر الأحمر بعقيدة أمنية ثابتة ترى في السيطرة على هذا الممر المائي عنصراً أساسياً لضمان التواصل البحري مع قارتي إفريقيا وآسيا، وتحييد أي محاولة لحصار بحري من قبل الخصوم الإقليميين ..

#تفاصيل ص 04

بعد أن كشف دوافع ودلالات وتداعيات ومآلات اعتراف كيان الاحتلال بما يسمى صوماليلاند ..

تأييد واسع

لمضامين بيان السيد القائد رداً على قرار الكيان الصهيوني

#تفاصيل ص 03

صنعاء: انعقاد اللقاء الأسبوعي السادس بين الحكومة والقطاع والخاص

عقد في مصلحة الضرائب والجمارك يوم أمس اللقاء الأسبوعي السادس بين الحكومة والقطاع الخاص بحضور وزير المالية عبدالجبار أحمد، والقائم بأعمال وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار سام البشيري، ومحافظ صنعاء عبدالباسط الهادي، وأمين عام المجلس المحلي بأمانة العاصمة أمين جمعان، ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بأمانة العاصمة علي الهادي.

كرس اللقاء الذي حضره وكيل وزارة المالية لقطاع الايـرادات محمد مثنى، والقائم بأعمال رئيس مصلحة الضرائب والجمارك الدكتور إبراهيم مهدي، والمدير التنفيذي للهيئة اليمنية للمواصفات عبدالله العاطفي، ورئيس الهيئة العامة للأراضي إبراهيم المنصور، ونائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية محمد صلاح، لمناقشة ما يتم عرضه من الغرفة التجارية والقطاع الخاص من إشكاليات تواجههم على مستوى المصنعين والموردين.

#تفاصيل ص 08

تغيير سعودي وشيك في تشكيلة حكومة الارتزاق

#تفاصيل ص 10

محللون دوليون:

تحركات المجلس الانتقالي العسكرية تفاقم حدة الصراع وتدفع باليمن نحو الانهيار

#تفاصيل ص 06

سياسي أنصار اللّه ينعي الشهداء القادة لكتائب القسام ويشيد بالتضحيات التي تقدمها المقاومة الفلسطينية

عبر المكتب السياسي لأنصار الله عن خالص العزاء وأصدق المواساة، لحركة المقاومة الإسلامية حماس وكتائب القسام وفصائل المقاومة الفلسطينية وكل أحرار العالم في ارتقاء كوكبة من أبطال معركة طوفان الأقصى.

وأشار المكتب في بيان له إلى أن الشهداء الكرام رحلوا على خطى من سبقهم شهداء في سبيل الله على طريق القدس في مواجهة أظلم وأطغى عدوان صهيوني أمريكي على الشعب الفلسطيني.

ولفت إلى أن هذه التضحيات العظيمة التي تقدمها المقاومة الفلسطينية والتي يتصدر قائمتها كبار القادة لا يمكن أن ينالها الوهن أو يستبد بها العجز مهما بلغت التحديات وعظمت التضحيات.

#تفاصيل ص 10

في برقية عزاء لمجاهدي كتائب القسام وحركة حماس.. السيد القائد:

الشهداء القادة فازوا بالشهادة خاتمة لجهادهم في سبيل اللّه

توجّه قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي بأحرّ التعازي وخالص المواساة إلى مجاهدي كتائب القسام وحركة حماس باستشهاد الشهداء القادة.

وقال السيد القائد في برقية عزائه لحركة حماس : الشهداء القادة فازوا بالشهادة خاتمة لجهادهم في سبيل الله في معركة طوفان الأقصى وقبل ذلك في ميدان المواجهة مع العدو الإسرائيلي.

وأضاف قائد الثورة: الشهداء القادة أسهموا في بناء أمة مجاهدة وقفت بصلابة وثبات في مواجهة أعتى عدوان إجرامي في تاريخ المواجهة مع العدو الإسرائيلي منذ احتلاله.

ولفت السيد القائد إلى أن حجم عطاء وتضحيات الشعب الفلسطيني بمجاهديه وجماهيره وفي المقدمة كتائب القسام وحركة حماس هو حجة على الأمة الإسلامية.

وأشار إلى أن : ثمرة الجهاد والشهادة في هذه القضية هي تَحقق الوعد الإلهي الآتي حتما بزوال الكيان المؤقت وانتصار الحق الفلسطيني والإسلامي في استعادة فلسطين.

وأكد السيد القائد ثبات موقف شعبنا ومؤسساته الرسمية في نصرة الشعب الفلسطيني وإسناد المجاهدين في غزة تجاه أيّ جولة جديدة من التصعيد والإبادة.

وقال: نوجه التذكير لكل الأمة بواجبها الإسلامي في النصرة للشعب الفلسطيني والتحرك ضد الخطر الإسرائيلي الذي يستهدفها جميعاً ويتفاقم ضرره بالتخاذل والتفريط .. فيما يلي نص البرقية :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى في القرآن الكريم: {وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ } آل عمران169 صدق الله العظيم.

نتوجّه بأحرّ التعازي وخالص المواساة إلى إخوتنا المجاهدين كتائب القسّام وحركة المقاومة الإسلامية حماس باستشهاد القادة المجاهدين الذين فازوا بالشهادة خاتمة لجهادهم في سبيل الله تعالى في معركة طوفان الأقصى، وقبل ذلك في ميدان المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي وأسهموا في بناء أمّة مجاهدة وقفت بصلابة وثبات في مواجهة أعتى عدوان إجرامي في تاريخ المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي منذ احتلاله لفلسطين.

إنّ حجم العطاء والتضحيات التي قدّمها الشعب الفلسطيني بمجاهديه وجماهيره وفي المقدّمة كتائب القسّام وحركة المقاومة الإسلامية حماس هو حجة على الأمّة الإسلامية بكلِها، وهو عطاء مقدّس في قضية تعني المسلمين جميعاً، وأنّ ثمرة الجهاد والشهادة في هذه القضية هي تَحقّق الوعد الإلهي الآتي حتماً بزوال الكيان المؤقّت الغاصب المجرم وانتصار الحقّ الفلسطيني والإسلامي في استعادة فلسطين والأقصى.

وإنّنا في هذا المقام لنؤكّد ثبات موقف شعبنا ومؤسساته الرسمية في نصرة الشعب الفلسطيني وإسناد المجاهدين في غزة تجاه أيّ جولة جديدة من التصعيد والإبادة والتجويع، كما نوجّه التذكير لكلّ الأمّة الإسلامية بواجبها الإسلامي في النصرة للشعب الفلسطيني والتحرّك ضد الخطر الإسرائيلي الذي يستهدفها جميعاً ويتفاقم ضرره بالتخاذل والتفريط وعواقبه في الدنيا والآخرة والله المستعان.

عبدالملك بدر الدين الحوثي

10 رجب 1447هـ

العلامة مفتاح يطلّع على سير العمل بمشروعين خدميين بأمانة العاصمة

اطلّع القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء العلامة محمد مفتاح، في إطار زياراته التفقدية للمشاريع التي تنفذها أمانة العاصمة، على العمل الجاري بمشروع صيانة وإعادة شارع المقالح بمديرية السبعين.

كما اطلّع على سير تنفيذ مشروع أعمال الترميم ومعالجة الجسور السطحية المتضررة في سائلة الأصبحي بمديرية السبعين، والجاري تنفيذها من قبل الوحدة التنفيذية لإنشاء وصيانة وتطوير الطرقات والأماكن العامة بتمويل محلي.

واستمع القائم بأعمال رئيس الوزراء من وكيل الأمانة لقطاع المشاريع المهندس عبدالكريم الحوثي، إلى شرح عن مكونات المشروعين، موضحًا أنه تم سفلتة 2800 متر مربع مع الترميمات في مشروع المقالح بإجمالي كمية 345 طنًا بتكلفة بلغت 140 مليون ريال.

ولفت إلى أن إعادة تأهيل وترميم الجسور السطحية في سائلة الأصبحي يأتي ضمن مشروع الصيانة الروتينية والطارئة.

وأشاد القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء العلامة مفتاح، بالأعمال الجارية في تنفيذ المشروعين.. وتوّجه بالشكر لأمين العاصمة وقطاع المشاريع في أمانة العاصمة والوحدة التنفيذية، على سرعة إنجاز المشاريع الخدمية في ظل الظرف الراهن.

وجدّد العلامة مفتاح التأكيد على سرعة استكمال المشاريع الإنشائية قبل موسم الأمطار ورفع المخلفات ومضاعفة الجهود في خدمة العاصمة صنعاء، التي تُعد الملاذ الآمن لكل اليمنيين، معبرًا عن الفخر في أن يتم تنفيذ المشاريع الخدمية في ظل الظروف الصعبة والضائقة التي يمر بها المجتمع اليمني.

العيدروس يدعو رابطة مجالس الشيوخ والشورى لعقد اجتماع لمناقشة تداعيات الاعتراف الإسرائيلي بأرض الصومال

دعا رئيس مجلس الشورى محمد حسين العيدروس، رابطة مجالس الشيوخ والشورى في أفريقيا والعالم العربي إلى عقد اجتماع طارئ على مستوى الرابطة، لمناقشة تداعيات الاعتراف الإسرائيلي بما يسمى "أرض الصومال"، وانعكاساته الخطيرة على وحدة جمهورية الصومال، وأمن البحر الأحمر والقرن الإفريقي.

وطالب العيدروس في رسالة وجهها لرئيس مجلس المستشارين بالمملكة المغربية - رئيس الرابطة محمد ولد الرشيد، وأعضاء الرابطة بضرورة إصدار موقف برلماني عربي- أفريقي واضح وموحد يرفض هذا الإعلان رفضًا قاطعًا، ويؤكد دعم وحدة وسيادة جمهورية الصومال الفيدرالية.

وأوضح أن إقدام كيان الاحتلال الإسرائيلي على هذه الخطوة الخطيرة لم يكن ليحدث لولا جملة من العوامل المشجّعة، في مقدمتها استمرار حالة التغاضي الدولي والعربي عن سياساته العدوانية المتواصلة تجاه الشعب الفلسطيني، ما شجع الكيان على المضي في توسيع أطماعه، ونقل مشاريعه التفكيكية إلى الفضاء العربي والإفريقي.

ولفت إلى أن مجريات الأحداث أثبتت، بما لا يدع مجالًا للشك، أن كيان الاحتلال لا يلتزم بالعهود أو المواثيق أو الاتفاقيات، وأن مسارات التطبيع، بما في ذلك ما سُمّي بـ"اتفاقيات إبراهام"، لم تُسهم في كبح أطماعه أو الحد من سياساته العدوانية، بل وفرت له مظلة سياسية لمزيد من التمدد والانتهاك، وهو ما يجعل الاستمرار في هذه المسارات دون مراجعة نقدية جادة أمرًا بالغ الخطورة على أمن واستقرار دول المنطقة.

وأشار العيدروس إلى اهمية التحرك البرلماني المنسق لدى الاتحاد الأفريقي، والبرلمانات الإقليمية والدولية، لإفشال أي مساع تهدف إلى شرعنة هذا الاعتراف أو البناء عليه سياسيًا أو أمنيًا، وضرورة التأكيد على خطورة سابقة الاعتراف بالكيانات الانفصالية وما تمثله من تهديد لبنية الدول في العالم العربي والإفريقي.

وأكد أن حماية أمن البحر الأحمر وخليج عدن، وصون سيادة الدول المشاطئة لهما، مسؤولية جماعية لا تقبل التجزئة، وأن أي تهاون في مواجهة هذا المسار سيشجع على مزيد من التدخلات الخارجية، ويعمّق دوائر عدم الاستقرار في المنطقة.

وجدد التأكيد على حق اليمن في اتخاذ ما يراه مناسبا من خطوات وفقا لما تضمنه بيان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بشأن الإعلان الإسرائيلي من أجل حماية سيادة اليمن بكل السبل المتاحة في حال التعرض لتهديد صهيوني، والالتزام بكل المواثيق والقوانين والأعراف الدولية والتي تخول اليمن قيادة وشعبا حماية أراضيه وسيادته.

وثمن رئيس مجلس الشورى مواقف الدول العربية والأفريقية الرافضة لهذا الإعلان.. معربا عن تطلعه في أن يسهم دور الرابطة في تحويل هذا الرفض إلى موقف مؤسسي عملي، وخطوات تتجاوز حدود التنديد اللفظي، بما يحفظ سيادة الدول ووحدة أراضيها ويصون الأمن الجماعي العربي والأفريقي .

ورشة بصنعاء للتوعية بمقاومة مضادات الميكروبات

عُقدت يوم أمس بصنعاء ورشة عمل لإحياء الأسبوع العالمي للتوعية بمقاومة مضادات الميكروبات وأثرها على الإنسان والحيوان والبيئة نظمتها الإدارة العامة لمكافحة الأمراض والترصد الوبائي بوزارة الصحة والبيئة بالتعاون مع الهيئة العليا للأدوية والمستلزمات الطبية.

وناقشت الورشة التي شارك فيها أكثر من 250 مشاركاً من الأطباء والاستشاريين والصيادلة والأكاديميين وممثلي المختبر المركزي والمختبرات البيطرية وصحة الحيوان وبرامج مكافحة العدوى، أوراق عمل علمية حول التأثير المشترك لاستخدام المضادات الحيوية على صحة الإنسان والحيوان والبيئة.

وركزت على مخاطر الاستخدام غير المنظم للمضادات الحيوية وتأثيره المباشر على فاعلية العلاج والأمن الدوائي والغذائي والبيئة.

وخلال الجلسة الافتتاحية أوضح وزير الصحة والبيئة الدكتور علي شيبان، أن الهدف من الورشة تعزيز نهج الصحة الواحدة الذي يربط بين صحة الإنسان والحيوان والنبات والبيئة وتشجيع الممارسات المسؤولة في الاستخدام الرشيد للمضادات الميكروبية عبر جميع القطاعات للحد من المقاومة وضمان فاعلية العلاج.

وأشار إلى أن الورشة تأتي لتوحيد الجهود الوطنية بين الصحة والبيئة والزراعة والثروة الحيوانية والجامعات والجهات الرقابية بهدف بناء مسار علمي وتشريعي وتنظيمي يحمي الصحة العامة ويصون البيئة.

وأعلن الوزير شيبان، عن عقد المؤتمر الوطني الأول لمقاومة مضادات الميكروبات ضمن نهج الصحة الواحدة، وذلك منتصف العام 2026م ليكون منصة وطنية جامعة لمراجعة السياسات وإقرار الأدلة وتحويل نظام الترصد إلى برامج تنفيذية مستدامة بالتكامل مع جميع الجهات ذات العلاقة.

فيما أكد وكيل وزارة الصحة لقطاع الإدارة الصحية وضبط الجودة الدكتور عبد الوهاب سعيد، ضرورة استشعار المسؤولية الوطنية والإيمانية والتعاون بين جميع الجهات والعمل على تحويل توصيات الورشة إلى خطط عمل مزمنة قابلة للتنفيذ مع التأكيد على تسهيل مهام اللجان الفنية المختصة من قبل كل القطاعات.

بدوره أشار رئيس الهيئة العليا للأدوية والمستلزمات الطبية الدكتور أمين قباص إلى أن مقاومة المضادات الحيوية أصبحت من أكبر التهديدات للصحة العامة وتعيق الأمن الغذائي والتنمية نتيجة سوء الاستخدام والإفراط في صرفها بدون وصفة طبية أو التزام بالبروتوكولات العلاجية مؤكدا على أهمية ضبط الصرف والاستيراد وبناء أنظمة ترصد وطنية معيارية تعتمد على البيانات العلمية.

وأكدت توصيات الورشة، أن إنشاء البرنامج الوطني لترصد ومقاومة المضادات الميكروبية يمثل حجر الأساس لأي تدخل وطني قادم وذلك عبر بناء قاعدة بيانات وطنية موثوقة تدعم اتخاذ القرار ورسم سياسات الاستخدام والصرف والاستيراد وإدارة المخلفات في القطاع الصحي والحيواني والبيئي.

وشددت على ضرورة العمل ضمن أطر قانونية وتشريعية منظمة تشمل إصدار تشريع صحي يُلزم الصيدليات والمرافق بعدم صرف المضادات بدون وصفة طبية وإصدار قانون ينظم ويمنع دخول أو استخدام أي مضاد غير مصرح للحيوانات مع إصدار قائمة بالمضادات الممنوعة.

ودعت التوصيات إلى إصدار تشريع بيئي يمنع الاستخدام العشوائي للمضادات في الزراعة والمياه والتربة والمصانع ويُلزم المنشآت الصحية والبيطرية ومصانع الأدوية بإدارة المخلفات الدوائية وفق نهج الصحة الواحدة.

وأشارت إلى أهمية التكامل بين القطاعات وتسهيل مهام اللجان الوطنية المعنية بإصدار الأدلة والبروتوكولات التنظيمية والقوائم الرقابية بما يضمن حماية الصحة العامة واستدامة فعالية العلاج في البلاد.

صنعاء.. مناورة لخريجي دورات "طوفان الأقصى المستوى الثاني بمديرية بني مطر

نفذت التعبئة بمديرية بني مطر، محافظة صنعاء يوم أمس تطبيقًا قتاليًا لخريجي الدفعة الأولى من دورات "طوفان الأقصى" المستوى الثاني دفعة "هويتنا قرآنية" بعزلتي جنب والعروس.

جسّد التطبيق القتالي، ما اكتسبه الخريجون من مهارات استخدام أنواع مختلفة من الأسلحة المتوسطة والخفيفة لقصف أهداف افتراضية للعدو ودك مواقعه في مساحة جغرافية مناسبة في الجبال والوديان، وكيفية التعامل مع الأسلحة وظروف المعركة.

وأكدوا جهوزيتهم الكاملة لإسناد القوات المسلحة، في معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس" مساندة للشعب الفلسطيني ومواجهة الأخطار والمؤامرات المحدقة بالوطن والأمة.

وخلال التطبيق أوضح مسؤول التعبئة بالمحافظة فايز الحنمي، أن التطبيق يهدف لرفع كفاءة الخريجين في وحدات التعبئة الشعبية استعدادًا لتنفيذ أي عمليات ضمن المرحلة الرابعة من التصعيد التي أعلنها قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وأشار إلى أهمية تنفيذ الأنشطة التعبوية في عزل المديرية ضمن مسار الحملة الوطنية لنصرة الأقصى، والانتصار لمظلومية الشعب الفلسطيني، الذي دخل في هدنة ما يزال العدو يخترقها بشكل يومي، في ظل صمت دولي وتواطؤ الأنظمة العربية التي تعمل على خدمة أجندات الكيان الصهيوني.

بدوره أوضح مسؤول التعبئة بالمديرية مطاع المطاع، أن التطبيق يأتي ضمن الجهود الرامية تعزيز قدرات وكفاءة المشاركين في الدورات التعبوية، استعدادًا لأي مواجهة مع العدو.

وحيا الحنمي والمطاع الروح المعنوية للمشاركين في الدورات العسكرية وتفاعل أبناء المديرية الكبير مع حملات طوفان الأقصى بمختلف مراحلها.

في زمن المواجهة الكبرى مع الكيان الصهيوني البغيض

أ. د / عبدالعزيز صالح بن حَبتُور *

حينَما أبلغَني الفنيُّونَ مِنَ اللجنةِ العلميَّةِ في مُؤسَّسةِ دارِ ابنِ حَبتُور للثقافةِ والعُلومِ والتوثيقِ الخيريَّةِ بأنَّ المُجلَّدَ الثالثَ قد اكتملَ ولم يبقَ سوى انتظارِهِمُ المقدمةَ التي انتظروها منِّي، شعرتُ بسعادةٍ غامِرةٍ، وفرحٍ لا يُضاهِيهِ فرحُ إنسانيٍّ لسماعِي خبرَ انتهاءِ الجمعِ والتصحيحِ والتدقيقِ للمجلَّدِ الثالثِ، في هذهِ اللحظةِ استوقفتنِي المقولةُ الرَّبانيَّةُ التي تقولُ: (وَما التوفيقُ إلا من عندِ اللهِ)، نعمْ وألفُ نعم، لقد وفَّقنِي اللهُ العليُّ الكريمُ في أنْ أنهيَ هذا الجُهدَ الفكريَّ، وأنا في كمالِ الصِّحةِ والعافيةِ، وعندَ بلوغِ سِنِّي السَّبعينَ عاماً، والحمدُ للهِ على كُلِّ حالٍ، وقد أُضيفَ المُجلَّدُ هذا إلى أعمالِي وكتاباتِي الفكريَّةِ الموثقةِ تحتَ ترقيمِ المُجلَّداتِ برقمِ (32).

وللتذكيرِ هُنا فإنَّ هذا المُجلَّدَ الثالثَ قد ضمَّ بينَ دفَّتيهِ العديدَ مِنَ المقالاتِ السِّياسيَّةِ والفكريَّةِ والمراثِي الإنسانيَّةِ والافتتاحياتِ لكتبِ الأبحاثِ الأكاديميَّةِ، والأوراقِ العلميَّةِ البحثيَّةِ لأنشطةِ الجامعاتِ اليمنيَّةِ، والمعاهدِ وغيرِها.

لكنْ كانَ للمقالةِ السِّياسيَّةِ محورٌ أكبرُ، وصفحاتُ مقالاتِهِ أوسعُ؛ لأنَّنا نعيشُ في لحظاتٍ تاريخيَّةٍ اتَّسمتْ بتوحُّشِ وتغولِ الأنظمةِ السِّياسيَّةِ الغربيَّةِ، وتحديداً الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيَّةِ، وحُلفاءَهَا مِنَ الدُّولِ الغربيَّةِ الاستعماريَّةِ القديمةِ الجديدةِ، ودعمِهِمُ الأعمى، وإسنادِهِمُ اللا محدُودِ لكيانِ العدوِّ الإسرائيلِي الصُّهيونِي الذي مارسَ أعمالاً لا إنسانيَّةً، ولا أخلاقيَّةً، ولا قانونيَّةً تُجاهَ أهلِنا الفلسطينيينَ في فلسطينَ المحتلَّةِ، حيثُ مارسُوا التطهيرَ العرقيَّ للإنسانِ الفلسطينيِّ والإبادةَ الجماعيَّةَ المُحرَّمةَ دوليًّا، وقانونيًّا للفلسطينيينَ في قطاعِ غزةَ منذُ 7 / أكتوبر / 2023 م وحتى كتابةِ مُقدِّمتِنا هذهِ في يناير 2026 م .

لقد مثَّلتْ معركةُ طُوفانِ الأقصى في 7 أكتوبر 2023 م جرسَ إنذارٍ للإنسانيَّةِ جمعاءَ، لتقولَ للعالمِ أجمعَ: بأنَّ ما تمَّ الترويجُ لهُ، وما صنعتْهُ وسائلُ الإعلامِ الغربيَّةِ الصُّهيونيَّةِ الكاذبةُ، وترديدُها لأكذوبةِ [بأنَّ فلسطينَ هي أرضٌ بلا شعبٍ ، وأنَّ اليهودَ هُم شعبٌ بلا أرضٍ]، هذهِ المغالطةُ التاريخيَّةُ أثبتَ المجاهدونَ الفلسطينيُّونَ الأحرارُ من حركةِ حماس بقيادةِ الشَّهيدَينِ الكبيرين / إسماعيل هنيَّة ، و / يحيى السِّنوار، وبقيَّةِ شُهداءِ الحركةِ من قياداتِهم، وحركةِ الجهادِ الإسلاميِّ بقيادةِ المُجاهدِ / زياد النخالة، ومُجاهدِي الجبهةِ الشَّعبيَّةِ لتحريرِ فلسطينَ؛ بقيادةِ شُهدائِهم / جورج حبش، وأبو علي مُصطفى ، وغيرُهُم مِنَ المقاومينَ الأبطالِ الذين أثبتُوا عدمَ صحَّةِ المقولاتِ الصُّهيونيةِ، ومُغالطاتِهمُ التاريخيَّةِ لقواعدِ التاريخِ والجُغرافيا، والواقعِ .

وأثبتَ طوقُ المقاومةِ العربيُّ الإسلاميُّ الحُرُّ المُسانِدُ لغزَّةَ صحَّةَ موقفِ المقاومةِ الفلسطينيَّةِ وثباتِها، وأنَّ المقاومينَ في الجُمهوريَّةِ اليمنيَّةِ، ومن العاصمةِ صنعاءَ بقيادةِ الحبيبِ المُجاهدِ / عبدالملك بدر الدِّين الحُوثي، وكذلك المقاومةُ الإسلاميَّةُ في لبنانَ بقيادةِ سماحةِ شهيدِ الأمَّةِ العربيَّةِ والإسلاميَّةِ/ حسن نصر الله ورفاقِهِ ، والمقاومةُ العراقيَّةُ من أبطالِ الحشدِ الشَّعبيِّ العراقيِّ بقيادةِ أبو مهدي المُهندس ، وكذلك من قِبلِ الأشقَّاءِ في جُمهوريَّةِ إيرانَ الإسلاميَّةِ بقيادةِ قائدِ الثَّورةِ سماحةِ السَّيدِ / الحبيبِ / علي خامنئي الَّذينَ دعمُوا محورَ المُقاومةِ بالمالِ والسِّلاحِ والعَتادِ، والخبراتِ الجهاديَّةِ، وكان لذلكَ الموقفِ الإيرانيِّ المُسانِدِ لمحورِ المُقاومةِ الفلسطينيَّةِ والعربيَّةِ الأثرُ الكبيرُ في تحقيقِ النصرِ والثباتِ العظيمِ برغمِ كلِّ تلك الخسائرِ البشريَّةِ، واللوجستيَّةِ التي تعرَّضَ لها محورُ المُقاومةِ .

السُّؤالُ المهمُّ هُنا ، هل انتصرتْ أيَّةُ حركةِ تحريرٍ، أو مُقاومةٍ بدُونِ أنْ تُدفِعَ أثمانٌ مُضاعفةٌ كثمنٍ وعُربُون للتحريرِ والنصرِ المؤزَّرِ، ولنا عِبرَةٌ، ودرسٌ في تجربةِ الفتُوحاتِ الإسلاميَّةِ في صدرِ الإسلامِ ، وكذلك كمْ دفعتِ الشُّعوبُ السُّلافيةُ السُّوفيتيَّةُ الرُّوسيَّةُ من ضحايا؛ لدحرِ النَّازيينَ الألمانِ والفاشيينَ الإيطاليينَ، والانتصارِ لأوروبا كلِ أوروبا منْ مرضِ النَّازيَّةِ الشُّوفينيةِ.

كم دفعَ الثوارُ الفيتناميُّونَ الأحرارُ، والشَّعبُ الفيتناميُّ البطلُ من ضحايا، وجرحى؛ لكسرِ شوكةِ المحتلِ الأمريكي USA ؟ ، ألمْ يدفعِ الشَّعبُ الجزائريُّ، وثوارُهُ الأحرارُ مليوناً ونصفَ المليونِ شهيدٍ؛ كي تُركعَ فرنسا الاستعماريَّةَ المحتلَّةَ، وتطردَها من أرضِ الجزائرِ الحُرَّةِ ، وعلينا أنْ نتذكَّرَ، ونُذكِّرَ الأجيالَ العربيَّةَ ببطولاتِ الشَّعبِ السُّوريِّ، والشَّعبِ اللبنانيِّ حينما طردَ المحتلَّ الفرنسيَّ من أرضِهِ ، وعلينا أنْ نُذكِّرَ أجيالَنا اليمنيَّةَ القادمةَ بما قدَّمَهُ الشَّعبُ اليمنيُّ البطلُ شمالُهُ، وجنوبُهُ، وقوَّاتُهُ الأشاوِسُ من تضحياتٍ وشُهداءَ؛ بهدفِ طردِ المحتلِ التركي (العُثماني) ، والبرتغالي ،والبريطاني وقبلهما المحتلِّ الرُّوماني، والحبشيِّ ولذلك سُميتْ (اليمنُ مقبرةَ الغُزاةِ) ، ومهما دفعَ الشَّعبُ اليمنيُّ من شُهداءَ، وضحايا إلا أنهُ الشَّعبُ الكاسبُ لحُريَّتِهِ وشخصيَّتِهِ، ولعبَ من خلالِ تلك القوافلِ منَ الشُّهداءِ أدوارا بارزةً في التاريخِ الإنساني، وحضاراتِهِ المتعدِّدةِ، وكذلك في التاريخِ الإسلاميِّ المُشرقِ .. بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ [وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ] صدقَ اللَّهُ العظيمُ.

إنَّ الدورَ المحوريَّ، والجوهريَّ للحرفِ، والكلمةِ، والفكرةِ، والقلمِ هو في إيقاظِ الوعيِ النائمِ، أو المغيَّبِ لدى العديدِ منَ الشُّعوبِ الفقيرةِ، أو لنَقُل شُعوبَ البلدانِ الناميةِ، أو العالمِ الثالثِ؛ لأنَّ المُهمَّةَ ليستْ عاديةً ، والحُريَّةَ تحتاجُ إلى تضحياتٍ كبيرةٍ حتَّى تنالَ الشُّعوبُ حُريَّتَها، واستقلالَها وكرامتَها ، ولذلك تلك المقالاتُ السِّياسيَّةُ، والفكريَّةُ تنصبُّ حولَ ذلك الهدفِ السَّامي لانعتاقِ الأفرادِ والجماعاتِ، والثقافاتِ، وحتى الأديانِ باختلافِهَا لدى الشُّعوبِ جميعاً.

"وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ"

* عُضو المجلس السِّياسيّ الأعلى - صَنعَاء

سياسية. عامة YEMEN
اليمن
مدير التحرير
طلال الشرعبي
نائب مدير التحرير
موسى محمد حسن
المدير الفني
علي مبارك
إدارة الاخراج الفني
ناصر العزب
عبدالمجيد البحيري
أحمد قحيم - محمد عباس

بعد أن كشف دوافع ودلالات وتداعيات ومآلات اعتراف كيان الاحتلال بما يسمى صوماليلاند..

تأييد واسع

لمضامين بيان السيد القائد رداً على قرار الكيان الصهيوني

في إطار مؤامراته العدوانية ومخططاته التوسعية الهادفة إلى تفكيك دول المنطقة تحت عنوان "تغيير الشرق الأوسط"، أعلن العدو الصهيوني في 26 ديسمبر 2025 اعترافه بإقليم "أرض الصومال" أو ما يسمى "صوماليلاند" ككيان منفصل عن جمهورية الصومال، وذلك يمثل تعديا سافرا وانتهاكا خطيرا لسيادة ووحدة واستقلال الصومال وتدخلا في شؤونه الداخلية وتجاوزاً للقانون الدولي ومواثيق الأمم المتحدة ومبدأ الاتحاد الأفريقي القاضي بعدم الاعتراف بالدول الانفصالية. كما يشكل هذا الاعتراف الصهيوني تهديدا للصومال ومحيطه الإفريقي وكذلك لليمن وأمن البحر الأحمر والدول المطلة عليه، ويأتي هذا الاعتراف أيضا في إطار مؤامرات ومخططات العدو الصهيوني لتهجير الشعب الفلسطيني قسراً إلى خارج أرضه بما فيها استخدام إقليم "أرض الصومال" كوجهةٍ لأبناء غزة .. في التقرير التالي سنتناول أبرز دوافع كيان الاحتلال الصهيوني لإعلان اعترافه بإقليم أرض الصومال ككيان منفصل عن جمهورية الصومال، وتبعات ومآلات هذا الاعتراف على الإقليم ككل ولاسيما منطقة القرن الأفريقي والشرق الأوسط بمعناه الواسع.. فإلى التفاصيل:

طلال الشرعبي

> بيان إدانة الاعتراف العربي المشترك نموذج لـ"الدبلوماسية الناقصة" التي أثبتت التجارب التاريخية عدم فعاليتها أمام الكيان الصهيوني
>
> الموقف اليمني المتقدم الذي عبر عنه بيان السيد القائد يهدف إلى دفن المشروع في مهده قبل أن يتحول إلى واقع مادي على الساحل الأفريقي
>
> للاعتراف تداعيات العميقة والخطيرة على القرن الأفريقي وحوض البحر الأحمر والأمن القومي اليمني والعربي بشكل عام

ضمن أبرز دوافع كيان الاحتلال للاعتراف بإقليم "أرض الصومال" أو ما يسمى "صوماليلاند"، يأتي سعي العدو الصهيوني لإيجاد موطئ قدم له في الصومال، وتحويل هذا الموطئ "صوماليلاند" إلى منصة لأنشطة عدائية تهدد أمن البحر الأحمر وخليج عدن والمنطقة بأسرها.

ومع أن هذه الخطوة الصهيونية لا تبدو مفاجئة إلا في توقيتها، كما يؤكد محللون سياسيون، لأنه من الواضح أن الحسابات الجيوسياسية لكيان الاحتلال الصهيوني قد تغيرت بشكل كبير بعد أكتوبر 2023 مع طوفان الأقصى والحرب العدوانية على غزة والعمليات العسكرية اللاحقة للقوات المسلحة اليمنية على السفن الصهيونية في البحر الأحمر وخليج عدن.

حيث يشير المحللون السياسيون إلى أن ذلك دفع كيان الاحتلال إلى إعادة تقييم سياساته الإقليمية بعد أن أدرك أن قاعدة واحدة في إريتريا تُعرِّض الكيان لتقلبات سياسية وتحد من نطاق عملياته ضد تهديدات اليمنيين المتفرقة. واعتباراً من عام 2024 فصاعداً، كثّفت الاستخبارات الصهيونية -وتحديداً الموساد- انخراطها الهادئ مع "صوماليلاند" وأقامت علاقات سرية مع شخصيات سياسية رفيعة المستوى، وعقدت اجتماعات شخصية بين رؤساء أجهزة الاستخبارات ومسئولين من "صوماليلاند"، ومهّدت الطريق دبلوماسياً للاعتراف بها في نهاية المطاف.

وأوضح المحللون أنه لم يكن مستغرباً أن يعترف رئيس وزراء كيان الاحتلال الصهيوني بنيامين نتنياهو صراحة بجهود مدير الموساد ديفيد بارنيا والمخابرات الصهيونية لدورهما في "تمهيد الطريق" وتحقيق هذا الاعتراف من خلال سنوات من العمل الاستخباراتي السري.

توقيت الاعتراف

يرى المحللون أن توقيت الاعتراف الصهيوني هو الأهم من الحدث نفسه لأن المنطقة تمر بمرحلة خطرة قد تمثّل نهاية الزمن العربي، حيث أن الأمن الجماعي في أضعف حالاته، ومشروعات التقسيم لدول المنطقة تجري على قدم وساق وإن كانت بحكم الأمر الواقع في سوريا واليمن وليبيا والسودان وأخيرا الصومال. يعني ذلك أننا أمام عمليات هندسة جيوستراتيجية جديدة للإقليم ككل بما يخلق في نهاية المطاف تحالفات جديدة تخدم مصالح وأطماع قوى الهيمنة والطغيان وفي المقدمة العدو الصهيوني والأمريكي.

تداعيات جيواستراتيجية عميقة

تحمل مسألة اعتراف كيان الاحتلال الصهيوني بما يسمى "جمهورية صوماليلاند "تداعيات جيواستراتيجية عميقة على القرن الأفريقي وحوض البحر الأحمر، حيث يسعى الكيان إلى تحويل كيانا انفصاليا غير معترف به إلى منصة رسمية ضمن معسكر إقليمي يرتكز على اتفاقات إبراهام وتهديد دول المنطقة وأمن البحر الأحمر وخليج عدن.

موقف عربي هزيل

عقب إعلان كيان الاحتلال اعترافه بما يسمى أرض الصومال أصدرت الدول العربية بيانا أدانت فيه الاعتراف الإسرائيلي وأكدت فيه رفضها بشكل قاطع إعلان إسرائيل الاعتراف بأرض الصومال .. كما أكدت دعمها سيادة جمهورية الصومال ورفض أي إجراءات من شأنها الإخلال بوحدتها وسلامتها الإقليمية وسيادتها على كامل أراضيها.

وقال البيان "ندين ونرفض إعلان إسرائيل اعترافها بإقليم أرض الصومال باعتباره خرقا سافرا للقانون الدولي وأوضح أن الاعتراف باستقلال أجزاء من أراضي الدول يمثل سابقة خطرة وتهديدا للسلم والأمن الدوليين .. وأضاف البيان "نرفض بشكل قاطع الربط بين اعتراف إسرائيل بإقليم أرض الصومال وأي مخططات لتهجير الشعب الفلسطيني خارج أرضه .. ولفت البيان إلى أن الاعتراف الإسرائيلي بأرض الصومال يحمل تداعيات خطيرة على السلم والأمن في منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر.

وبالنظرة الفاحصة والقراءة المتعمقة يمكن القول أن البيان العربي المشترك جاء كنموذج لـ"الدبلوماسية الناقصة" التي أثبتت التجارب التاريخية عدم فعاليتها أمام الكيان الصهيوني، مهما كانت قوة اللغة الخطابية والتعبيرات القانونية، فهي دائما ما تبقى حبيسة الأوراق والمحافل الدولية ؛ فهذا الكيان الذي اعتاد ضرب القرارات الأممية بعرض الحائط، لم يرتدع يوما ببيان تنديد عربي مهما بلغت درجة حدته، وما يؤكد حقيقة هذا الطرح أن بيان الدول العربية ركز على استقرار منطقة البحر الأحمر من منظور سياسي وإداري واكتفى بتوصيف اعتراف الكيان بأرض الصومال ب "المخالفة القانونية" دون امتلاك أدوات ضغط حقيقية قادرة على كسر الإرادة الصهيونية، ما يجعله موقفاً شكلياً يفتقر إلى التأثير الواقعي في وجه كيان لا يفهم ولا يحترم سوى القوة المادية والنتائج الميدانية.

موقف يمني متقدم

على العكس تماما من الموقف العربي الهزيل المتجسد من خلال البيان العربي المشترك الذي اكتفى بتقديم ما يشبه المرافعة القانونية أمام قاض ليس له سلطة .. جاء الموقف اليمني المتقدم الذي تجسد من خلال بيان السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي الذي انطلق

> الاعتراف الصهيوني بصوماليلاند يأتي في سياق عمليات هندسة جيوستراتيجية جديدة للإقليم تخدم مصالح وأطماع قوى الهيمنة والطغيان العالمية

في مضامينه من حقيقة أن الكيان الغاصب "إسرائيل" "لا تملك المشروعية لنفسها فكيف بما تعترف به للآخرين" ..حيث شدد بيان السيد القائد على أن الاعتراف الإسرائيلي "باطل ولا قيمة له قانونيًا أو أخلاقيًا"، صادر عن "جهة مغتصبة لا تملك المشروعية، محذرًا من مساعي إسرائيل لتوسيع دائرة الاعتراف والتعاون معها عبر أطراف أخرى، وتحويل إقليم "أرض الصومال" إلى منصة لأنشطة عدائية تهدد أمن البحر الأحمر وخليج عدن.

وخلافا لمواقف الأنظمة العربية الذليلة والخاضعة التي جسدها البيان العربي المشترك ذهب السيد القائد في بيان رده على التصرف الإسرائيلي مباشرة نحو الردع الاستباقي، محولا التهديد إلى خطوات عملية استباقية، من خلال إعلانه صراحةً أن أي تواجد إسرائيلي في "أرض الصومال" سيعامل كهدف عسكري مشروع، ما يعني نقل الصراع وفرض معادلة أمنية تجعل من كلفة التحالف مع الكيان باهظة ومحفوفة بالمخاطر العسكرية.

وفي هذا السياق أكد السيد القائد موقف صنعاء الداعم للشعب الصومالي، معلنًا أن أي وجود إسرائيلي في إقليم "أرض الصومال" سيُعد "هدفًا عسكريًا" للقوات المسلحة اليمنية، باعتباره عدوانًا على الصومال واليمن وتهديدًا لأمن المنطقة.

ودعا السيد القائد إلى موقف عربي وإسلامي "حازم وجاد" لدعم الصومال ومساندة شعبه، وإفشال المساعي الإسرائيلية، بما في ذلك الضغط على الجهات المتعاونة معها في إقليم "أرض الصومال"، واتخاذ خطوات على المستويين الإقليمي والدولي لمساندة الصومال داخل المؤسسات الدولية.

كما دعا دول ضفتي البحر الأحمر والعالمين العربي والإسلامي إلى اتخاذ إجراءات عملية لمنع الاستباحة الإسرائيلية للصومال وسائر البلدان.

وفي الوقت ذاته جسد البيان حقيقة الموقف اليمني المعبر عن التضامن الفعلي مع الشعب الصومالي، ولم يكتفِ البيان بالتهديد العسكري للسلطات المتواطئة، بل قدم خطاب احتواء للشعب في "أرض الصومال"، مؤكدا على نصرة الشعب الصومالي الشقيق وحمايته من الاستغلال الصهيوني.

وبذلك، يكون الموقف اليمني المتقدم قد رفع رأس الأمة وسعى إلى خلق بيئة شعبية طاردة للوجود الإسرائيلي، مدعومة بمظلة حماية عسكرية تهدف إلى دفن المشروع في مهده قبل أن يتحول إلى واقع مادي على الساحل الأفريقي.

خطوة عدوانية سافرة

من جانبه، اعتبر المجلس السياسي الأعلى، إعلان الكيان الصهيوني الاعتراف بإقليم "أرض الصومال" كيانًا منفصلًا عن جمهورية الصومال، خطوة عدوانية سافرة تمثل انتهاكًا صارخًا لسيادة ووحدة جمهورية الصومال الشقيقة، وتدخلًا سافرًا في شؤونها الداخلية.

وأكد المجلس السياسي الأعلى في بيان صادر عنه تضامنه الكامل مع الشعب الصومالي الشقيق، وحقه الثابت في الحفاظ على وحدة أراضيه وسيادته واستقلال قراره الوطني.

وأدان بأشد العبارات هذا الاعتراف من جهة مغتصبة لا تملك المشروعية لنفسها، والذي يأتي ضمن مخططات الكيان الصهيوني التوسعية الهادفة إلى زعزعة أمن واستقرار المنطقة العربية والإفريقية، وتهديد الملاحة الدولية في البحر الأحمر وخليج عدن، والإضرار بالأمن القومي العربي والإسلامي.

وحذر المجلس الكيان الصهيوني من أي مساعٍ أو محاولات لاتخاذ أي جزء من الأراضي الصومالية موطئ قدم له، لتنفيذ أجنداته العدوانية والاستخباراتية والعسكرية، لما يشكله ذلك من تهديد مباشر لأمن واستقرار المنطقة بأسرها، ولن تكون عواقبه محصورة في الصومال وحده.

وحمل الأطراف المتواطئة مع الكيان الصهيوني في إقليم أرض الصومال كامل المسؤولية السياسية والقانونية والأخلاقية عن تداعيات هذا المسار الخطير، وما يترتب عليه من تهديد لأمن الصومال والمنطقة.

وأكد المجلس السياسي الأعلى أن أي وجود أو نشاط صهيوني في الأراضي الصومالية سيكون هدفا عسكريا لقواتنا المسلحة باعتباره عدواناً على الصومال وعلى الأمن القومي اليمني والعربي والإسلامي، ولن يُنظر إليه كأمر واقع أو مسألة يمكن القبول بها.

وأكد أن أمن الصومال من أمن اليمن، وأن أمن المنطقة مسؤولية مشتركة، وأن الأمة قادرة .إذا ما توحدت مواقفها. على إفشال كل المؤامرات الصهيونية مهما تعددت أدواتها وتغيرت عناوينها.

وجدد المجلس التأكيد على موقفه المبدئي والثابت في مناهضة التطبيع ورفض الاعتراف بالكيان الصهيوني، ودعم قضايا الأمة العادلة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، باعتبارها خط الدفاع الأول عن أمن الأمة وكرامتها، وأن التفريط بها يفتح الباب أمام العدو الصهيوني لاستباحة مقدرات الشعوب واستهداف دولها تباعًا.

ودعا المجلس السياسي الأعلى كافة الدول على ضفتي البحر الأحمر، والعالم العربي والإسلامي إلى اتخاذ خطوات عملية لمنع المخطط الإسرائيلي من الاستباحة للصومال والمنطقة بكلها.

انتهاك خطير لسيادة جمهورية الصومال

بدوره، أدان مجلس النواب اليمني ، اعتراف كيان الاحتلال الصهيوني المجرم بما يسمى "جمهورية أرض الصومال" واعتبره تعديًا سافرًا وانتهاكًا خطيرًا لسيادة واستقلال دولة عربية مستقلة ذات سيادة، وتماديًا في التدخل بشؤون الدول وتجاوزًا للقانون الدولي ومواثيق الأمم المتحدة.

كما استهجن مجلس النواب في بيان صادر عنه ، الصمت العربي والإسلامي تجاه تصرف كيان الاحتلال الصهيوني وتدخله السافر في الشأن الصومالي، والذي يُعّد انتهاكًا لسيادة جمهورية الصومال وتهديدًا خطيرًا للأمن والاستقرار في المنطقة والقرن الأفريقي، ما ينعكس سلبًا على الأمن والسلم العالمي.

ودعا مجلس النواب، البرلمانات العربية والإقليمية والدولية وأحرار العالم إلى الضغط على حكوماتهم لاتخاذ مواقف منددة ورافضة لهذا التدخل السافر في شؤون الدول.

وجدد موقف اليمن الثابت والداعم للقضايا العربية وللمظلومين في العالم، مؤكدًا احترام سيادة الدول ورفض التدخل في شؤونها والتصدي لكافة المؤامرات والمخططات التي تحاول فرض أجندة سايكس بيكو جديدة.

وطالب المجلس، المجتمع الدولي والأمم المتحدة باتخاذ مواقف حازمة، وتحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية ازاء هذه التصرفات والممارسات العدوانية وغير القانونية وبما يضمن احترام سيادة الدول.

كما جددّ مجلس النواب مطالبته بتفعيل قرارات محكمة العدل الدولية القاضية بمحاسبة مجرمي الحرب الصهاينة وعلى رأسهم نتنياهو على كل ما ارتكبوه من مجازر وجرائم حرب مروعة وإبادة جماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني وتدمير قطاع غزه.

عمل عدواني يستهدف العالم العربي والإسلامي

وفي سياق متصل، اعتبرت حكومة التغيير والبناء، إعلان العدو الصهيوني اعترافه بإقليم أرض الصومال كيان منفصل، عملاً عدوانيًا في غاية الخطورة يستهدف العالم العربي والإسلامي ككل وجمهورية الصومال بشكل خاص والدول المشاطئة للبحر الأحمر بما في ذلك اليمن. وأكدت حكومة التغيير والبناء في بيان صادر عنها، بشأن التطورات في جمهورية الصومال الشقيق، تضامن الحكومة والشعب اليمني مع جمهورية الصومال الشقيقة إزاء الانتهاك الصهيوني الخطير لسيادتها.

وجددّت التأكيد على دعم وحدة الصومال وسلامة أراضيه ومساندته بكل السبل الممكنة للحفاظ على ذلك، مبينًا أن الكيان الصهيوني منزوع الشرعية ويمثل الجهة الأكثر كراهية في العالم، واعترافه بأي كيان لا يغير من معطيات الواقع شيء، فافاقد الشيء لا يعطيه.

وقال البيان "إن الجمهورية اليمنية تؤكد بأنها لن تسمح بأي نشاط للعدو الصهيوني في إقليم أرض الصومال وستتخذ كافة الإجراءات اللازمة للدفاع عن جمهورية الصومال وعن الجمهورية اليمنية وأمن وسلامة المنطقة ككل بما في ذلك الخيارات العسكرية إن استدعت الحاجة إلى ذلك".

ودعت حكومة التغيير والبناء، الدول العربية والإسلامية وعلى رأسها الدول المشاطئة للبحر الأحمر إلى الخروج من حالة البيانات العصماء والانتقال إلى مستوى التحرك الجاد والعملي لمنع تلك التوجهات الخطيرة التي تستهدف كل المنطقة.

وأشارت إلى أنه من المهم بذل جهود حقيقية وصادقة وملموسة من قبل دول وحكومات المنطقة لمواجهة وردع التوغل والصلف الصهيوني المدعوم أمريكيا ضمن المشروع المعلن لهم "الشرق الأوسط الجديد".

وأوضح البيان أن التخاذل والتهاون والتواطؤ والصمت العربي، هو الذخيرة التي يعتمد عليها العدو الصهيوني في توسيع نطاق جرائمه والتوغل في استهداف سيادة وكرامة دول المنطقة وتقتضي مصلحة الجميع اليوم ردع هذا العدوان في مهده قبل أن يتطور إلى أقطار أخرى.

وحذرت الحكومة، الجهات الخائنة والعميلة والمتواطئة مع الكيان الصهيوني سواء في إقليم أرض الصومال أو في دول عربية أخرى من مغبة التعاون مع الكيان المجرم، مؤكدة أن هذا التعاون سيتحول إلى نار تلتهم من تورط فيه ولا أحد لديه حصانة من استهداف الكيان الصهيوني وداعميه في واشنطن حتى أشد العملاء والخونة إخلاصاً لهم وولاءً وتجارب في هذا السياق كثيرة.

وباركت حكومة التغيير والبناء، كافة البنود الواردة في بيان قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي والمجلس السياسي الأعلى، مؤكدة القيام بكل ما يلزم لتحقيق ما ورد فيها.

عدوان مباشر يهدد أمن اليمن والبحر الأحمر

وبدوره، حذّر تحالف الأحزاب والقوى السياسية المناهضة للعدوان من خطورة إعلان الكيان الصهيوني اعترافه بما يسمى "إقليم أرض الصومال"، معتبراً ذلك خطوة عدوانية تستهدف وحدة الصومال وسيادته، وتمثل تهديداً مباشراً لأمن اليمن والبحر الأحمر وخليج عدن والمنطقة بأسرها.

وأوضح التحالف في بيان صادر عنه أن هذا التحرك يندرج ضمن مشروع استعماري يسعى العدو الصهيوني من خلاله إلى تثبيت وجوده في القرن الإفريقي، واستكمال حلقات الحصار والهيمنة على الممرات البحرية الاستراتيجية، مؤكداً أن أي اعتراف صادر عن كيان مغتصب يفتقر للشرعية القانونية والأخلاقية ويعد باطلاً وعديم القيمة.

وشدد البيان على ضرورة موقف عربي وإسلامي موحد لمواجهة هذه المؤامرة ودعم الشعب الصومالي، مثمناً موقف قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي الذي اعتبر أي تواجد إسرائيلي في أرض الصومال عدواناً مباشراً يستوجب الردع الصارم.

كما أكد التحالف أن دعم الصومال جزء لا يتجزأ من دعم القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن المعركة واحدة والعدو واحد، داعياً القوى الحرة والدول المطلة على البحر الأحمر إلى اتخاذ خطوات عملية وسياسية وإعلامية ودبلوماسية لإفشال المشروع الصهيوني وحماية سيادة الدول وكرامة الشعوب.

تأييد واسع لمضامين بيان السيد القائد

لم يكن هذا البيان مجرد إدانة بروتوكولية للاعتراف الإسرائيلي بإقليم "أرض الصومال" كدولة ذات سيادة، وسلخها عن جمهورية الصومال، بل جاء وثيقةً استراتيجية حازمة لتعريف موازين القوى في منطقة البحر الأحمر وخليج عدن.

ينطلق هذا الموقف -كما جاء في البيان- من رؤية تعتبر الجغرافيا العربية والإسلامية وحدةً واحدةً لا تقبل التجزئة، حيث يرى السيد -يحفظه الله- أن أي تغلغل صهيوني في الضفة الأفريقية المقابلة لليمن هو تهديدٌ مباشرٌ ومتقدمٌ للأمن القومي العربي عموما، واليمني خصوصا.

ومن هنا، فقد اكتسب البيان أهميته الكبيرة وحظي بتأييد شعبي ورسمي يمني واسع وفي هذا السياق جاء تجديد مجلس النواب في الجمهورية اليمنية تأييده ودعمه وتفويضه لقائد الثورة والقيادة السياسية والقوات المسلحة في اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لحماية السيادة اليمنية ووحدة وأمن واستقرار اليمن.

وأوضح مجلس النواب في بيان صادر عنه أنه يتابع باهتمام بالغ مستجدات الأحداث الأخيرة على الساحة الوطنية والإقليمية.. مؤكدا دعمه لما ورد في خطاب قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي من موجهات ومضامين.

وحذر مجلس النواب في بيان صادر عنه دول وأنظمة التطبيع والعمالة من التماهي مع المخططات والأطماع الصهيونية الهادفة إلى التوسع في المنطقة، ومحاولة إيجاد موطئ قدم لها في دولة الصومال الشقيقة لاستهداف أي من دول المنطقة.

كما جدد مجلس النواب تأكيده على موقف اليمن الثابت مع وحدة الشعب الصومالي ضد مخططات العدو الإسرائيلي.

ودعا البرلمانات والاتحادات العربية والإقليمية والدولية إلى اتخاذ مواقف حازمة لإيقاف الأنشطة العدائية ضد الصومال ومنع التدخل في شؤون الدول المشاطئة للبحر الأحمر.. مجددا التحذير من أي تحركات عدائية لتفتيت الدول بنفس الطريقة التي يراد بها تفتيت الصومال.

كما دعا المجلس الجميع الى التحرك بحزم لمساندة جمهورية الصومال الشقيقة وإفشال مساعي العدو الاسرائيلي والضغط على الخونة والمتواطئين معه في إقليم أرض الصومال.. مطالبا المجتمع الدولي باتخاذ قرارات حازمة بشأن مساندة الصومال.

وأهاب بالقوات المسلحة اليمنية الاستعداد والجهوزية الكاملة، واعتبار التحركات الإسرائيلية في منطقة البحر الأحمر والقرن الإفريقي أهدافا معادية.

أحزاب المشترك تؤيد مضامين البيان

إلى ذلك أدانت أحزاب اللقاء المشترك إعلان العدو الصهيوني الاعتراف بإقليم ما يسمى "أرض الصومال"، معتبرة ذلك تدخلاً سافرًا في الشأن الصومالي وانتهاكًا صريحًا لوحدة وسيادة الأراضي الصومالية، ومحاولة مرفوضة لفرض واقع سياسي يخدم الأجندة الصهيونية ويهدد أمن واستقرار المنطقة.

وأعلنت أحزاب المشترك في بيان تلقت اليمن نسخة منه تأييدها الكامل لما جاء في مضامين بيان السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بما تضمنه من مواقف قوية ومسؤولة إزاء هذه الخطوة الخطيرة.

ودعت الدول العربية والمشاطئة للبحر الأحمر إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية والأخلاقية، واتخاذ مواقف عملية فاعلة ومؤثرة رفضا للاعتراف الصهيوني، والتصدي لمخططاته العدوانية التي تستهدف الأمة ومقدراتها.

الأحزاب المناهضة للعدوان تثمن

في السياق ثمّن تحالف الأحزاب والقوى السياسية المناهضة للعدوان الموقف المبدئي والشجاع الذي أعلنه قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي باعتبار أي تواجد إسرائيلي في إقليم أرض الصومال عدواناً مباشراً، وتهديداً لأمن اليمن والمنطقة والبحر الأحمر، مؤكداً أن الردع الصارم هو اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو الصهيوني، وأن التخاذل والتواطؤ لا يؤديان إلا إلى مزيد من الاستباحة والعدوان.

وجدد تحالف الأحزاب والقوى المناهضة للعدوان تأكيده أن دعم الصومال لا ينفصل عن دعم القضية الفلسطينية المركزية، فالمعركة واحدة والعدو واحد، وأي تراجع عن نصرة فلسطين يفتح الباب أمام العدو لمزيد من المؤامرات ضد بقية بلدان الأمة.

ودعا كل القوى الحرة في الأمة العربية والإسلامية، وكل الدول المطلة على البحر الأحمر، إلى اتخاذ خطوات عملية وجادة، سياسياً وإعلامياً ودبلوماسياً، لمواجهة هذا المشروع الصهيوني الخطير، والانتصار لسيادة الدول وكرامة الشعوب.

تنظيم التصحيح يعلن تأييده

أعلن تنظيم التصحيح تأييده الكامل لما ورد في بيان قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، المتعلق بإدانة إعلان الكيان الصهيوني اعترافه بإقليم أرض الصومال ككيان منفصل.

ووصف تنظيم التصحيح في بيان له تلك الخطوة الإسرائيلية بالتصعيد العدائي الخطير، يندرج ضمن المخططات الصهيونية الرامية إلى زعزعة أمن المنطقة وتقويض استقرارها.

وأكد أن الإعلان الإسرائيلي يُعد انتهاكًا سافرًا للقانون الدولي واعتداءً مباشرًا على سيادة ووحدة جمهورية الصومال الشقيقة، ويشكّل تهديدًا جسيمًا للأمن القومي العربي، ويستهدف أمن البحر الأحمر وخليج عدن، بما يحمله من تداعيات خطيرة على وحدة وأمن واستقرار اليمن وسلامة أراضيه.

وأوضح البيان، أن سعي الكيان الصهيوني لإيجاد موطئ قدم له في منطقة القرن الإفريقي، وتحديدًا في إقليم أرض الصومال، يكشف عن مشروع توسّعي عدواني يهدف إلى تفتيت الدول وإشعال بؤر التوتر، مؤكدًا أن هذا المخطط لا يستهدف الصومال وحدها، بل يمتد خطره ليطال اليمن والدول العربية والإفريقية المشاطئة للبحر الأحمر.

وأشار إلى أن أي اعتراف صادر عن كيان احتلال فاقد للمشروعية لا يملك أي قيمة قانونية أو سياسية، معتبرًا ذلك محاولة مكشوفة لفرض أمر واقع يخدم الأجندة الصهيونية، داعيًا إلى موقف عربي وإسلامي موحّد وحازم للتصدي لهذه السياسات العدوانية وإفشال مخططات التقسيم والتدخل الخارجي.

وجددّ تنظيم التصحيح، تضامنه الكامل مع الشعب الصومالي الشقيق، ووقوفه الثابت إلى جانب القضايا العربية العادلة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، محمّلًا المجتمع الدولي مسؤولية صمته إزاء الانتهاكات الصهيونية المتواصلة، مطالبًا إياه بالاضطلاع بدوره في حماية سيادة الدول والحفاظ على الأمن والاستقرار الإقليمي.

أمر مخالف للقانون الدولي

وكان الرئيس الصومالي قد أشار إلى أن عمل نتنياهو العدواني بالاعتراف بجزء من المنطقة الشمالية للصومال مخالف للقانون الدولي. وقال: نرفض خطوة نتنياهو بشأن أرض الصومال ونعتبرها انتهاكا لسيادة بلادنا وعدوانا على وحدتها.

وأضاف الرئيس الصومالي: نؤكد رفضنا أي محاولات لتهجير الفلسطينيين وندعم حقهم في إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس، كما نرفض نقل الفوضى والصراعات التي تتسبب بها إسرائيل في الشرق الأوسط إلى الأراضي الصومالية.

من جانبه أوضح وزير العدل والشؤون الدستورية الصومالي أن الاعتراف الإسرائيلي غير القانوني بأرض الصومال يقوض استقرار منطقة القرن الإفريقي. مؤكدا "أن جميع الاتصالات الدولية التي أجريناها أكدت رفض الاعتراف الإسرائيلي بأرض الصومال والتمسك بوحدة بلادنا.

وقال: "نحن إزاء سابقة دولية خطيرة باعتراف دولة بانفصال إقليم من دولة أخرى ذات سيادة"، مضيفا ان "الاعتراف الإسرائيلي بأرض الصومال يهدد السلم العالمي"وأكد أن الصومال لن يتورط في جريمة التهجير القسري لأهل غزة من أرضهم.

وكانت مصادر دبلوماسية قد أكدت ان الصومال طلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن بشأن اعتراف إسرائيل بدولة أرض الصومال.

في البحر الأحمر وباب المندب والقرن الأفريقي ..

مخاطر التوسع الإسرائيلي على الأمن القومي اليمني والعربي (2-1)

يقع البحر الأحمر بين القارتين الآسيوية والإفريقية ويمتد على مساحة تبلغ حوالى 438,000 كيلومتر مربع، بطول يصل إلى نحو 1,900 كيلومتر

يحتل البحر الأحمر ومضيق باب المندب مكانة محورية ضمن منظومة الأمن الإقليمي والدولي؛ لكونهما يمثلان شرياناً حيوياً لتجارة النفط والغاز وحركة النقل العالمية بين القارات. أفضت هذه الأهمية إلى جعل المنطقة مسرحاً دائماً لتنافس القوى الكبرى والقوى الإقليمية الصاعدة، وفي مقدمتها إسرائيل، التي سعت منذ نشأة الكيان (1948م) إلى ترسيخ وتأمين حضورها البحري وترتبط الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه البحر الأحمر بعقيدة أمنية ثابتة ترى في السيطرة على هذا الممر المائي عنصراً أساسياً لضمان التواصل البحري مع قارتي إفريقيا وآسيا، وتحييد أي محاولة لحصار بحري من قبل الخصوم الإقليميين .. تفاصيل في السياق التالي :

تجسدت الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه البحر الأحمر ومضيق باب المندب عملياً باحتلال قرية "أم الرشراش" عام 1949م (ميناء إيلات لاحقا)، وهو ما مثّل الانطلاق العملي للتمدد الإسرائيلي نحو البحر الأحمر؛ وصولاً إلى السعي لإيجاد نقاط ارتكاز في الممرات الجنوبية، وتحديداً عند مضيق باب المندب، سواء عبر قواعد عسكرية مباشرة، أو من خلال بناء تحالفات استراتيجية مع دول القرن الإفريقي.

الأهمية الجيوستراتيجية للبحر الأحمر ومضيق باب المندب

البحر الأحمر (الموقع والمحورية): يقع البحر الأحمر بين القارتين الآسيوية والإفريقية، ويمتد على مساحة تبلغ حوالي 438,000 كيلومتر مربع، بطول يصل إلى نحو 1,900 كيلومتر (لبيب2023). وتكمن محوريته في كونه يربط المتوسط بالمحيط الهندي عبر قناتي السويس وباب المندب؛ ما يجعله شرياناً حيوياً لا غنى عنه للتجارة العالمية ونقل الطاقة.

مضيق باب المندب (نقطة الاختناق الاستراتيجية): بتموضع مضيق باب المندب في الطرف الجنوبي للبحر الأحمر، ويفصل بين الساحل اليمني والساحل الجيبوتي - الإريتري. يبلغ عرضه في أضيق نقطة حوالى 30 كيلومتراً (البدري وآخرون، 1974) ، وهو ما يضعه في مصاف نقاط الاختناق (Chokepoints) الأكثر حساسية على مستوى العالم (الجمل، م. (2022).

وتشير التقديرات إلى أن ما يقارب 12% من التجارة العالمية وأكثر من 7 ملايين برميل من النفط يوميًا يمر عبر هذا الممر (الجمل، م. 2022).

الأهمية الجيوسياسية والأمنية:

لا تقتصر الأهمية الاستراتيجية للمضيق على البعد الاقتصادي فحسب، بل تمتد لتشمل أبعاداً عسكرية وأمنية؛ إذ يمثل نقطة تلاقي حاسمة للمصالح الغربية، والإسرائيلية، والعربية. تشير الدراسات الإسرائيلية المعاصرة إلى أن البحر الأحمر هو "المتنفس الجنوبي" للأمن القومي لكيان الاحتلال، كمنفذ وحيد نحو المحيط الهندي وشرق آسيا (إبراهيم، محمد ،2019) حيث يتيح تجاوز الحصار التقليدي والوصول الاستراتيجي إلى المحيط الهندي وشرق إفريقيا. وهذا وما جعل السيطرة على باب المندب جزءا لا يتجزأ من العقيدة الأمنية الإسرائيلية. (كفير، ي. (2021).

الجزر اليمنية: تتمتع الجزر اليمنية، خاصة بريم (ميون) الواقعة عند المدخل، بأهمية إشرافية استراتيجية؛ وكذلك جزيرة زُقَر التي تتميز بقيمتها الاستراتيجية بفضل ارتفاعها الذي يتيح إمكانية مراقبة الأنشطة البحرية ورصدها (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2018). وقد أكدت دراسات سابقة لهذه الجزر أنها يمكن أن تستخدم كنقاط تكتيكية للسيطرة على الملاحة الدولية. (لبنكي، 2021)، وتاريخيا حظيت هذه الجزر باهتمام قوى استعمارية (البرتغال، بريطانيا)، وحاليا للنفوذ الإقليمي والدولي المتزايد. (العكيدي2020)

الموقع اليمني في معادلة الأمن البحري الإقليمي

يتمتع اليمن بموقع جيوسياسي فريد يجعله الطرف الأكثر تأثيراً في أمن البحر الأحمر، حيث يشرف على نحو 450 كيلومتراً من السواحل، ويمتلك قرابة 180 جزيرة، أبرزها جزيرة ميون الواقعة في قلب مضيق باب المندب ، يشكل هذا الموقع نقطة تماس بين ثلاثة فضاءات أمنية متداخلة (الخليج العربي، القرن الإفريقي، والمحيط الهندي)، وهو ما رسّخ من محورية اليمن في استراتيجيات القوى العالمية ، من منظور الأمن القومي، تعني السيطرة على الممرات المائية اليمنية التحكم في الاقتصاد الإقليمي وموازين القوى البحرية ، وقد أكدت تقارير بحثية حديثة أن اليمن، بالرغم من تحدياته الداخلية، يظل هو "القلب الجغرافي للأمن البحري العربي"(سيف2004).

د.علي الرحبي

الأطر النظرية لتفسير الصراع

يمكن تأطير التنافس المحتدم حول البحر الأحمر ومضيق باب المندب في ضوء النظريات الجيوبوليتيكية الآتية:

نظرية القوة البحرية (Sea Power Theory) لألفريد ماهان: التي ترى أن السيطرة على الممرات البحرية الحيوية هي مفتاح النفوذ العالمي، وعليه، فإن الصراع على البحر الأحمر هو في جوهره صراع على النفوذ العالمي.

مقاربة الأمن الإقليمي (Regional Security Complex Theory) لباري بوزان: التي تفسّر تأثير التشابكات والتحالفات الإقليمية في إعادة تشكيل البنية الأمنية البحرية؛ حيث لا يمكن عزل الصراع في البحر الأحمر عن التفاعلات الدائرة في الخليج والبحر المتوسط.

نظرية الأمن القومي: التي تعرّفه بأنه "قدرة الدولة على حماية مصالحها الحيوية من التهديدات الداخلية والخارجية"(الدين، هلال1979). وتُطبق هذه النظرية لتحليل تأثير التوسع الإسرائيلي على القدرة اليمنية في تأمين مصالحها البحرية.

نظرية الردع غير المتكافئ وتكتيك "فرض التكلفة": تندرج العمليات اليمنية ضمن أدبيات الردع غير المتكافئ (Asymmetric Deterrence)، حيث لا يسعى الفاعل الأضعف إلى هزيمة الخصم بشكل كلي، بل إلى تحقيق ما يسميه روبرت جيرفيس (Robert Jervis) "الردع بالخطر المحتمل" (Deterrence by Risk).

فرض التكلفة: يتمثل نجاح هذه الاستراتيجية في إجبار الخصم على إنفاق موارد ضخمة للدفاع ضد تهديدات منخفضة التكلفة، على سبيل المثال، استخدام صواريخ اعتراضية مُكلفة (مثل Arrow-3 بـ 4 ملايين دولار أمريكي للوحدة) لمواجهة طائرات مسيّرة لا تتجاوز تكلفتها عشرات الآلاف من الدولارات (Norskluftvern. 2025)، ويُشير د. فؤاد الياسين إلى أن الهدف هو "جعل تكلفة الدفاع على الخصم أعلى بكثير من تكلفة الهجوم" كجزء من نظرية المحاور الاستراتيجية في المنطقة(الياسين، فؤاد. (2024).

تحوّل الردع الإسرائيلي: انتقل الكيان الإسرائيلي من التركيز على الردع المباشر (الجبهات المتلاصقة) إلى ضرورة التصدي للتهديدات العابرة للقارات والمدى، مما خلق "جبهة جنوبية غير متصلة" تفرض تحدياً لوجستياً وعملياتياً جديداً على قيادة الأركان الإسرائيلية (IISS).

مفهوم "وحدة الساحات": ينطلق الفاعل اليمني في صراعه من فكرة "وحدة الساحات"، التي تهدف إلى ربط صراع محلي في اليمن بالمواجهة الفلسطينية-الإسرائيلية على نطاق إقليمي. وتؤكد هذه الاستراتيجية أن "التهديدات الميدانية في البحر الأحمر يمكن أن تكون أداة ضغط سياسية ودبلوماسية"، ترتبط بمتطلبات وقف العدوان على غزة Al (Jazeera. 2024))

الجذور التاريخية للاستراتيجية الإسرائيلية

تعود الرؤية الإسرائيلية للبحر الأحمر إلى مرحلة ما قبل إعلان الكيان، حيث أدركت الحركة الصهيونية الأهمية الجيوبوليتيكية للمنطقة كمنفذ حيوي. في عام 1949م، احتل الكيان الإسرائيلي قرية أم الرشراش المصرية، " أيلات" مُؤسساً بذلك أول موطئ قدم إسرائيلي. وصرَّح ديفيد بن غوريون آنذاك بأن السيطرة على هذا البحر تمثل "المنفذ الجنوبي لإسرائيل نحو العالم"(بن غوريون (1950). ، واعتمدت إسرائيل منذ ذلك التاريخ استراتيجية متعددة المراحل للتحكم في الممرات البحرية، شملت بناء تحالفات وثيقة مع دول القرن الإفريقي وتوظيف القواعد البحرية والاستخباراتية لرصد حركة الملاحة، خاصة بعد عام 2015م (عمر 2022).

الأبعاد الاستراتيجية الأمنية والعسكرية الإسرائيلية

تتركز الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية حول ما تسميه حماية حرية الملاحة في المضيق كقضية "وجودية"، خاصة بعد حوادث إغلاق سابقة " فترات الصراع العربي- الصهيوني (لبيب 2023). وتعتمد على الركائز الاستراتيجية الرئيسة التالية:

ضمان أمن الملاحة: تأمين حرية الملاحة الإسرائيلية وحماية خطوط الإمداد التجارية والعسكرية مع إفريقيا وآسيا عبر ميناء أم الرشراش" إيلات" ؛ بما في ذلك محاولات إسرائيلية للسيطرة على الجزر اليمنية، كما جاء في توصيات بعثة عسكرية إسرائيلية في عام 1970م، دعت إلى ضرورة توسيع النفوذ والتواجد ليشمل جزر الطير، وكمران، وحنيش الصغرى، وميون(الشرقاوي، 2020).

موازنة النفوذ: مواجهة النفوذ المتنامي للقوى الإقليمية المنافسة (مثل إيران) والقوى الدولية (مثل روسيا ، والصين) في المنطقة، من خلال تعزيز التحالفات مع الأساطيل الغربية.

التطويق الجغرافي: استكمال تطويق الأمن العربي عبر الوجود البحري على جانبي البحر الأحمر (الشمالي والجنوبي)، بحيث يشكلان منظومة أمنية متكاملة. وتؤكد تقارير متخصصة أن إسرائيل تعمل على تعزيز تواجدها غير المباشر عبر الشراكات الأمنية، وقد شمل ذلك استئجار جزر في إريتريا مثل حاليب وفاطمة لإقامة قواعد عسكرية أو نقاط استخباراتية (سفيان، 2019).

التحكم الاقتصادي: التحكم في الممرات التجارية العالمية التي يمر عبرها ما يزيد عن 10% من حركة التجارة الدولية، خاصة أن أمن إسرائيل مستقبلاً سيعتمد على "سيطرة بحرية ذكية في البحر الأحمر والمحيط الهندي"(يحيى 2023).

آليات وأدوات تنفيذ الاستراتيجية الإسرائيلية

تعتمد إسرائيل على مزيج من الأدوات الصلبة والناعمة (الأدوات السياسية، والعسكرية، والاستخباراتية) لضمان نفوذها وهيمنتها البحرية، من أبرزها:

- الوجود العسكري المباشر: نشر غواصات وسفن مراقبة بالتنسيق مع القوات الغربية، وإنشاء قواعد لوجستية واستخباراتية متقدمة في الجزر والموانئ الإفريقية (إريتريا وجيبوتي) تحت غطاء التعاون الأمني أو مكافحة القرصنة.

- التحالفات الإقليمية والسياسية: تعزيز التحالفات مع الدول المحيطة بالبحر الأحمر، ضمن استراتيجية أمنية أوسع (نظرية الطرف المحيطي)، تشمل التعاون مع دول الخليج والتطبيع مع السودان، بهدف تأسيس مظلة أمنية إقليمية تُعزز من تفوقها الاستراتيجي في المنطقة (جيمس، سارة. (2021).)

- الاختراق الاقتصادي والاستثماري: توظيف الاستثمارات في مشاريع البنية التحتية، ونقل التكنولوجيا، وتسعى إسرائيل لمد أنابيب النفط والغاز من الخليج العربي إلى البحر المتوسط عبر أراضيها، مما يعزز من أهمية موقعها كمركز للتجارة والطاقة، بالإضافة إلى مشاريع إقامة طرق مواصلات وسكك حديدية إقليمية تربط البحر الأبيض المتوسط بالخليج العربي (معهد الشرق الأوسط. (2023).ومشروع ربط البحر الأحمر بالميت.

-توظيف التطبيع العربي: استخدام التطبيع كغطاء دبلوماسي لتوسيع نطاق تحركاتها البحرية تحت مظلة "الأمن الإقليمي المشترك" ، الأمر الذي مكّنها من "تحقيق حضور غير مسبوق في البنية الأمنية للبحر الأحمر"(معهد واشنطن. ٢٠٢٣)).

استهداف الجزر والممرات اليمنية

تؤكد الدراسات أن الجزر اليمنية، خاصة ميون وأرخبيل حنيش، تمثل نقاط ارتكاز رئيسة ضمن الرؤية الإسرائيلية للتحكم في باب المندب.، تشير تقارير استخباراتية وتحليلية (العكيدي2020) إلى وجود نشاط عسكري واستخباراتي مشترك بين قوى إقليمية وإسرائيلية في جزيرة ميون، يهدف إلى مراقبة حركة الملاحة وتوجيه الطائرات المسيرة. يُعدّ هذا النشاط مؤشراً على أن اليمن يشكل الهدف الأكثر حساسية في الاستراتيجية البحرية الإسرائيلية، باعتباره آخر الشواطئ العربية غير الخاضعة بالكامل للهيمنة الإقليمية والدولية.

تداعيات التوسع الاستراتيجي على الأمن القومي اليمني

يمثل التوغل الإسرائيلي في البحر الأحمر ومضيق باب المندب تهديداً مباشراً للأمن القومي اليمني، نظراً لموقعه الجغرافي الحاسم في نقطة اختناق المضيق، ويمكن تصنيفه إلى عدة مستويات:

الأثر الأمني والعسكري

تآكل السيادة البحرية: أصبح معظم الساحل اليمني هو "الحصن العربي" الوحيد الخارج عن السيطرة الأمريكية المباشرة. ولذلك تسعى القوى الإمبريالية والكيان الإسرائيلي لإيجاد موطئ قدم لها في الساحل اليمني عبر أدواتها المدعومة من الإمارات والسعودية.

ويهدف التغلغل الإسرائيلي غير المباشر عبر التحالفات الإقليمية إلى تحويل السواحل والجزر اليمنية إلى مسرح تنافس عسكري متعدد الأطراف، مما يهدد استقرار الملاحة المدنية والتجارة اليمنية، ويُعقّد المشهد الأمني على الساحل الغربي. فجزيرة ميون تحولت إلى موقع لقاعدة عسكرية مشتركة منذ عام 2016م، مما أدى إلى إضعاف حاد للسيادة البحرية اليمنية وقدرتها على المراقبة ((الشرقاوي، 2020).

التطويق الجغرافي: تسعى إسرائيل إلى إحكام التطويق الجغرافي للبحر الأحمر من خلال قواعدها في أم الرشراش "إيلات" شمالا، ووجودها الاستخباراتي والعسكري في القرن الإفريقي جنوباً، ما يجعل اليمن محاطاً بنقاط ارتكاز إسرائيلية.

زيادة احتمالية التصعيد: أشار تقرير المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية ((IISS، 2023)) إلى أن النزاع في اليمن يمثل "فرصة استراتيجية لإسرائيل لتثبيت نفوذها"، ما يحوّل البحر الأحمر إلى ساحة مواجهة غير معلنة ترفع من مخاطر التصعيد البحري.

الأثر الاقتصادي والتجاري

تهديد الموارد السيادية: يمتلك اليمن ممراً بحرياً فريداً تمرّ عبره نحو 6.2 ملايين برميل من النفط يومياً (مجلة الملاحة البحرية العالمية. (٢٠٢٣). إن السيطرة الأجنبية على المضيق والجزر المجاورة تشكل تهديداً مباشراً لموارد الدولة اليمنية، وتقيّد قدرتها على الاستفادة من موقعها الجغرافي في تنشيط الاقتصاد الوطني عبر رسوم الملاحة والموانئ.

الخسائر التجارية: يؤدي تحويل البحر الأحمر إلى منطقة نزاع مفتوح إلى تراجع الاستثمارات وارتفاع حاد في تكاليف الشحن والتأمين للسفن المارة، ما يضر بشكل مباشر بالاقتصاد اليمني والاقتصادات العربية المشاطئة ، وقد أدت التوترات الأخيرة إلى انخفاض حركة التجارة عبر المضيق بنسبة تصل إلى 40% ((الأونكتاد). (2024).

الأثر السياسي والسيادي

تآكل القرار السيادي: تسعى استراتيجية إسرائيل والقوى الإقليمية والدولية إلى إضعاف القرار السيادي لليمن عبر إقامة قواعد عسكرية وتهميش دوره في المبادرات الأمنية الإقليمية، ك "مجلس البحر الأحمر وخليج عدن" (2020م).

عزل اليمن جيوسياسيا: إن غياب التمثيل الفعال لليمن في التحالفات البحرية يجعل القرارات المتعلقة بأمن مياهه الإقليمية تُتخذ دون مشاركته المباشرة، مما يؤدي إلى "تآكل السيادة اليمنية البحرية" وتراجع دوره الجيوسياسي (الحربي، 2025)

استغلال الصراع: استغلال حالة الصراع في اليمن والموقف اليمني المساند لغزة لتبرير الوجود العسكري والاستخباراتي بذريعة محاربة أنصار الله و"الإرهاب" أو "ضمان أمن التجارة الإسرائيلية والدولية".

الأثر الاجتماعي والإنساني

وجود إسرائيل أو حلفائها في جوار اليمن يُسهم في زيادة التوترات الإقليمية وتغذية النزاعات الداخلية؛ فكلّما اشتدّ التنافس الدولي على الممرات البحرية، زادت محاولات القوى الخارجية لاستخدام بعض الأطراف المحلية كأدوات نفوذ، الأمر الذي يُعمّق الانقسام ويُضعف الوحدة الوطنية، ويشكّل استمرار هذا الوضع خطراً على الأمن الإنساني والاجتماعي في اليمن، إذ يؤدي إلى تراجع التنمية الساحلية وازدياد الهجرة غير الشرعية والصيد غير المشروع، وكلها عوامل مرتبطة بضعف السيطرة على السواحل والمياه الإقليمية.

> تقارير متخصصة تؤكد أن كيان الاحتلال الإسرائيلي يسعى لاستكمال تطويق الأمن العربي عبر تواجده البحري على الجانبين (الشمالي والجنوبي) للبحر الأحمر
>
> يتمتع اليمن بموقع جيوسياسي فريد يجعله الطرف الأكثر تأثيراً في أمن البحر الأحمر، حيث يشرف على نحو 450 كيلومتراً من السواحل، ويمتلك قرابة 180 جزيرة
>
> يشكل موقع اليمن الجيوسياسي نقطة ارتكاز محورية في استراتيجيات القوى العالمية وتماس بين ثلاثة فضاءات أمنية متداخلة (الخليج العربي، القرن الإفريقي، والمحيط الهندي)
>
> تشير الدراسات الإسرائيلية المعاصرة إلى أن البحر الأحمر هو "المتنفس الجنوبي" لكيان الاحتلال، كمنفذ وحيد نحو المحيط الهندي وشرق آسيا

في خطابه الملهم بمناسبة عيد جمعة رجب 1447هـ.. قائد الثورة:

التحرر من العبودية للطاغوت والارتباط التام بمنهج اللّه أبرز معالم الانتماء الإيماني

بصيرته النورانية وثقافته القرآنية وحكمته اليمانية الإيمانية المعهودة والمشهودة والمتسامية بالإيمان والارتباط بالملك الديان ورفض الخضوع لقوى الاستكبار والطغيان، يحرص قائد الثورة المباركة والمسيرة الظافرة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- على الاهتمام بالمناسبات الدينية وإعطائها حقها من الإحياء والاحتفاء والإجلال والتعظيم والتقدير، وذلك من باب واجب شكر النعمة والوعي بفقه المناسبة والحرص على استلهام الدروس منها لتعزيز الصلة بالله ورسوله الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وترسيخ الهوية الإيمانية ومواجهة التحديات الماثلة.. وفي سياق هذا الوعي الإيماني والتقدير للمناسبات الدينية وإظهار الفرح والسرور بها وشكر الله على نعمة الإسلام والإيمان التي هي من أعظم النعم على الإطلاق، جاء خطاب السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بمناسبة عيد جمعة رجب 1447هـ، ذكرى دخول اليمنيين الإسلام مبينا أهمية هذه المناسبة الدينية المباركة، وأن الوعي بشرفها وأهميتها والشعور بقيمتها والتقدير لها واستلهام الدروس منها، يرسخ الانتماء والهوية الإيمانية للشعب اليمني ويساعده في التصدي لكل المحاولات التي تستهدف هويته الإيمانية وانتمائه الإسلامي الذي يُعتبر من أهم ميادين الصراع مع أعداء الإسلام والمسلمين .. تفاصيل في السياق التالي

اليمن- موسى محمد حسن

// الجولات القادمة مع العدو الإسرائيلي مؤكدة ولا بد أن تكون الأمة في حالة يقظة

تطرق السيد القائد في خطابه الملهم بمناسبة جمعة رجب إلى العديد من الموضوعات والقضايا الهامة المتصلة بالمناسبة وبالواقع الذي تعيشه الأمة في الوقت الراهن، وحالة الخضوع والرضوخ والإذعان والتبعية لطواغيت العصر وقوى الاستكبار والإفساد والإجرام والطغيان، من جانب الكثير من الدول والأنظمة العربية والإسلامية، وما يجب على الأمة للخروج من هذه الحالة المقيتة والمخزية، وذلك بأن تسعى وفق انتمائها الإيماني كأمة مسلمة لتصحيح واقعها من كل الاختلالات والانحرافات، وأن تتحرك وفق منهج الله في الإعداد لمواجهة أعداء الله ورسوله ودينه .. كما ركز خطاب السيد القائد على العديد من القضايا الأخرى الهامة والمتصلة بواقع الأمة اليوم.

بداية توّجه قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بأطيب التهاني والتبريك للشعب اليمني العزيز بمأناسبة جمعة رجب التي هي من أعظم المناسبات التاريخية الدينية المباركة.

عظمة المناسبة وأهميتها

وأوضح السيد القائد في كلمته بالمناسبة أن الشعب اليمني، يحتفل بمناسبة جمعة رجب تقديرًا بنعمة الهداية للإسلام والإيمان وهي أعظم النعم على الإطلاق، وهي محطة من المحطات الكبرى لدخوله في الإسلام.

وأشار إلى أن من التقدير لذكرى جمعة رجب، الشعور بقيمتها والتقدير لها، وأهميتها واستلهام الدروس منها بما يرسّخ من الانتماء والهوية الإيمانية للشعب اليمني في مرحلة تواجه الأمة بكلها تحديثات واستهداف غير مسبوق في هويتها وانتمائها.

واعتبر جمعة رجب، محطة ملهمة وهداية للشعب اليمني تساعد اليمنيين على التصدي لكل المحاولات التي تستهدف اليمن في هويته الإيمانية وانتمائه الإسلامي الذي يُعتبر من أهم ميادين الصراع مع أعداء الإسلام والمسلمين، مبينًا أن المواجهة فكريًا وثقافيًا وعلى مستوى الهوية هي من أهم ساحات وميادين المواجهة مع الأعداء.

أعظم التحولات التاريخية

وأوضح السيد القائد أن الدخول في الإسلام والإقبال عليه بشكل متميز هو من أعظم وأهم التحولات التاريخية المصيرية للشعب اليمني، مؤكدًا أن اليمنيين لهم نماذج ومحطات تاريخية خالدة ومميزة امتدادا لهذا العصر.

وأشار قائد الثورة إلى أن هذه المناسبة جديرة بالابتهاج وبالفرح بها، تقديرًا لها، واعتزازا بها، وبانتماء الشعب اليمني الأصيل والمميز للإسلام.

وقال "نحن في هذا العصر من نعيش هذه المرحلة علينا مسؤولية في ترسيخ هذا الانتماء في التربية على هذه المبادئ الإيمانية، ومسؤوليتنا أن نُحيي هذا النموذج ونتصدى لكل محاولات الانحراف بهذا الشعب وبأجياله عن المسار العظيم والانتماء الإيماني".

وعبر عن الأسف الشديد عن السعي الدؤوب من حركة النفاق في الأمة إلى مسخ الانتماء الإيماني للأمة بشكل عام، مؤكدًا أن حركة النفاق في الأمة تسعى إلى أن تتحول الأمة إلى أمة مدجنة لأعدائها خاضعة للطاغوت والاستكبار.

وأكد السيد القائد، أن حركة النفاق هي حالة من الانتماء الفارغ الذي لا مصداقية له في الواقع والمواقف، مشيرًا إلى أن التحرر من العبودية للطاغوت والارتباط التام بمنهج الله من أهم المعالم البارزة في الانتماء الإيماني.

وأضاف "هناك حرب رهيبة جدًا، ناعمة، شيطانية، مفسدة، مضلة، تحاول أن تتجه بالإنسان المسلم اتجاها مغايرا لانتمائه"، مؤكدًا أن التبعية على مستوى المواقف والتوجهات لتعليمات المضلين والطاغوت أمر خطير جدًا على الإنسان.

وأفاد السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بأن القرآن الكريم كشف زيف الادعاء لفئات أخرى كانت تنتمي للإسلام والإيمان لكنها كانت في حالة من الانحراف عن هذا الارتباط الوثيق، مبينًا أن فئة النفاق بقي لها ارتباط دخيل ومؤثر على طبيعة مواقفها وتوجهاتها وولاءاتها.

وعدّ الجهاد في سبيل الله بالمفهوم القرآني، معلمًا بارزًا يبين الأصالة والمصداقية والرسوخ في الانتماء والهوية الإيمانية، مضيفًا "ليس من الجهاد تلك الشكليات المحرفة المرتبطة بهذا العنوان والتحرك في خدمة أعداء الإسلام والمسلمين".

إرساء دعائم الحق

ولفت السيد القائد إلى أن الجهاد هو بذل الجهد في كل المجالات لإقامة دين الله، وإرساء دعائم الحق والتصدي للطاغوت الذي يسعى لاستعباد الناس، مؤكدًا أن الجهاد هو وسيلة لحماية الأمة والمستضعفين من قوى الشر والإجرام.

وتابع "نُدرك أهمية الجهاد في سبيل الله كمعيار للانتماء الإيماني الصادق ونُدرك الحاجة إلى ترسيخه بمفهومه الصحيح"، مبينًا أن طاغوت العصر المتمثل باليهود والصهيونية العالمية وأمريكا وإسرائيل وبريطانيا وعملائهم وأتباعهم أخطر وأظلم طاغوت في تاريخ البشرية.

وبين قائد الثورة، أن طاغوت العصر جمع كل أنواع الظلم والمفاسد والجرائم وكل حالات الخروج عن حالة الفطرة والقيم الإنسانية والقيم الإلهية، كما أن طاغوت العصر امتلك من الإمكانات الكبرى ما لم يمتلكه الآخرون في التاريخ.

وتطرق إلى ما امتلكه طاغوت العصر من وسائل وإمكانات، سخّرها كما لم يسبق في تاريخ البشرية في كل المجالات، ويسعى من خلالها لنشر الرذائل والمفاسد والمجاهرة بها ومحاولة أن تتحول إلى حالة سائدة في كل المجتمعات البشرية.

طاغوت العصر

وأشار إلى أن طاغوت العصر يعمل بشكل منظّم لتدمير القيم والأخلاق في أوساط المجتمعات البشرية إلى درجة رهيبة جدًا، ويمتلك هذا الطاغوت من إمكانات الإضلال والإفساد وممارسة الطغيان ما لم يسبق لغيره ويشكّل خطورة حقيقية على كل المجتمعات البشرية.

واعتبر الانتماء الإيماني على نحو أصيل، يشكّل حماية للمجتمعات من طاغوت العصر المستكبر الظالم، مضيفًا "نحن معنيون بأن نسعى في انتمائنا الإيماني كأمة مسلمة لتصحيح واقعنا من كل الاختلالات والانحرافات، وعلينا أن نسعى لأن يكون اتجاهنا الإيماني نقيا خالصا من الشوائب لنمتلك الرشد الثقافي والفكري من خلال ارتباطنا بهدى الله".

فجوة في واقع الأمة

وذكر السيد القائد أن هناك فجوة في واقع الأمة فيما يتعلق بمستوى الاهتداء بالقرآن الكريم، الالتزام الإيماني، الاستيعاب للمفاهيم الإيمانية، وما يزال لدى الأمة الإسلامية ما يخشاه الأعداء وهم يحاولون أن يتخلصوا من ذلك.

وقال "الأعداء يشعرون بالقلق الكبير عندما يُشاهدون توجهّات عملية في واقع الأمة من خلال نماذج لدى الشعوب"، موضحًا أن حرب الأعداء على كل المجتمعات البشرية تستهدف إضلالهم وإفسادهم بالسعي لتفريغها من محتواها الإنساني.

وأضاف "علينا كمسلمين أن ندرك أن استهداف الهوية الإيمانية هو أخطر أشكال الاستهداف، وتفريغ الأمة من هويتها الإيمانية هو الذي يمكّن الأعداء من السيطرة التامة عليها فتتحول إلى دمية وألعوبة بأيديهم".

> جمعة رجب محطة ملهمة للشعب اليمني تساعده على التصدي لكل المحاولات التي تستهدف هويته الإيمانية وانتمائه الإسلامي

> المواجهة على المستوى الفكري والثقافي وعلى مستوى الهوية هي من أهم ساحات وميادين التصدي لمؤامرات الأعداء

> حركة النفاق في الأمة تسعى إلى أن تتحول إلى أمة مدجنة لأعدائها خاضعة للطاغوت والاستكبار

وتابع "عندما يفقد الإنسان حريته وكرامته بمفهومها الصحيح يخسر كل شيء، وهناك زعماء وأنظمة يطيعون أمريكا وإسرائيل من خلال سياساته ومواقفه وتوجهاته"، مشيرًا إلى أن حالة الاختراق من قبل الأعداء تتجاوز الأنظمة إلى المجتمعات من خلال الاستقطاب عبر المنظمات في الوسط الشبابي والنسوي.

وتوقف السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، عند العناوين المخادعة والجذابة والاستقطابية التي يستخدمها الأعداء، وينخدع بها البعض ممن ليس لديهم حصانة ثقافية وفكرية، مؤكدًا أن الأعداء يسعون لفصل الأمة على مستوى أنظمتها وحكوماتها، نخبها، شعوبها، أن يحولها إلى حالة انفصال نفسي وذهني عن القرآن الكريم.

وقال "اليهود ومعهم الصهيونية العالمية يتحركون ضد القرآن الكريم، وهم يعملون على أن يفصلوا الأمة عن كتاب الله"، موضحًا أن اليهود والصهيونية العالمية تستهدف القرآن الكريم لأنه الملاذ الوحيد الذي يحمي المجتمعات البشرية.

وأكد أن الأعداء يستهدفون القرآن بكل الوسائل لأنهم يدركون أنه يمثّل صلة بين الناس وبين الله تعالى، كما أن القرآن يشكّل خطرًا كبيرًا على قوى طاغوت الاستكبار، مضيفًا "تُدرك قوى الطاغوت أن القرآن الكريم هو الذي يفضحهم، ويكشف حقيقتهم، ويجلّي واقعهم، حتى على المستوى النفسي".

وأوضح أن الأهداف الرئيسية التي يتحرك الأعداء لتحقيقها، يكشفها القرآن الكريم ولذلك هم ينزعجون جدًا من القرآن الكريم ويسعون لفصل الأمة عنه، لافتًا إلى أن فصل الأمة عن القرآن يبدأ بضرب قدسية القرآن الكريم في نفوس المسلمين بما يقومون به من أعمال إجرامية تجاه المصحف الشريف.

وتحدث قائد الثورة عن عمل الأعداء في قياس ردة فعل المسلمين تجاه أي جريمة أو إساءة للقرآن الكريم والمقدسات، معبرًا عن الأسف في أن كثيرًا من الحكومات والزعماء لا يتخذون حتى أبسط المواقف من أجل القرآن فيما يتخذون ما هو أقوى منها بكثير لاعتبارات تافهة وثانوية.

وقال "هناك سعي من قبل الأعداء لإحداث انفصال ذهني ونفسي لدى الكثير من المسلمين عن القرآن الكريم"، مؤكدًا أن مسار الأعداء في الجوانب التعليمية والتثقيفية والإعلامية يصّب في أن تتحول أنظار الأمة إليهم لتأخذ الرؤى منهم.

وأشار إلى أن النظام السعودي ارتبط بالصهيونية في منهجه التعليمي وكذلك ارتبطت أنظمة أخرى، وأصبح ما يحكم الثقافة والرؤى في السعودية وأنظمة أخرى وما يقدم لمناهجها التعليمية محكوما بالمعيار الغربي.

وأكد أن المعيار الصهيوني الأمريكي الغربي الإسرائيلي، أصبح فوق القرآن لدى عدد من الأنظمة، ما يستوجب أن نستوعب الخلل الرهيب جدًا والضربة القاصمة في الانتماء الإيماني عندما يصبح المعيار هو المعيار الأمريكي والغربي.

وأفاد السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بأن الأعداء يحذفون آيات قرآنية من المناهج الدراسية ويحرّفون المعاني ويغيّبون مفاهيم أساسية في الإسلام والإيمان.

التحرك وفق منهج الله

وأكد قائد الثورة، أن الشعب اليمني يتحرك بأصالته وانتمائه وروحه الإيماني وفق توجيهات الله وتعليماته في الإعداد والاستعداد والتجهيز لمواجهة الأعداء.

وقال السيد القائد "يتحرك شعبنا العزيز، يمن الإيمان والحكمة بأصالته وانتمائه الإيماني بالروح الإيمانية التي أرادها الله له وفي إطار توجيهاته وتعليماته في كتابه الكريم، يَعُدّ ويستعد وبيني ويجهّز ويدّرب ويؤهل، وأنشطة مستمرة، ولذلك استمرت أنشطة التعبئة العامة في كل مساراتها، وكذلك الفعاليات والوقفات في إطار المسؤولية الإ--يمانية، وتحصين الساحة الداخلية".

وأضاف "لابد أن نكون في حالة يقظة مستمرة، وروحية جهادية عالية، إدراكًا لمسؤولياتنا، وإدراكًا بأن الذي يحمينا هو أن نتحرك وفق منهج الله الحق وتعليماته القيمة، والله تعالى كشف لنا بما نجد مصاديقه وتجلياته في الواقع بأعلى مستوى عن إجرامهم وعدوانيتهم وحقدهم ونواياهم وشرهم وفسادهم وجرائمهم بكل ما هي عليه من بشاعة حتى ضد الأطفال الرضع والنساء والصغار والكبار، ما يجب أن نكون في عمل وأنشطة مستمرة ووعي دؤوب، واستعداد مستمر وعمل لمواجهة ما هو قائم، واستعداد لما هو آت".

وتابع "شعبنا العزيز خرج خروجا شعبيا مليونيا عظيما، متفردًا على مستوى كل الساحة العالمية في الموقف من أعداء الله تجاه إساءتهم للقرآن الكريم، أقدس المقدسات"، واصفًا الأنشطة والفعاليات العلمائية التي تُحييها رابطة علماء اليمن بالعظيمة في كل المحافظات بما فيها المواقف القوية من العلماء الأجلاء وساحة المفتي حفظه الله.

> طاغوت العصر المتمثل باليهود والصهيونية العالمية وأمريكا وإسرائيل وبريطانيا وعملائهم وأتباعهم أخطر وأظلم طاغوت في كل تاريخ البشرية

> هناك وللأسف الشديد سعي دؤوب من حركة النفاق في الأمة إلى مسخ الانتماء الإيماني للأمة بشكل عام

> تفريغ الأمة من هويتها الإيمانية هو الذي يمكّن الأعداء من السيطرة التامة عليها وتحويلها إلى دمية وألعوبة بأيديهم

الأنشطة الجامعية

وعرّج قائد الثورة على الأنشطة الجامعية والمدرسية والشعبية للرجال والنساء المستمرة التي خرجت بعدد ١٤٨٤ مسيرة ووقفة، والجانب النسائي ١٣٨ مسيرة ووقفة، إلى جانب الوقفات القبلية المسلحة التي تعبّر عن العزة الإيمانية لهذا الشعب وعن الموقف الأصيل.

وتابع "الوقفات القبلية هي من العمود الفقري للمجتمع اليمني والمعبّر عن الأصالة الراسخة والمتينة للتوجه الإيماني الثابت بقوة الإيمان وشموخه"، مؤكدًا السعي للحفاظ على الاستقرار الداخلي والتصدي لمساعي الأعداء للاختراقات الأمنية من خلال وعي المجتمع وأنشطة الأجهزة الأمنية وما تكشفه من خلايا وما تتخذه من إجراءات.

وأشاد مجددًّا بما يبذله فرسان الإعلام والمجاهدون في ميدان الإعلام من جهود كبيرة لمختلف أنشطتهم التي يواجهون بها الأعداء في ميدان من أهم ميادين المواجهة.

وأكد أن مسارات الاستعداد العسكري في التصنيع والتطوير وغير ذلك، كلها مسارات مستمرة في الاتجاه الإيماني المتميز والراقي والأصيل والأنموذجي، لترسيخ الهوية الإيمانية لكل أبناء اليمن، شبابهم وكبارهم وصغارهم، نشاط واسع ونموذجي ومستمر في إطار التوجه الإيماني والتأكيد المستمر على ثبات الموقف في نصرة الشعب الفلسطيني.

وتابع "هناك استعداد للجولة القادمة ونعمل على هذا العنوان ليل نهار لأننا ندرك ما يحدث وما يسعى له الأعداء وما يخطّطون له، ونحن لا نغمض أعيننا ونتجاهل ما يحصل لأن هذا لا يليق بالمؤمنين والأمة المؤمنة، لمن ينتمون للإيمان والقرآن".

وشددّ السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي على ضرورة أن يكون الجميع في يقظة وانتباه واهتمام واستعداد، معتبرًا جمعة رجب مناسبة عظيمة ومقدّسة تذكرنا بالعدوان الأمريكي نصرة للعدو الصهيوني، وهو عدوان بذل فيه الأمريكي كل مساعيه لمنع اليمن وقواته للسلحة عن مواصلة إسناد غزة.

فشل أمريكي

وقال "فشل الأمريكي في منعنا ولم يتمكن بكل أنواع السلاح وطائراته التي استخدمها وكل عملياته من قصف جوي وبحري من إيقاف عمليات جيشنا العسكرية في نصرة الشعب الفلسطيني، سواء على مستوى العمليات بالصاروخية أو المسيرة أو العمليات البحرية".

واضاف السيد القائد "عملياتنا استمرت ضد الأمريكي، حتى إعلان اتفاق وقف إطلاق النار، ولن يتمكن الأمريكي من إيقافها مستقبلًا، والسلاح الذي بأيدينا هو سلاح بأيدي أمة معتمدة على الله، ومتوكلة عليه تنطلق انطلاقة مبدئية وقرآنية، إيمانية وأخلاقية وقيميّة.

اليقظة المستمرة

ولفت قائد الثورة إلى أن "الجولات القادمة مع العدو الإسرائيلي مؤكدة ولا شك في ذلك، ولا بد أن تكون الأمة في حالة يقظة".

وأكد أن الأعداء يتحركون في المنطقة بشكل عام، بكل وضوح ويُجّاهرون بما يريدونه عندما يتحدثون عما يسمونه "تغيير الشرق الأوسط".

وأضاف "من الواضح أن التغيير بما يحقق لهم السيطرة الكاملة ويساعد على تنفيذ هدفهم وفق ما يسمى "إسرائيل الكبرى"، تخضع المنطقة وشعوبها لأجرم وأسوأ وأحقد عدو وهذه كارثة أن تقبل الأمة بذلك".

وأشار السيد القائد إلى أن الأعداء مستمرون بالعمل على تحقيق هذا الهدف، وفي المقدمة القبول بمعادلة الاستباحة، مضيفًا "هم يُريدون فعلًا ونحن لا نبالغ في الكلام ولا نتجنى ولا نطرح عندما نقدم هذا العنوان طرحًا غير منطقي ولا واقعي، بل نقول الحقيقة ونتحدث عن الواقع".

كما أكد سعي الأمريكي والإسرائيلي، لتكون الشعوب وكل أبناء الأمة مستباحة للإسرائيلي في الدم والعرض والأرض والثروة والمقدسات، وهذه قضية خطيرة جدًا، وأدواتهم من حركة النفاق في الأمة هم أعوانهم في ذلك، مشيرًا إلى أن حركة النفاق في الأمة تسعى لأن تكون معادلة الاستباحة مسألة مقبولة وتقبل الشعوب بأن يقتلها الإسرائيلي كما أراد وبشكل يومي.

وتابع "إزاء القتل والاستباحة يريد الأعداء ألا يكون هناك ردة فعل وأن تتحول إلى مسألة مقبولة، وتستمر حالة توجيه اللوم إلى من يعترض على معادلة الاستباحة وهذا أمر مؤسف جدًا"، مؤكدًا أن العدو الإسرائيلي بشراكة أمريكية ودعم غربي مستمر ومواصل لإجرامه في فلسطين ولبنان والاستباحة لسوريا.

وتابع "ما من يوم إلا والعدو الإسرائيلي يقتل من أبناء الشعب الفلسطيني، وأصبح القتل الصهيوني في فلسطين حالة يومية وكذا الاختطاف إلى السجون".

ولفت قائد الثورة إلى أن العدو الإسرائيلي مستمر بشكل يومي بانتهاك حرمة المسجد الأقصى الذي هو من المقدسات الكبرى للمسلمين، مشيرًا إلى أن التعذيب للأسرى في سجون العدو مستمر وبطريقة مؤلمة جدا ومحزنة للغاية.

وأشار إلى أن سعي المجرم بن غفير لإحاطة المعتقلات والسجون ببرك تُجعل فيها التماسيح هو تفنن في الإجرام والطغيان، موضحًا أن جرائم العدو الإسرائيلي في الضفة المحتلة مستمرة بالانتهاك للأعراض والتدمير للبيوت والمنازل والسطو والنهب، بما في ذلك عملية التهجير في الضفة النشطة جدًا كما هي في قطاع غزة.

نهب الثروات

وقال "كل ثروات فلسطين منهوبة، والمؤسف أن تتحول بعض البلدان العربية إلى زبون يشتري من العدو الإسرائيلي ما ينهبه من ثروات الشعب الفلسطيني".

وأضاف "من كبائر الذنوب والأخطاء الكبرى التي هي ذنب أخلاقي وديني وذنب أيضا تجاه الأمن القومي المصري الإقدام على أكبر صفقة في تاريخ العدو الإسرائيلي من جانب النظام المصري في شراء الغاز المنهوب المسروق على الشعب الفلسطيني".

وأشار السيد القائد إلى أن العدو الإسرائيلي يريد أن يستحوذ على الثروات حتى المياه مثلما هو الحال مع الأردن، يغتصب ماء الأردن، ثم يتحكم بما يبيعه من المياه بالشعب الأردني.

وتابع "الشيء المؤسف هو التقبّل من قبل الأنظمة ليكون العدو الإسرائيلي هو المسيطر والمتحكم ويرتبطون به في كل شيء"، مؤكدًا أن النظام السعودي ارتبط بالعدو الإسرائيلي في الكابلات والاتصالات.

وجددّ التأكيد على أن العدو الإسرائيلي يوميًا لا يفي أبدًا بالتزاماته في اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة حتى في الاستحقاق الإنساني بدخول الغذاء والدواء لغزة، مشيرًا إلى أن الكيان الصهيوني، يستمر في التضييق على سكان قطاع غزة بحيث لا يخرجون من حالة الجوع.

وبين أن الشعب الفلسطيني يعاني من منع العدو الإسرائيلي دخول الكرفانات والبيوت المتنقلة والخيام، ويستمر في إغلاق المعابر ويمنع خروج الكثير من المرضى والجرحى للدواء، مشيرًا إلى ان هناك توجه لأن يكون ما يحصل في غزة حالة مقبولة وأن تكون كل المنطقة متقبّلة للعلاقة مع العدو الإسرائيلي.

ومضى بالقول "مع الإجرام والطغيان الإسرائيلي هناك أنظمة تدفع المليارات للعدو الإسرائيلي عبر ما تدفعه للأمريكي"، مؤكدًا أن قوى النفاق الموالية للأعداء وكل الأغبياء والمغفلين يتصورون أن الحل هو في الخضوع المطلق لأمريكا وإسرائيل.

وأردف "انظروا لما تفعله أمريكا تجاه فنزويلا، الأمريكي ينهب بشكل مستمر ثلث ما تنتجه فنزويلا من النفط ولم يكتف بذلك بل يريد السيطرة الكاملة على أكبر احتياطي من النفط في فنزويلا".

تجارة المخدرات

ولفت إلى أن الأمريكي يرفع عنوان "مكافحة المخدرات في فنزيلا" وهو أكبر بلد متاجر بالمخدرات، كما يجعل الأمريكي من عنوان "مكافحة المخدرات في فنزويلا" ذريعة لمحاولة السيطرة على فنزويلا.

وأكد السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أن الأمريكي يُمارس قرصنة ببلطجة وبتلصص وبنهب وبشكل مكشوف يسعى للسيطرة على الثروة النفطية في فنزويلا.

وقال "نحن أمام قوى شيطانية ظالمة مجرمة، أمريكا، إسرائيل، الصهيونية العالمية الطامعة والمستكبرة التي لا تلتزم بأي مواثيق"، لافتًا إلى أن أمريكا وإسرائيل والصهيونية العالمية تتعامل بتسلط، بعنجهية، بطغيان، بتكبر، بظلم.

وأضاف "عملاء الصهيونية في أوساط أمتنا يسعون لصرف الأنظار عنهم، وعن التعبئة ضدهم ويسعون لتدجين الأمّة لهم وهذا ظلم كبير للأمة وإساءة كبيرة لها، كما يعملون على تبرير كل ما يفعلونه ويوجهون اللوم دائما إلى المظلومين الأحرار من هذه الأمة".

وتابع "نسمع عملاء الصهيونية دائمًا ما يتحدثون عن سلاح حزب الله في لبنان والمجاهدين في فلسطين، عن السلاح الذي يحمي من العدو، ونرى الحديث عن نزع السلاح بهدف تجريد أي فئة من الأمة مما يمكن أن يواجهوا به أي عدوان أو تسلط وطغيان إسرائيلي وأمريكي".

ومضى بالقول "لمن يقبل بالإذعان لأمريكا وإسرائيل، يمكن أن يمتلك من السلاح ما يوّجهه في خدمة الأمريكي والإسرائيلي، لمواجهة من يعاديها ولا يقبل بسيطرتها وطغيانها وإجرامها وحينما أيضًا يكون لتفكيك الأمة من الداخل وتدميرها، تحت كل العناوين وبمستوى معين وفي نطاقات معينة، ثم يتحكم الأعداء على مستوى الجغرافيا، بأن المنطقة يجب أن تكون منزوعة السلاح حتى بالنسبة لمن يخضع لأمريكا وإسرائيل".

البلطجة الصهيونية

واستشهد قائد الثورة، بالنموذج السوري فيما يتعلق بالجماعات المسيطرة على سوريا، والتي هي واضحة في أنها لا تعادي "إسرائيل" وأنها تسعى للتطبيع مع كيان العدو.

وقال "مع سعي الجماعات المسيطرة على سوريا للتطبيع مع العدو فمن غير المقبول لها أن يكون لها السلاح في جنوب سوريا وفي بقية المناطق يكون سلاحها موجهًا لإثارة الفتن والاقتتال والصراعات والمشاكل الداخلية والإبادة الجماعية دون أن يوجه للعدو الإسرائيلي رصاصة واحدة حتى مع الغارات والاحتلال والبلطجة الصهيونية ممنوع توجه لها رصاصة".

وأضاف "عندما تأتي أنظمة عربية لتشتري أسلحة متطورة، كسلاح الجو من فئات إف ٣٥ أو إف ١٦ أو أي مستوى، يكون السلاح خاضعًا في تشغيله والتحكم به للأمريكي مباشرة"، مبينًا أن الأعداء يُريدون أن تكون حالة السلاح متوفرة بالقدر الذي يخدم أمريكا وتنزع وتحاصر كل فئة لا تخضع له ولا يبقى بيد الأمة ما يحميها من وسائل.

وتابع "نُدرك تجاه كل ذلك أهمية أن يكون هناك نشاط وتعبئة مستمرة تجاه ما يعمله الإسرائيلي في هذا الظرف، من قتل وانتهاك يومي وانتهاك حرمة المسجد الأقصى، ويعمل في كل أشكال الجرائم من اجتياحات وتوغلات، واعتداءات على لبنان، واستباحة لسوريا.

ولفت السيد القائد إلى استمرار الجسر الجوي بين الأمريكي والإسرائيلي في تعبئة كل مخازن السلاح في فلسطين المحتلة والمنطقة، مشيرًا إلى أن الأمريكي فرّغ كل مخزونه للإسرائيلي، خلال العامين الماضيين واحتاج لأشهر لتعبئة كل مخازن كيان العدو بمخزون جديد وتوفير قنابل وصواريخ لاستهداف الأمة والشعوب لتحقيق أهداف العدو الإسرائيلي.

وتحدث عن استمرار العدو الإسرائيلي في إجرامه وكل عدوانيته وحقده من قتل وتدمير واختطاف وكل وسائل الإجرام، وأشكال المؤامرات ويُعد للمزيد من التصعيد والجولات ويتوعد بذلك، ويعلن أنه يتحرك بشكل مستمر في إطار عنوان "تغيير الشرق الأوسط".

مؤكدًا أن الحرب من خلال تصعيد الإساءات ضد القرآن الكريم والأنشطة المختلفة في الحرب الناعمة والشيطانية والمضلة والمفسدة وحالة الاستهداف، قائمة على قدم وساق من قبل الأعداء.

محللون دوليون :

تحركات المجلس الانتقالي العسكرية تدفع باليمن نحو الانهيار وتفاقم حدة الصراع

قال محللون دوليون إن توسع المجلس الانتقالي الجنوبي السريع ينذر باستفزاز الفصائل اليمنية، مما يعمق حالة عدم الاستقرار. وتحذر القوى الإقليمية من أن التحركات الأحادية الجانب في الجنوب قد تدفع البلاد نحو الانهيار. حيث تفاقمت هذه المخاوف في الأسابيع الأخيرة مدفوعة بالعملية العسكرية للمجلس الانتقالي الجنوبي وتصاعد حدة الصراع في البحر الأحمر.

وقد كررت السعودية هذه المخاوف، ففي 25 ديسمبر صرحت بأن التحركات العسكرية الأخيرة للانتقالي نفذت من جانب واحد، مما أدى إلى تصعيد غير مبرر، أضر بمصالح اليمنيين والقضية الجنوبية.

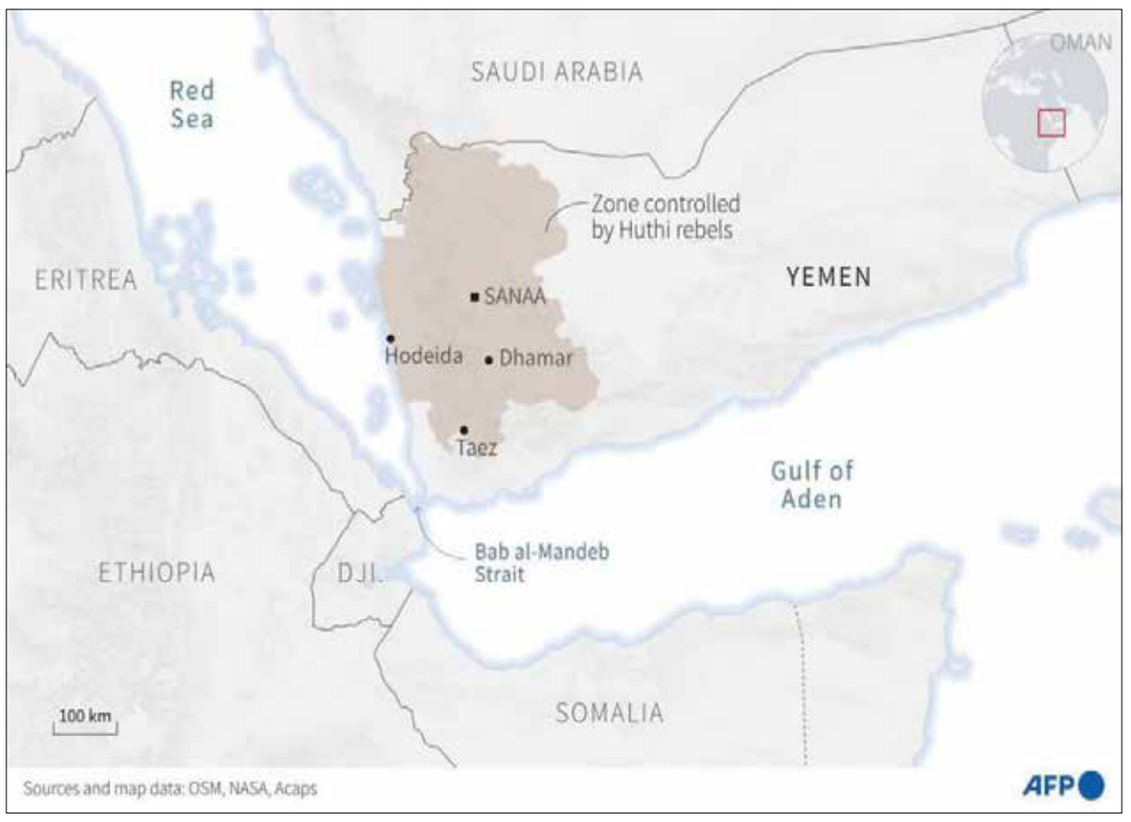

إعداد: عبدالله مطهر

من جانبه، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن استئناف القتال في اليمن يمكن أن يتردد صداه عبر البحر الأحمر وخليج عدن والقرن الأفريقي. وقال في 17 ديسمبر: "لن تؤدي الإجراءات الأحادية إلى تمهيد الطريق للسلام. إنها تعمق الانقسامات، وتزيد من تصلب المواقف، وترفع من خطر التصعيد الأوسع والتشرذم". وحتى وقت قريب، ظلت خطوط القتال في اليمن ثابتة إلى حد كبير. وظلت الجبهات الرئيسية مستقرة منذ وقف إطلاق النار على مستوى البلاد في عام 2022. وعلى الرغم من انتهاء الهدنة رسمياً بعد ستة أشهر، إلا أن القتال لم يستأنف.

وأكد المحللون أن هذا التوازن تغير في 2 ديسمبر، عندما شن المجلس الانتقالي الجنوبي هجوماً عسكرياً في الجنوب واشتبك مع وحدات من حلف القبائل. وفي غضون أيام، سيطرت مليشيا الانتقالي على وادي حضرموت والمهرة. إذ تقع محافظة حضرموت على الحدود مع السعودية، وتضم ما يقدر بنحو 80% من احتياطيات النفط اليمنية، بينما تقع المهرة على الحدود مع عُمان. لقد أدى هذا التطور الأخير إلى تفاقم المخاوف في المنطقة من أن الصراع في اليمن يتحول إلى واقع منقسم قد يصعب تغييره.

وأضافوا أن التقسيم قد يؤدي إلى تجدد التصعيد وظهور جهات فاعلة جديدة، لا سيما بالنظر إلى أن المناطق التي تسيطر عليها قوات المجلس الانتقالي مثل حضرموت والمهرة -وهي مناطق غنية بالنفط- تحتوي على الجزء الأكبر من الموارد الطبيعية لليمن، وهو ما من المرجح أن يؤدي إلى تكثيف المنافسة بدلاً من استقرار البلاد. ومع ذلك، فإن صعود المجلس الانتقالي الجنوبي لا يهدد فقط بتقسيم اليمن، بل يهدد أيضاً بتفتيت الجنوب نفسه، الذي شهد وجود كيانات حكومية متعددة على مدى القرن الماضي.

لقد عانى اليمن من حرب استمرت 9 سنوات، وقد أسفر الصراع عن مقتل الآلاف وتسبب في واحدة من أخطر الأزمات الإنسانية في العالم، وفقاً للأمم المتحدة، مما ترك ما يقدر بنحو 21 مليون شخص، أي ما يقرب من نصف السكان، يعتمدون على المساعدات، وأكثر من 4.5 مليون نازح.

وفي ذات السياق، قالت صحيفة "لا نوفيل ريبوبليك" الفرنسية إن التوترات الأخيرة التي يشهدها اليمن تؤدي إلى مزيد من زعزعة استقرار أفقر دولة في شبه الجزيرة العربية، حيث تقع في قلب الصراعات الإقليمية. فمنذ عام 2015، تشهد اليمن والسعودية حرباً مدمرة، حيث فاقم تدخل التحالف العسكري الذي قادته السعودية من حدّة الحرب.

وأكدت الصحيفة أن الحرب تركت البلاد منقسمة ومجزأة، وأودت بحياة مئات الآلاف من المدنيين الأبرياء، وتسببت في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. إلا أن الهدوء عاد نسبياً منذ اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه عام 2022 بين الرياض وصنعاء.

وذكرت الصحيفة في تقريرها أن مليشيا جنوبية مدعومة من الإمارات تمكنت من الاستيلاء على مساحة شاسعة من الأراضي في اليمن خلال الأسابيع الماضية، مما أثار غضب السعودية التي شنت غارات جوية وطالبت بانسحابها. لقد سيطرت قوات المجلس الانتقالي الجنوبي على محافظة حضرموت الغنية بالنفط، وتعلن رغبتها في إعادة تأسيس دولة جنوب اليمن السابقة، التي كانت مستقلة من عام 1967 إلى عام 1990.

التنافس السعودي الإماراتي يمتد من اليمن إلى القرن الأفريقي

في تقرير مطوّل، كشفت مجلة فورين بوليسي عن تحولات جذرية في العلاقات بين السعودية والإمارات، حيث انتقل التحالف التقليدي بين القوتين الخليجيتين إلى مرحلة تنافس حاد على النفوذ السياسي والجيو-استراتيجي، ما انعكس مباشرة على ملفات اليمن والخليج والقرن الأفريقي.

وقال التقرير الذي نقله عرب جورنال، بعد أن شكّل التحالف السعودي-الإماراتي ركيزة أساسية للسياسات الخليجية المشتركة، برزت اختلافات جوهرية في الرؤى والأهداف؛ إذ تركز الرياض على حماية حدودها الجنوبية واستقرار اليمن، بينما تسعى أبوظبي لترسيخ نفوذها في المحافظات الجنوبية والشرقية والممرات البحرية الحيوية.

هذا التباين، وفق تحليلات دولية، ليس طارئا بل يمتد إلى جذور سياسية واقتصادية عميقة، ما يجعل العلاقة بين الطرفين أقرب إلى منافسة طويلة الأمد.

وقال التقرير، اليمن تحوّل إلى ساحة مركزية لهذا التنافس، خاصة في حضرموت والمهرة، حيث يدعم كل طرف كيانات محلية وفق استراتيجيته الخاصة.

ولم يقتصر الصراع على اليمن، بل امتد إلى القرن الأفريقي والبحر الأحمر والسودان، حيث تتبنى السعودية نهجًا تكامليًا عبر الحكومات الرسمية، فيما تركز الإمارات على بناء قواعد وشبكات نفوذ غير رسمية.

كما برزت المنافسة في الممرات البحرية الاستراتيجية، ولا سيما البحر الأحمر وباب المندب، إضافة إلى سباق اقتصادي داخل مجلس التعاون الخليجي ومنظمة أوبك، حيث تسعى الرياض إلى جذب استثمارات كبرى ضمن رؤيتها التنموية، بينما تراهن أبوظبي على شبكتها التجارية واللوجستية العالمية.

هذه التحولات، بحسب تقارير دولية، تمثل أحد أبرز التحديات أمام استقرار النظام الإقليمي الخليجي، وتؤكد أن التنافس السعودي-الإماراتي بات واقعًا جيو-استراتيجيًا يتجاوز حدود اليمن ليعيد رسم موازين القوى في الشرق الأوسط وأفريقيا.

جبل الشرق تدشّن مركز متخصص لتطوير وتسويق البن

ذمار - خاص- الإعلام التعاوني الزراعي والسمكي:

دشّن فرع مكتب الزراعة بمديرية جبل الشرق بالتنسيق مع جمعية جبل الشرق التعاونية الزراعية متعددة الأغراض بمحافظة ذمار، مركز إنتاج وتطوير وتسويق البن والمنتجات الزراعية، إيذانًا ببدء تقديم خدماته رسميًا للمزارعين والجمعية التعاونية الزراعية، عبر استقبال كميات من البن والفاصوليا وغيرها من المحاصيل المحلية.

ويأتي افتتاح المركز في إطار الجهود الرامية إلى تطوير القطاع الزراعي، وتحسين جودة المنتجات المحلية، ورفع كفاءتها التنافسية في الأسواق. وخلال يومه الأول قدم المركز حزمة من الخدمات المتكاملة للمنتجات المستقبلة، وفق المواصفات والمقاييس الدولية، شملت عمليات الفرز، والتقشير، والتصفية، والغربلة، إلى جانب التعبئة والتغليف بطرق فنية حديثة تحافظ على جودة المنتج.

كما تشمل خدمات المركز التسويق التجاري للمنتجات، حيث ستُسوّق جمعية جبل الشرق التعاونية منتجاتها تحت شعارها وعلامتها التجارية الخاصة، بما يعزز هوية المنتج المحلي ويزيد من فرصه التسويقية.

وأكد القائمون على المركز أن جميع الخدمات تُقدَّم بأسعار رمزية، دعمًا للمزارعين والتعاونيات والتجار المحليين، وتشجيعًا للعاملين في سلاسل القيمة للمحاصيل الحبوبية والنقدية، وفي مقدمتها محصول البن، بما يسهم في رفع القيمة المضافة وتحسين دخل المزارعين وتعزيز التنمية الزراعية المستدامة في المديرية.

ودعا فرع مكتب الزراعة جميع العاملين في القطاع الزراعي إلى الاستفادة من خدمات المركز في مجالات تطوير وتحميص وتعبئة وتسويق البن والمنتجات الأخرى، لما لها من أثر مباشر في تحسين جودة المحاصيل ورفع أسعارها التسويقية، بما يلبّي احتياجات المزارعين ويُسهم في تحسين أوضاعهم الاقتصادية.

تشييع جثمان الشهيد العقيد علي المؤيد بصنعاء

شُيع بصنعاء في موكب جنائزي مهيب جثمان شهيد الوطن والأمن الشهيد العقيد علي يحيى محمد المؤيد الذي استشهد وهو يؤدي واجبه الديني والوطني في الدفاع عن الوطن.

وخلال مراسم التشييع التي شارك فيها نائب مدير دائرة التأمين الفني اللواء عبدالرزاق المؤيد وعدد من القيادات الأمنية والشخصيات الاجتماعية وزملاء وأقارب الشهيد.. أشاد المشيعون بالدور الكبير الذي قدمه الشهيد المؤيد ورفاق دربه من أبطال القوات المسلحة والأمن وهم يدافعون عن سيادة الوطن ضد تحالف العدوان في مختلف الجبهات.

وجرت مراسيم التشييع للشهيد بعد الصلاة عليه في جامع الشعب بأمانة العاصمة ليتم مواراته الثرى في روضة الشهداء بالروضة بصنعاء..

محاولات الاستهداف الشامل لهوية وكرامة ومستقبل الأمة

(قراءة تحليلية لكلمة السيد القائد بمناسبة جمعة رجب)

محمد فاضل العزي

تمثل كلمة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي حفظه الله في مناسبة جمعة رجب خطابًا جامعًا بين البعد الإيماني، والبعد الثقافي، والبعد السياسي-الاستراتيجي، والبعد العسكري، وتأتي في ظرف تشهد فيه الأمة الإسلامية تصعيدًا غير مسبوق في محاولات الاستهداف الشامل لهويتها وكرامتها ومستقبلها.

أولًا: جمعة رجب كمرتكز الهوية والإيمان

ركّز السيد القائد على أن جمعة رجب ليست مجرد ذكرى تاريخية، بل محطة إيمانية كبرى تعبّر عن أعظم نعمة امتن بها الله على اليمنيين: نعمة الهداية للإسلام..فالاحتفاء بهذه المناسبة هو احتفاء بالانتماء، وبالتحول المصيري الذي شكّل هوية اليمنيين عبر التاريخ، ورسّخ فيهم الأصالة والسبق الإيماني.والاحتفال هنا ليس طقسًا، بل وعيًا بالهوية ومسؤولية تجاهها.

ثانيًا: معركة الهوية أخطر ميادين المواجهة

أوضح السيد القائد أن المواجهة مع الأعداء لم تعد عسكرية فقط، بل فكرية وثقافية وهوية، وهي الأخطر لأنها تستهدف الإنسان من الداخل: تفريغه من انتمائه، فصله عن القرآن، تحويله إلى تابع بلا وعي ولا كرامة.

وهنا يحذّر من الحرب الناعمة الشيطانية التي تستخدم عناوين خادعة (حقوق، حريات، حداثة) لتدمير القيم والأخلاق.

ثالثًا: النفاق كحالة خطيرة داخل الأمة

قدّم السيد القائد توصيفا عميقا لحركة النفاق بوصفها: انتماءً فارغًا بلا مصداقية، وارتباطًا دخيلًا يوجّه المواقف والولاءات.

وهي أخطر من العداء المعلن، لأنها: تبرر الاستباحة، التطبّيع مع الإجرام، وتهيّئ الأمة للقبول بالذل والقتل اليومي.

رابعًا: الجهاد بمعناه القرآني الأصيل

شدّد السيد القائد على أن الجهاد الحقيقي، ليس شكليات أو شعارات، وليس خدمة لأعداء الإسلام، بل هو وسيلة لحماية الأمة والمستضعفين..وهو معيار صدق الانتماء الإيماني، ومظهر التحرر من الطاغوت والارتباط العملي بمنهج الله.

خامسًا: طاغوت العصر وخطورته غير المسبوقة

سمّى السيد القائد بوضوح طاغوت العصر: أمريكا - وكيان الاحتلال - الصهيونية العالمية - بريطانيا - وأدواتهم.

وبيّن أنهم جمعوا كل أشكال الظلم والإفساد ويمتلكون أدوات إضلال غير مسبوقة يستهدفون القيم، والأخلاق، والقرآن تحديدًا.فالقرآن كما أكد السيد القائد - هو الخطر الحقيقي على الطاغوت؛ لأنه: يفضحهم ويكشف جرائمهم ويحفظ صلة العباد بالله.

سادسًا: استهداف القرآن.. مدخل السيطرة على الأمة

أشار السيد القائد إلى أن: ضرب قدسية القرآن، وتحريف المناهج، وحذف الآيات، وتغييب مفاهيم الجهاد والولاء، كلها خطوات تهدف إلى فصل الأمة ذهنيًا ونفسيًا عن القرآن، تمهيدًا لتحويلها إلى أداة بيد الأعداء.

سابعًا: فلسطين كنقطة كاشفة للزيف

تناول السيد القائد الواقع الفلسطيني بوصفه الميزان الكاشف: من قتل يومي وتهجير وانتهاك وتدنيس للمسجد الأقصى، ونهب الثروات، وتجويع غزة وفي المقابل: صمت أنظمة، وتطبيع وشراء ثروات مسروقة، وتمويل غير مباشر للعدو، وكما وصف السيد القائد سقوط أخلاقي وديني واستراتيجي.

ثامنًا: اليمن كنموذج يقلق الأعداء

أشاد السيد القائد بالخروج المليوني العظيم للشعب اليمني دفاعًا عن القرآن، معتبرًا إياه: موقفًا فريدًا عالميً، وتعبيرًا عن أصالة الانتماء، ومصدر قلق حقيقي للأعداء.

كما أكد على دور: الوقفات القبلية، والتعبئة الشعبية، والإعلام الجهادي، بوصفها أعمدة صلبة في معركة الوعي والموقف.

خلاصة الموقف

كلمة السيد القائد ليست توصيفًا للواقع فقط، بل خارطة طريق: وعي بالهوية وتمسك بالقرآن، وتحرر من الطاغوت، واستعداد دائم وجهوزية، كما بين الجهاد بمفهومه الصحيح.

وهي دعوة صريحة لأن تكون الأمة: يقظة، واعية، ثابتة، ومتحركة وفق منهج الله، لأن ما يُحاك لها أخطر من أي وقت مضى، وما يحميها هو صدق الانتماء الإيماني لا غير.

الاستهداف المبكر للمشروع القرآني ..

قراءة أيديولوجية في الوعي والهيمنة والصراع المفتوح

لا يمكن فهم ما جرى في اليمن، ولا استيعاب طبيعة الصراع القائم اليوم، دون العودة إلى اللحظة التي جرى فيها استهداف المشروع القرآني في مهده، عبر اغتيال حامله ورمزه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي. فذلك الاستهداف لم يكن حدثًا أمنيًا عابرًا، ولا ردّ فعل ظرفي على موقف سياسي محدود، بل كان قرارًا استراتيجيًا مبكرًا، اتّخذ بوعي كامل بخطورة ما يحمله هذا الرجل من مشروع فكري قرآني تحرري، يُعيد ترتيب الوعي، ويقلب معادلات الطاعة، ويفضح منظومة الهيمنة الأمريكية–الإسرائيلية وأدواتها المحلية.

أصيل علي البجلي

لقد وُلد المشروع القرآني كبيرًا، ولذلك استُهدف مبكرًا. فالتاريخ يشهد أن الطغاة لا يخشون السلاح بقدر ما يخشون الفكرة حين تتحول إلى وعي، والوعي حين يتحول إلى موقف، والموقف حين يتحول إلى مسار. قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾، وهي آية تختصر كثيرًا من منطق الاستهداف، إذ إن العداء لا يكون عادةً للجهل، بل للمعرفة حين تهدد مصالح الطغيان.

المشروع القرآني بين النص والواقع

لم يكن المشروع القرآني الذي حمله الشهيد القائد قراءة وعظية أو خطابًا أخلاقيًا معزولًا عن الواقع، بل كان إعادة إحياء للقرآن بوصفه منهج حياة وصراع، ومرجعية موقف، وبوصلة عداء وولاء. لقد أعاد الشهيد القائد القرآن من الهامش إلى المركز، ومن التلاوة إلى الفعل، ومن الطقوس إلى المسؤولية. وهذا التحول هو جوهر الخطر، لأن القرآن حين يُستعاد بوصفه معيارًا للسياسة، لا نصًا للتبرير، ينسف شرعية الطغيان من جذورها.

لقد قدّم الشهيد القائد قراءة قرآنية حية للواقع، تربط بين الإيمان والموقف، وبين العقيدة والسياسة، وبين العبادة والبراءة من أعداء الله. قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ﴾. فالبراءة هنا ليست شعارًا، بل موقفًا عمليًا في مواجهة الطغيان. وهذا ما أعاده الشهيد القائد إلى الوعي اليمني، بعد عقود من التجهيل والتدجين.

لماذا استُهدف الشهيد القائد مبكرًا؟

استُهدف الشهيد القائد مبكرًا لأنه لم يكن مشروعه مشروع احتجاج، بل مشروع تحرر. ولم يكن صوته صدىً لغضب آني، بل تأسيسًا لوعي طويل الأمد. لقد أدركت أمريكا، ومن خلفها إسرائيل، أن هذا الصوت القرآني الصادق، إذا تُرك لينمو، سيفكك أخطر أدوات الهيمنة: الوعي المُدجَّن، والخوف المصنَّع، والحياد الزائف.

إن الاستهداف المبكر دليل خوف، لا دليل قوة. وهو اعتراف ضمني بأن المشروع القرآني كان يحمل قابلية عالية للتحول من خطاب محدود إلى مسار تاريخي شامل. وهذه سنة ثابتة في تاريخ الصراع؛ فكل مشروع تحرري صادق يُستهدف في بداياته، لأن تركه يكبر يعني فقدان السيطرة لاحقًا. قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾.

النظام السابق.. من الدولة إلى الوظيفة

لم يكن النظام السابق في اليمن دولةً ذات قرار سيادي، بل كان وظيفة سياسية ضمن منظومة الهيمنة الأمريكية في المنطقة. نظامٌ فرّغ مفهوم السيادة من مضمونه، وربط القرار الوطني بالخارج، وحوّل الجيش والأمن إلى أدوات لحماية المصالح الأجنبية لا كرامة الشعب. وفي مثل هذا السياق، يصبح أي مشروع قرآني تحرري تهديدًا وجوديًا لبنية النظام ذاته.

لقد مارس النظام السابق دوره الوظيفي بوضوح: قمع الصوت القرآني، وتشويه المشروع، وتسخير المؤسسة الدينية الرسمية لتبرير الجريمة، تمامًا كما جرى في محطات تاريخية سابقة حين وُظّف الدين ضد علي بن أبي طالب، وضد الحسين بن علي، وضد كل من رفض شرعنة الانحراف. قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: «ما ترك لي الحق من صديق»، وهي كلمة تختصر مصير كل من يقف في وجه منظومة باطلة متكاملة.

أمريكا وإسرائيل.. رأس المشروع العدائي

إن تحميل المسؤولية للنظام السابق وحده قراءة قاصرة. فالرأس الحقيقي للاستهداف كان أمريكا، التي لا تقبل بأي مشروع قرآني مستقل يهدد نفوذها الثقافي والسياسي، وإسرائيل، التي تقوم وظيفتها على تفكيك الأمة ومنع أي وعي تحرري يعيد ربط الشعوب بقضيتها المركزية. لقد فهم الشهيد القائد أن الصراع ليس محليًا، بل أممي، وأن أمريكا وإسرائيل تمثلان رأس الحربة في مشروع الاستكبار العالمي..إن الشعار الذي أطلقه الشهيد القائد لم يكن هتافًا عاطفيًا، بل خلاصة قراءة قرآنية وسياسية عميقة لطبيعة الصراع. قال تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾. وهذه الحقيقة القرآنية هي ما حاول كثيرون القفز عليها، ودفع الشهيد القائد ثمن قولها مبكرًا.

الامتداد التاريخي.. من علي إلى الحسين

ما جرى للشهيد القائد ليس استثناءً في التاريخ، بل امتداد طبيعي لخط واحد: خط علي بن أبي طالب والحسين بن علي عليهما السلام. عليٌّ حورب لأنه أقام العدل قبل أن يطلب الطاعة، والحسين قُتل لأنه رفض شرعنة الانحراف في لحظة صمت جماعي. قال الإمام الحسين عليه السلام: «إني لم أخرج أشِرًا ولا بطرًا، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي».

وهذا المعنى ذاته تجلّى في مسيرة الشهيد القائد، الذي خرج لإصلاح الوعي قبل السلطة، ولتحرير القرار قبل الكرسي. فكان استهدافه تكرارًا للتاريخ، لا حدثًا جديدًا، ومحاولة لقطع خط يمتد من كربلاء إلى صعدة.

الاستشهاد كفشل استراتيجي للعدو

لقد ظنّ العدو أن اغتيال الشهيد القائد سيُنهي المشروع، فإذا به يُخلّده. وهذه من أعظم سنن الله في الصراع: أن الدم الصادق لا يُطفئ الفكرة، بل يحوّلها إلى وعي عام. قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾. لقد تحوّل الاستشهاد من محاولة إجهاض إلى لحظة تأسيس، ومن نهاية متوقعة إلى بداية مفتوحة.

الربط بالواقع الراهن

اليوم، وبعد سنوات من العدوان الأمريكي-السعودي، يتضح بجلاء لماذا كان الاستهداف مبكرًا. فاليمن الذي يواجه أمريكا وإسرائيل بوعي، ويعيد تموضعه في معادلات الصراع الإقليمي، هو الامتداد الطبيعي لذلك المشروع القرآني الذي حاولوا قتله في مهده. لقد عاد اليمن فاعلًا لأنه استعاد قرآنه، واستعاد خط علي والحسين في السياسة والموقف، ورفض أن يكون ساحةً أو تابعًا.

خلاصة: استُهدف الشهيد القائد مبكرًا لأنه قال الحقيقة في زمن الخضوع، وحمل القرآن في زمن التمييع، وواجه أمريكا وإسرائيل في زمن الصمت. لكنه انتصر باستشهاده، لأن القادة القرآنيين لا يُهزمون بالقتل، بل ينتصرون به. وكما قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فزتُ وربّ الكعبة»، فقد فاز الشهيد القائد يوم استُشهد، وبقي مشروعه حيًا، يصنع الوعي، ويحرّك التاريخ، ويؤكد وعد الله: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

القـــول الـســـديد

جمعة رجب مناسبةٌ مهمةٌ في الحفاظ على هوية شعبنا المسلم، وفي تجذير وترسيخ هذه الهوية لكل الأجيال الحاضرة والمستقبلية. الهوية التي يمتاز بها شعبنا اليمني، الهوية الإسلامية المتأصلة، تعود إلى تاريخٍ أصيلٍ لهذا الشعب. الهوية الأصيلة لهذا الشعب لها تأثير كبير في مدى تماسكه في مواجهة التحديات والأخطار. هذا الشعب المسلم، من أهم ما في إسلامه تلك القيم والمبادئ العظيمة: أن يرفض الاستعباد لكل قوى الطاغوت، وأن لا يقبل بأن يركع أو ينحني أو يخضع أو يُستعبد إلا لله الواحد القهار. هذا مبدأ رئيسي وأساسي.

السيد القائد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

في رحاب الخالدين.. الشهيد العميد ماهر الجنيد

من جبل صَبَرَ الأشمّ، المطلِّ على خاصرةِ الجغرافيا ومفصلِ التاريخ، الحارس الأمين لباب المندب، ومفتاحِ الجنوب العربي، ومن قُرى الصَّراري؛ الحاضنةِ الصلبةِ للمشروعِ القرآني، وُلدَ الشَّهيدُ المُجاهِد ماهرُ منصورُ عليّ غالب الجنيد.

عدنان عبدالله الجنيد

لم يكن المكانُ تفصيلًا عابرًا في سيرته، بل كان قدرًا استراتيجيًا.

فحين راح المجرمُ نتنياهو يصرّح—بذعرٍ مكشوف—أنَّ بابَ المندب في خطر، رسمَ خطته الكلاسيكية: اقتلاعَ الإنسان من الجبل، وتهجيرُ القرى، وتأمينُ الممرّ الملاحي بالقوّة الغاشمة.

غير أنّه لم يكن يعلم—ولا الاستكبارُ كلّه—أنَّ المُهَجَّر سيتحوّل إلى عقلٍ انشطاري، وعينٍ راصدة، وذراعٍ قاصفة، وبوصلةٍ ثاقبة... وأنَّ الجريمة ستلدُ نقيضها، وأنَّ الطاولة ستنقلبُ على من صمّمها.هنا، لم يعد التهجيرُ كسرًا للإرادة، بل تفجيرًا للمعادلة.

ماهر... حينَ صارَ الاسمُ تقنيةً، والرَّصدُ إصابةً يقينيّة:

لم يكن ماهر اسمًا فحسب، بل توصيفًا دقيقًا لوظيفةٍ عسكريةٍ ومعرفية.

فالماهرُ هو الحاذقُ المتقن، والبارعُ الذي لا يُخطئ التقدير... وهكذا كان.

ارتبط اسمُه بمنظومة «راصد - قاصف»؛ حيث تزاوجت عينُ الاستطلاع الهادئة مع قبضةِ الهجوم القاطعة.

راصد يرسم المشهد، يحصي الأنفاس، ويقدّم الإحداثيات ببرودة العقل.

قاصف يوقّع القرار، ويحوّل المعلومة إلى نارٍ ذكيّة.

بهذا الالتحام بين المعرفة والنار، انتقلت المعركة من الفوضى إلى العلم، ومن ردّ الفعل إلى التحكّم بالميدان، ضمن معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

منصور... نصرُ البحر الأحمر وتوازنُ الرعب الجديد:

منصور ليس لقبًا بل قانونًا.

هو الاسم الذي يعني المؤيَّد، والغالب، والممدود بعنايةٍ إلهية.

في البحر الأحمر، تحوّل الاسم إلى واقعٍ عملياتي:

حاملاتُ طائراتٍ تحت الضغط، مدمراتٌ في حالة استنزاف دائم، طائرات MQ-9 تتساقط، ومنظوماتُ دفاعٍ غربية تُستنزف أمام أدواتٍ منخفضة الكلفة عالية الأثر.

ولم تكن هزيمةُ البحرية الأمريكية صدفةً ميدانية، ولا مغامرةً عاطفية، بل هزيمةً تقنيةً مكتملة الأركان.

تفوق العقلُ اليمني—بمرونته وتكيّفه—على الذكاء الغربي في واحدةٍ من أعقد البيئات القتالية: بحرٌ مفتوح، تشويشٌ إلكتروني، وأهدافٌ متحرّكة.

سقط وهمُ "التفوّق المطلق"، وتحوّل البحر الأحمر إلى مختبر فشلٍ أمريكي، وإعلانٍ صريح بأن توازن الرعب لم يعد حكرًا على الإمبراطوريات.وهنا، كان الاسم يسبق النتيجة: منصور.

عليّ... من سيفِ ذي الفقار إلى صاروخِ ذي الفقار:

«لا فتى إلا علي، ولا سيف إلا ذو الفقار»

لكنَّ التاريخ—في اليمن—أعاد صياغة الشعار:

لا صاروخَ إلا ذو الفقار.

كما شقَّ السيفُ حصونَ خيبر، شقَّ الصاروخُ فضاءَ يافا وعسقلان والنقب وأمّ الرشراش.

العلوّ في الاسم، والعلوّ في المسار، والعلوّ في الإصابة.

لم يكن ذو الفقار مجرّد قطعة سلاح، بل رمز عدلٍ وقوّة، انتقل من ميدان العقيدة إلى منصّات الردع، ليعلن أن التاريخ إذا وُعِيَ... تكرّر لصالح أهله.

غالب... حينَ غَلَبَ الذكاءُ طغيانَ العصر:

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾

في الفتح الموعود، لم تنتصر الكثرة، بل غلب العقلُ العسكري اليمني:

صواريخ فرط صوتية، زوارق طوفان، مسيّرات ذكية، شبكات رصد بديلة، وحرب إلكترونية أربكت أعقد المنظومات.

غالب لم يكن اسمًا، بل عنوان مرحلة:

غلبةُ الإرادة على التكنولوجيا، وغلبةُ الإيمان على الاستكبار، وغلبةُ المعنى على الحديد.

الجنيد ....من الصرخة بالجبل إلى إغلاق البحر.

الجنيد... من مظلوميّة الصَّراري إلى إغلاقِ باب المندب:

الجنيد: تصغيرُ الجند، لكنّه تكبيرُ الأثر.

قلّةٌ مؤمنة، صنعت بيئة منع وصول (A2/AD) أربكت العالم.

ولم تكن مجزرةُ الصَّراري حدثًا عابرًا، بل الشرارة التي أخطأ العدو في تقدير نتائجها.

ظنّ أن الدم سيُخيف، وأن الإبادة ستكسر الإرادة، فإذا بالدم يتحوّل معرفةً عسكرية، وإذا بالمظلوميّة تصير صاروخًا ومسيّرة.

هكذا، انتصر الدمُ على السيف، وتحوّلت الجريمة إلى معمل ردع، وأُغلق بابُ المندب بوعيٍ لا بثأرٍ أعمى.

من صَبَرَ إلى نابلس... الجنيدُ قضيةٌ واحدة:

من جبل صبر إلى جبل النار - نابلس، الاسم واحد، والدم واحد، والمشروع واحد.

آل الجنيدي في فلسطين، كما آل الجنيد في اليمن:

شهداء، أسرى، ومطاردون، ومقاومة لا تنكسر.

هنا تسقط الجغرافيا، وتبقى وحدةُ القضية:

فلسطين... من البحر الأحمر إلى الضفة.

أبو هادي... حينَ تهدي القيادةُ السلاحَ إلى القدس:

أبو هادي: المرشد، الدليل، الهادي إلى الطريق.

كما أسّس السيد حسن نصر الله مدرسة الردع الواعي، والصبر الاستراتيجي، والحرب النفسية الدقيقة، استلهم اليمن هذا النهج: صدق في الخطاب، دقة في الإصابة، وتأثير في الوعي.

هكذا تُحرَّر المقدسات:

بعقلٍ هادٍ... وسلاحٍ ذكي.

الخاتمة: الشهيدُ الذي صارَ فكرة

زفَّ يمنُ الإيمان والحِكمة أحدَ أبطاله:

الشَّهيدُ المُجاهِدُ ماهرُ منصورُ عليّ غالب الجنيد شهيدًا على طريق القدس، في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس نصرةً لغزّة.

وماهر—وقد ارتقى—لم يغادر الميدان، بل تناسخ في الفكرة؛ سيبقى حاضرًا في كلّ قاصفٍ يشقُّ الصمت، وفي كلّ راصدٍ يفتح عين السماء، وفي كلّ قرارٍ يُتَّخذ من موقع القوّة.

فالشهداء لا يموتون حين يُشيَّعون، بل حين تُنسى أفكارهم...

وماهر، صار فكرةً لا تموت.

العهدُ للشهيد: على دربك ماضون، وعلى نهجك ثابتون،

حتى تحريرِ المقدسات...وحتى يسقطَ الاستكبارُ من آخرِ طاولاته.

هنيئًا أبا عُبيدة

أسماء الجرادي

تودع غزّة من جديد قادةً أبطالاً، ومنهم فارسها المُلثّم، القائد المجاهد حذيفة الكحلوت (أبو عُبيدة)، الذي ترجّل بعد عقدين من الجهاد. وصلنا نبأ استشهاده مع ثلة من القادة المجاهدين، وتمزّقت القلوب ألماً لفراقهم. لكنّ هذا الحزن والألم يُوقد في النفوس شرارة غضب لن تنطفئ حتى تتحرّر الأرض وتنتصر القضية. لقد أوجعنا رحيلهم، وتفطرت الأكباد حزناً على حالنا الذي أصبح بدونهم، وعلى عجزنا أمام مثل هذه الفاجعة، ولكنّنا نجدد العهد في هذه اللحظة: أنّنا لن نترك القضية، ولن نخون دماءهم، ولن ننسى ثأرهم.

مليار مسلم عرفوا أبا عُبيدة وأحبّوه، حتى أصبح رفيقهم وحبيبهم؛ فهم روحه الباقية، ولن يتركوا القضية أو ينسوا ثأره.

عقدان كاملان أمضاهما رفيق المؤمنين والمجاهدين، الناطق باسم كتائب القسّام، القائد أبو عُبيدة، في خنادق المقاومة وميادين المواجهة المباشرة مع العدو. كان صوتاً يجلجل بالحق، وضميراً حيّاً حاول أن يوقظ أمّة غارقة في سباتها. حمل البندقية في يده، والكلمة الصادقة على لسانه، ليواجه العدو الصهيوني مواجهة مباشرة، ويكون شوكة في حلقه، ورصاصة في قلبه. اخترقت كلماته حصون العدو، وسيبقى صوته وكلماته خالدَين مدى الزمن.

في خطابه الوداعي الأخير، الذي ألقاه بصوتٍ حزين وصورةٍ تعبّر عن حال الجوعى والمحاصرين، وجّه أبو عُبيدة صرخةً مدويةً إلى الأمّة. عاتب فيها العلماء والنخب والقادة، ووضعهم أمام مسؤوليتهم التاريخية بعبارته الخالدة التي هزّت الوجدان: "أنتم خصومنا أمام الله، وخصوم كل يتيم وثكلى وجائع ومشرّد". كانت تلك الكلمات ضرورية لكشف خذلانٍ ممتد، وصمتٍ لم يعد يُطاق، ووصيةً أخيرة قبل الرحيل.

اليوم، ونحن نودّع أبا عُبيدة مع ثلّة من القادة العظام الذين ارتقوا شهداء، تشتعل النفوس غضباً على من خانوا وخذلوا، ومن أعانوا وساندوا العدو. أوجعنا رحيلهم، لكنّه لم يكسر عزيمتنا. فبقدر حزننا العميق، يتجدّد فينا الإصرار على المضي قدماً على دربهم.

نعاهدهم اليوم أن نمضي على خطاهم، فنحن أرواحهم الباقية، ولن نترك القضية، ولن ننسى الثأر لهم. وها هي اليمن، التي أشاد بها أبو عُبيدة في خطابه الأخير واستثناها بالشكر والامتنان، ما زالت تودّع قادتها وشهداءها، بعهدٍ بالمضي على النهج ومواصلة الجهاد والنضال حتى الانتصار. إنّ استشهاد أبا عُبيدة ورفاقه المقاومين هو بداية عهد جديد، ووصيةٌ للأمّة بأن تنهض، وأن تحمل راية المقاومة بقوة وبلا خوف أو تردد.

إنّ دماء القادة الشهداء أمانة في أعناقنا، ووصيتهم نور يضيء دروبنا. عهدٌ نقطعه اليوم أن نبقى مقاومين مثابرين ومناصرين للحق، نواصل الجهاد حتى يزول الظلم، ويتحقّق النصر.

أبا عُبيدة، استشهد مخذولاً من أمّة، لكنّه سيبقى حيّاً في قلوب الملايين. وخصومه أمام الله الذين أعلنهم هم خصومنا، ودماؤه أمانة في أعناقنا، وعهدنا أن نواصل الطريق حتى النصر العظيم بإذن الله.

جمعة رجب.. مناسبة عظيمة في ذاكرة اليمنيين

تكتسب جمعة رجب أهميتها من كونها مرتبطة بأهم محطة في تاريخ اليمنيين بدخولهم في الإسلام فإحياء هذه الذكرى تجديد للهوية الإسلامية واستحضار عظمة الدين الإسلامي الحنيف وتأصيل الهوية الإيمانية.

حسان السعيدي

وبالتالي تُعد جمعة رجب مناسبة عظيمة في الذاكرة اليمنية والإسلامية، لأنها تمثل لحظة تاريخية فارقة عندما دخل اليمنيون في دين الله أفواجا على يد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ومعاذ بن جبل رضي الله عنه وهذا الحدث العظيم أسس لحقبة جديدة في تاريخ اليمن واليمنيين، وهذه المناسبة العظيمة تتجلى فيها قيم الحق والبذل والعطاء وهذه المناسبة تؤكد أن الهوية الإيمانية هي مواقف عملية تتجلى في ميادين التضحية والصمود في مواجهة العدوان، والحفاظ على الثوابت الدينية والوطنية مهما بلغت التحديات ودلالات إحياء هذه المناسبة الدينية العظيمة تتمثل في تعزيز الهوية الإيمانية للشعب اليمني ومحطة تربوية وتوعوية تعزز في نفوس كل اليمنيين التمسك بهويتهم الإيمانية والمبادئ والقيم الأخلاقية للدفاع عن الإسلام والمقدسات الإسلامية وقضايا الأمة والمظلومين أينما كانوا.

وفي المقابل من ذلك إن جمعة رجب تعتبر مناسبة للتذكير بالقيم الإسلامية ودعوة لتجديد العهد مع الله، وتعزيز الوحدة الوطنية، والعمل على بناء مستقبل يعكس تعاليم الدين الإسلامي وتعزيز الهوية الإيمانية والارتباط الوثيق بالرسالة المحمدية، وتعزيز الوعي المجتمعي في مواجهة الحرب الناعمة والغزو الفكري اللذين يستهدفان طمس الهوية اليمنية الأصيلة ويحمي جبهتنا الداخلية من الاختراقات ومحاولة زعزعة تماسكها والنيل منها.

النعيمي: البحوث الزراعية أحد أهم ركائز النهوض بالإنتاج الزراعي

أكد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد النعيمي، أن البحوث الزراعية تُعد أحد أهم الركائز الأساسية للنهوض بالإنتاج الزراعي والوصول به إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي.

وأشار النعيمي في افتتاح ورشة عمل حول الخارطة المحصولية ودورها في تعظيم الاستفادة من الموارد الأرضية بمحافظات صعدة، الجوف، حجة وصنعاء، إلى ضرورة الاهتمام بالبحوث والتقنيات البحثية لرفع إنتاجية الوحدة الواحدة من المحاصيل الزراعية.

ولفت إلى أهمية تنظيم الورش العلمية النوعية التي يشارك فيها كوكبة ونخبة من الباحثين والأكاديميين والمهندسين في المجال الزراعي، للاستفادة من مقترحاتهم وتوصياتهم لخدمة نتائج الدراسات المتعلقة بالموارد الطبيعية والخارطة المحصولية في المحافظات والمديريات المستهدفة.

وحث على تعزيز دور الإرشاد الزراعي لنقل التقنيات البحثية التي تنتجها البحوث الزراعية وإيصالها للمزارعين وإرشادهم بالممارسات الحديثة التي تخدّم الإنتاج الزراعي وبذل الجهود لرفع إنتاجية المحاصيل الزراعية والعمل على تقليل فاتورة الاستيراد منها.

وشددّ عضو السياسي الأعلى على التنسيق بين الجهات المعنية، بما يخدم آلية التطوير والتحديث لمواكبة التقنيات الحديثة وتطوير البحث العلمي وتجاوز التحديات خاصة في ظل الأوضاع الاستثنائية التي تمر بها البلاد نتيجة استمرار العدوان والحصار.

وأشار إلى أهمية استشعار الجميع بالمسؤولية كل من موقعه في الوزارة والبحوث والجهات المعنية لإحداث نهضة زراعية حقيقية، مؤكدا أنه لا يمكن تحقيق تلك الأهداف إلا بتكاتف الجهود والعمل على استنهاض القطاع الزراعي الواعد وتعزيز دوره في تحقيق الأمن الغذائي.

وفي الورشة التي نظمتها الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي ممثلة بمركز بحوث الموارد الطبيعية المتجددة بحضور وكيلي قطاع الثروة النباتية بوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية الدكتور إبراهيم السراجي، وقطاع الثروة السمكية الدكتور فوزي الصغير، أكد مستشار الوزارة المهندس سمير الحناني، أن الوضع الراهن للقطاع الزراعي بحاجة للمزيد من الجهود، والعمل على تطوير دور البحوث الزراعية من أجل الوصول إلى تنمية زراعية حديثة.

وأشار إلى أن توجهات الوزارة تركز على العمل بمنهجية سلاسل القيمة من خلال العمل التشاركي التكاملي لتنفيذ الخطط والبرامج، لافتًا إلى أهمية الورشة في تقييم الدراسات المتعلقة بالخارطة المحصولية ودورها في تعظيم الاستفادة من الموارد الأرضية لعدد من المحافظات، كتجربة لتعميمها على مختلف مناطق ومديريات بقية المحافظات.

بدوره أشار رئيس الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي الدكتور عبدالله العلفي، إلى أهمية الورشة لاستعراض نتائج الدراسات التي تُعد ثمرة جهود كوكبة الباحثين، في إطار موجهات القيادة الثورية والسياسية لتعزيز دور البحوث الزراعية في النهوض بالقطاع الزراعي في اليمن.

وتطرق إلى ما تتضمنه الورشة من رؤية وعرض توضيحي لما تحتويه مديريات المحافظات المستهدفة من موارد طبيعية بما يساعد متخذي القرار في رسم الخطط والبرامج الهادفة.

ولفت العلفي إلى أن الخارطة المحصولية تركز على إظهار الميزة النسبة لكل مديرية وبما تمتاز به من إنتاج زراعي وأبرز المقومات الزراعية التي تنفرد به تلك المديريات من توفر مناخ بيئي مناسبة وتربة خصبة تساعد على الاستفادة من الموارد المتاحة.

وفي الورشة التي حضرها نائب رئيس هيئة البحوث الزراعية الدكتور عابد البيل، أشار مدير مركز بحوث الموارد الطبيعية المتجددة في الهيئة الدكتور أمين راجح، إلى آلية العمل الفني لورشة العمل المتضمنة استعراض نتائج الدراسات من قبل الباحثين المنفذين لها كل فيما يخصه، وتدوين الملاحظات الواردة وتوصيات الورشة وتشكيل مجاميع علمية تخصصية لمناقشة نتائج الدراسات.

وتطرق إلى دور الورشة في إثراء الصبغة العلمية على الدراسات وفقًا للملاحظات الواردة من قبل الأكاديميين بالجامعات الحكومية والمختصين من الجهات المعنية وكذا تقييم الدراسات والأدلة من قبل مجاميع العمل العلمية.

وأفاد راجح بأن محاور الورشة تتركز حول استكشاف الخصائص البيئية للمديريات المستهدفة وكذا الموارد المائية السطحية والجوفية وتقييم خصوبة التربة واستخدمات الأراضي والغطاء النباتي والتركيب المحصولي والتوسع العمراني على الأراضي الزراعية.

وهدفت الورشة خلال ثلاثة أيام، مشاركة 70 باحثًا وأكاديميًا وأخصائيًا في مجال الموارد الطبيعية والزراعة وممثلي المؤسسات الحكومة وصناع القرار وواضعي السياسات، إلى استعراض ومناقشة وتقييم نتائج دراسات الموارد الطبيعية والخارطة المحصولية في 39 مديرية بمحافظات صعدة والجوف وحجة وصنعاء.

كما تهدف إلى تقييم دراستي التوسع العمراني وآثاره على الأراضي الزراعية في مدينتي عمران وذمار.

ويأتي مشروع دراسة الموارد الأرضية والخارطة المحصولية لمحافظات صعدة، الجوف، حجة، صنعاء، كأحد المشاريع المهمة التي تعمل على زيادة إنتاج المحاصيل الحبية الاستراتيجية من خلال حصر وتقييم الموارد الأرضية، وتحديد التركيب المحصولي والإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية المثبت نجاحها لدى شريحة واسعة من المزارعين وصولا إلى تضييق الفجوة بين الإنتاج والطلب.

اجتماع برئاسة العلامة مفتاح يناقش مسار التحول إلى السيارات الكهربائية

ناقش اجتماع بصنعاء برئاسة القائم بأعمال رئيس الوزراء العلامة محمد مفتاح، مشروع برنامج استبدال المركبات والسيارات التي تعمل بالمحروقات، بمركبات تعمل بالطاقة الكهربائية.

واستعرض الاجتماع الذي ضم القائم بأعمال وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار سام البشيري، ونائب وزير الكهرباء والطاقة والمياه عادل بادر، ونائبي وزير المالية ناصر الهمداني، والنقل والأشغال العامة يحيى السياني، المقترحات المقدمة من اللجنة المشكلة لتنفيذ المشروع بشأن الخطوات التنفيذية والمهام المنوطة بالجهات المعنية وذات العلاقة بهذا الشأن.

وأكد القائم بأعمال رئيس الوزراء على أهمية مشروع التحول نحو المركبات والسيارات الكهربائية في خفض فاتورة استيراد الوقود، وخفض تكاليف الإنتاج والنقل.

ولفت إلى الأثر الايجابي لذلك على دورة الاقتصاد الوطني وتوفير سلع بأسعار مناسبة للمواطنين.. منوها بأهمية هذا المشروع في الحفاظ على البيئة.

وشدد العلامة مفتاح على أهمية التعاون مع القطاع الخاص لتنفيذ هذا المشروع وفق المحددات والموجهات الحكومية التي تضمن نجاحه.. مؤكدا أن الحكومة ستعمل على دعم هذا المشروع وتقديم التسهيلات للقطاع الخاص في هذا الجانب.

ووجه اللجنة بوضع مواصفات قياسية خاصة بالسيارات والمركبات ومحطات الشحن، وشروط ومرجعيات وضوابط الآليات التمويلية لمشاريع التمكين الاقتصادي لتحول سيارات نقل الركاب للسيارات الكهربائية، وفتح باب المنافسة أمام القطاع الخاص.

وأقر الاجتماع عقد ورشة عمل بمشاركة مستوردي السيارات الكهربائية للتشاور بشأن الخطوات المشتركة بما في ذلك معايير ومواصفات السيارات والمركبات الكهربائية ومحطات الشحن.

حضر الاجتماع مدير الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة عبدالله العاطفي.

صنعاء: انعقاد اللقاء الأسبوعي السادس بين الحكومة والقطاع والخاص

عقد في مصلحة الضرائب والجمارك يوم أمس اللقاء الأسبوعي السادس بين الحكومة والقطاع الخاص بحضور وزير المالية عبدالجبار أحمد، والقائم بأعمال وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار سام البشيري، ومحافظ صنعاء عبدالباسط الهادي، وأمين عام المجلس المحلي بأمانة العاصمة أمين جمعان، ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بأمانة العاصمة علي الهادي.

كرس اللقاء الذي حضره وكيل وزارة المالية لقطاع الايرادات محمد مثنى، والقائم بأعمال رئيس مصلحة الضرائب والجمارك الدكتور إبراهيم مهدي، والمدير التنفيذي للهيئة اليمنية للمواصفات عبدالله العاطفي، ورئيس الهيئة العامة للأراضي إبراهيم المنصور، ونائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية محمد صلاح، لمناقشة ما يتم عرضه من الغرفة التجارية والقطاع الخاص من إشكاليات تواجههم على مستوى المصنعين والموردين.

واستعرض اللقاء، ما تم تنفيذه من مخرجات اللقاءات السابقة ومتابعة كافة الإجراءات في إطار ذلك خصوصا ما يتعلق بتبسيط الإجراءات والإفراج عن البضائع.

وأشاد اللقاء بالنتائج الإيجابية التي تحققها الاجتماعات الأسبوعية والتي كان لها الأثر الكبير في حلحلة عدد من الإشكاليات التي كان يعاني منها القطاع الخاص في المعاملات الحكومية.

وأكد الحرص المشترك لدى الجانب الحكومي والقطاع الخاص على العمل معاً وفق رؤى مشتركة تهدف بالدرجة الرئيسية إلى دعم القطاع الخاص باعتباره شريكا رئيسيا في عملية التنمية.

وخلال اللقاء أكد وزير المالية أن هذه اللقاءات تأتي بتوجيهات من قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى وتأكيدهما المستمر على دعم القطاع الخاص ومعالجة أي معوقات أو عراقيل تؤثر على استقراره وتحد من دوره الجوهري في الجبهة الاقتصادية.

وأشار إلى جهوزية كافة المؤسسات الحكومية لمعالجة أي اختلالات أو مشاكل قد تطرأ من وقت لآخر مع الحرص على حلحلتها أولا بأول وبالتشاور والتنسيق التام مع الغرفة التجارية.

ولفت إلى الجدية التامة والعزم على بناء الوطن بشكل جماعي وبتكاتف كافة أبنائه كل من موقعه وفي إطار مسؤوليته.. مؤكدا على أهمية ترسيخ فكرة التعامل مع القطاع الخاص كشريك وليس كغريم أو خصم وفقا لمبدأ تسهيل الإجراءات وتبسيطها وليس تعقيدها بما يؤثر سلبا على العملية الاقتصادية بصورة عامة.

وشدد وزير المالية، على ضرورة الاتجاه نحو التصنيع وتغيير البوصلة من الاستيراد وذلك في سبيل دعم توطين الصناعات والمنتجات المحلية التي سيكون لها الدور الكبير في دعم الاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل.

ودعا القطاع الخاص للاستفادة من الامتيازات التي يوفرها قانون الاستثمار الجديد والتي ستنعكس بصورة إيجابية على مستقبل الاستثمار في بلادنا خاصة مع إتاحة فرص استثمارية كثيرة ومتنوعة.

من جهته أكد القائم بأعمال وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار، أن انتظام اللقاءات الأسبوعية بين الحكومة والقطاع الخاص، تؤكد حرص الجانب الحكومي على حل كافة الإشكاليات التي تواجه أنشطة وأعمال القطاع الخاص.

ولفت إلى أن الجانب الحكومي يستشعر مسؤوليته إزاء حل المشاكل والمعوقات التي تواجه كافة الأنشطة الصناعية والتجارية والخدمية.. مؤكدا استمرار هذه اللقاءات بهدف إزالة كافة الصعوبات وإيجاد بيئة عمل آمنة والمضي في مشروع توطين الصناعات بالتعاون مع القطاع الخاص.

وأشار البشيري إلى أنه تم حصر مشاكل القطاع الخاص خلال الأسابيع الماضية وتم حل الكثير منها ، ويجري حل بقية المشاكل بالعمل وفق فريق عمل واحد مع بقية الجهات الحكومية وبالتعاون مع القطاع الخاص.

وأكد حرص الحكومة على إشراك القطاع الخاص في صياغة السياسات ومعالجة التحديات وتحقيق الشراكة الحقيقة التي تؤسس لنمو مستدام للاقتصاد الوطني.

وثمن تجاوب وتعاون السلطات المحلية في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء في هذا السياق وما أبدته من حرص على حل كافة الإشكاليات.

فيما أكد محافظ صنعاء على ضرورة إعداد مصفوفة متكاملة بصورة أسبوعية تتضمن كافة الاشكاليات التي يعاني منها القطاع الخاص وذلك للخروج بنتائج ايجابية تساهم في حلها.

وأشار إلى حرص أجهزة الدولة بما فيها السلطة المحلية على تعزيز الشفافية والنزاهة واتخاذ كافة التدابير التي تساهم بصورة رئيسية في خدمة القطاع الخاص الذي كان لصموده على مدى عشرة أعوام الدور الكبير في صمود الجبهة الاقتصادية.

وجرى خلال اللقاء الاستماع إلى عدد من مداخلات التجار التي تضمنت بعض الشكاوى وتم إحالتها إلى الجهات المختصة والتوجيه بمعالجتها.

وأقر اللقاء تشكيل فريق مشترك من الجهات الحكومية ممثلة بوزارتي المالية والاقتصاد، والغرفة التجارية لمتابعة تنفيذ المخرجات أولا بأول وكذا استمرار عقد اللقاءات بصورة أسبوعية حتى يتم حل كافة الإشكاليات.

مكتب الزكاة بذمار يدّشن مشاريع المساعدات النقدية والعينية بمليار و195 مليون ريال

دّشن مكتب الهيئة العامة للزكاة بمحافظة ذمار مشاريع مساعدات نقدية وعينية، بقيمة مليار و195 مليوناً، و875 ألف، و272 ريال، تستفيد منها 23 ألفاً و172 أسرة تحت شعار "الزكاة في مصارفها".

وفي التدشين، أشاد وكيل المحافظة علي عاطف، بجهود الهيئة العامة للزكاة في التخفيف من معاناة الفقراء والمساكين، والوصول إلى الفئات المستحقة للزكاة وفق مصارفها الشرعية.

وأشار إلى أن هذه المشاريع الخيرية والإنسانية تعد ثمرة من ثمار ثورة الـ21 من سبتمبر المجيدة، التي كان إنشاء الهيئة العامة للزكاة من أولى خطواتها.

فيما أوضح مدير مكتب هيئة الزكاة بالمحافظة إبراهيم المتوكل، أن المشاريع التي تم تدشينها، شملت مشروع مساعدات العاجزين عن العمل من الفقراء الذين لا يجدون من يعولهم وعددهم أربعة آلاف و472 أسرة بإجمالي 804 ملايين و960 ألف ريال بواقع 180 ألف ريال لكل أسرة.

كما شملت مشروع المساعدات النقدية بإجمالي 359 مليوناً و544 ألف ريال تستفيد منه 17 ألفاً و977 أسرة من الفقراء والمساكين، ومشروع الغارمين بإجمالي 31 مليوناً و371 ألف و272 ريال ويستفيد منه 97 غارماً، ومشروع الزكاة العينية التي تضمنت العسل والزبيب والبن وزيت السمسم والتمر لعدد 626 أسرة.

وأفاد المتوكل، بأن هذه المشاريع تأتي تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي وضمن خطة هيئة الزكاة لإيصال أموال الزكاة للفقراء والمحتاجين، وصرفها في مصارفها الشرعية.

بدوره ذكر مدير منطقة بريد ذمار أحمد عبدالرزاق، أن عملية صرف المساعدات للمستفيدين تتم عبر مكاتب البريد في مختلف مناطق المحافظة.

حضر التدشين، نائبا مدير مكتب الزكاة محمد عبدالرزاق ومحمد العزي، وعدد من مديري الإدارات والفروع.

لقاء تشاوري بوزارة الاقتصاد حول تعديل قانون مهنة تدقيق ومراجعة الحسابات

نظمت وزارة الاقتصاد والصناعة والاستثمار لقاء تشاوريا ، حول تعديل القانون رقم (26) لسنة 1999م بشأن مهنة تدقيق ومراجعة الحسابات بحضور ممثلي الجهات المعنية .

وفي افتتاح اللقاء التشاوري أكد القائم بأعمال وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار سام أحمد البشيري ، على أهمية هذه الفعالية لاستعراض المسودة النهائية لمشروع تعديل قانون مهنة تدقيق ومراجعة الحسابات ، واستيعاب ملاحظات واراء الجهات المعنية والاكاديميين والخبراء والخروج بمشروع قانون جديد يراعي المتغيرات ويواكب التطورات ويدعم الخطط الاقتصادية للحكومة ويلبي احتياجات الاقتصاد الوطني.. وشدد البشيري على أهمية أن يستوعب مشروع القانون الجديد ضوابط حول صلاحيات منح شهادة إجازة محاسب قانوني ، والتركيز على منع عمليات غسيل الأموال ، وتحديد فترة محددة للمراجعة ، ووضع المعايير الخاصة بإنشاء مجلس تأديبي والامتثال المهني ، وكذا لجنة التطوير المهني ، والزمالة المهنية على المستوى الإقليمي والدولي ، بالإضافة الى وضع غرامات رادعة بحق المحاسبين المخالفين ، مؤكدا أهمية التزام شركات ومكاتب المحاسبة بالمعايير الدولية والموائمة مع القانون المحلي .

وأثنى على جهود لجان تعديد القوانين برئاسة نائب وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار احمد محمد الشوتري ، معبرا عن تطلعه لخروج اللقاء الموسع بمقترحات تضمن صياغة معايير صارمة للتدقيق والمراجعة .

وفي الفعالية التي حضرها نائب وزير الاقتصاد الصناعة والاستثمار ، ووكيلا الوزارة لقطاع خدمات الأعمال القاضي عبدالفتاح الذويد ، وقطاع السياسات والدراسات والتخطيط فؤاد الجنيد ، تم استعراض تعديلات القانون ، والاستماع إلى اراء ومقترحات ممثلي الجهات المشاركة والاكاديميين .

وأكد المشاركون في اللقاء التشاوري على أهمية التعديلات التي تضمنتها مسودة التعديلات النهائية لمشروع القانون واستيعاب الملاحظات لصياغة قانون حديث يسهم في تطوير مهنة المحاسبة في بلادنا ويعزز إجراءات الشفافية والإجراءات والقوائم المالية وبما يدعم كفاءة الاقتصاد الوطني .

حضر اللقاء رئيس جمعية المحاسبين القانونين أمين حجر ، ومدير عام تنظيم مهنة تدقيق مراجعة الحسابات بالوزارة عادل قطينة ، وأعضاء لجنة إجازة المحاسبين القانونيين ، والفريق الاكاديمي المهني .

الخارجية الإيرانية تهاجم "الإرهاب الاقتصادي" الغربي وتحذر من مخططات صهيونية لتفتيت المنطقة

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية "إسماعيل بقائي" أن العقوبات المفروضة من قبل الولايات المتحدة والدول الغربية على إيران جريمة ضد الإنسانية لما لها من آثار على تمتع الناس بحقوقهم الإنسانية الأساسية ، واصفا هذه العقوبات بالإرهاب الاقتصادي.

وقال "بقائي" خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي الاثنين ونقلته وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا"، عن فرض اجراءات الحظر على إيران: "أنتم لم تختاروا العقوبات، بل فرضت علينا. العقوبات جريمة، لا شك في ذلك. ونحن نرى أنها جريمة ضد الإنسانية لما لها من آثار على تمتع الناس بحقوقهم الإنسانية الأساسية. لقد وصفنا العقوبات بالإرهاب الاقتصادي ؛ لذلك، ليس هناك شك في أن فرض العقوبات من قبل الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية هو عمل غير قانوني وإجرامي وغير إنساني".

وتابع قائلا: من أهم مهامنا، هو السعي لإلغاء اجراءات الحظر في إطار مفاوضات معقولة ويجب أن نكون على يقين بأن نتيجة أي مفاوضات ستكون رفع العقوبات. ونسعى إلى مفاوضات معقولة، تُراعي مصالحنا ومصالح الشعب الإيراني ويجب على الطرف الآخر أن يتقبل أنه ليس لديه خيار سوى قبول معادلة تعكس وتجسد المصالح والمخاوف المشروعة للشعب الإيراني.

وبخصوص اعتراف الكيان الصهيوني بأرض الصومال ، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية : "هذه مسألة مهمة للغاية. ولم تؤكد أي دولة هذا الأمر. في الواقع، هذا التعريف لا معنى له وليس له أي أساس. إن الاعتراف بجزء من دولة مستقلة وجزء من الأراضي الصومالية من قبل جهة وجودها غير شرعي أيضا جاء في اتجاه تفتيت الدول الإسلامية وتفكك وتقسيم المنطقة، ومن أجل جعل المنطقة بلا دفاع في مواجهة اعتداءات الكيان الصهيوني".

وأضاف بقائي: "لقد عارضت دول المنطقة بالإجماع هذا الإجراء. وقد رفضت بيانات منظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية والاتحاد الأفريقي هذا الإجراء بشكل واضح. وكما قلت، ليس هناك أي أساس في منظومة الأمم المتحدة والقانون الدولي لهذا الإجراء. ولا نتوقع من الكيان الصهيوني الذي لا يلتزم بأي قواعد وقوانين أن يهتم بمبادئ وقواعد القانون الدولي، بما في ذلك احترام وحدة الأراضي والسيادة الوطنية للدول".

أسعار النفط العالمية تسترد أنفاسها بسبب التوترات الدولية

سجّلت أسعار النفط ارتفاعاً ملحوظاً في تعاملات منتصف الأسبوع، لتعوض جزء من الخسائر التي تكبدتها نهاية الأسبوع الماضي، مدفوعة بتصاعد المخاوف الجيوسياسية وتقلبات المشهد السياسي العالمي، وفق ما نشرته منصة "الطاقة".

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم فبراير 2026 بنسبة 2.36% لتصل إلى 62.07 دولار للبرميل، فيما صعد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بالنسبة نفسها تقريباً، مسجلاً 58.13 دولار للبرميل. وجاء هذا الارتفاع بعد خسائر أسبوعية تجاوزت 2.5% لكلا الخامين في جلسة الجمعة الماضية.

ويعكس هذا التحسن السعري حالة الترقب التي تسيطر على الأسواق، مع متابعة المستثمرين للتطورات السياسية المرتبطة بالحرب في أوكرانيا، واحتمالات تأثيرها على إمدادات الطاقة العالمية، إلى جانب القلق من اتساع التوترات في الشرق الأوسط.

ويرى محللون أن صعود الأسعار يعود إلى مزيج من العوامل، أبرزها المخاطر الجيوسياسية المستمرة، وتبادل الهجمات على منشآت الطاقة في سياقات دولية مختلفة، ما يرفع حساسية السوق تجاه أي اضطرابات محتملة في الإمدادات. كما أسهمت مؤشرات عن تقدم نسبي في محادثات السلام الأوكرانية - الأمريكية في تعزيز التقلبات، إذ يوازن المستثمرون بين آمال التهدئة السياسية ومخاطر فائض المعروض العالمي مطلع عام 2026.

وفي هذا السياق، أشار خبراء طاقة إلى أن ضعف السيولة الموسمية في نهاية العام قد يضاعف من حدة التذبذب السعري، مؤكدين أن الأسواق ما تزال تتفاعل مع الأخبار السياسية أكثر من العوامل الأساسية للعرض والطلب.

وبينما تظل توقعات وفرة الإمدادات عامل ضغط على الأسعار، فإن استمرار التوترات الإقليمية، خاصة في مناطق إنتاج رئيسة مثل الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية وأفريقيا، يبقي أسعار النفط ضمن نطاق حساس وقابل للتقلب خلال الفترة المقبلة.

شؤون رياضية وشجون سياسية (48)

العقيد: أحمد مسعد القردعي

أولمبياد العرب

ملاحظة: "أولمبياد" تسمية يونانية لمسابقات رياضية كانت تقام قبل الميلاد وتقام كل أربع سنوات. ومؤخرا طالب الإعلام الرياضي الخليجي بأن تقام بطولة كأس العرب كل سنتين على غرار بطولة الأمم الأفريقية. وهذه المطالبة غير منطقية؛ كون البطولات والمسابقات الكروية العربية والأسيوية للكبار والناشئين والشباب وتحت سن 23 سنة كثيرة.

عودة إلى الموضوع:

في العدد الماضي ذكرت أن جملة جوائز كأس العرب تبلغ36,500,000 دولار (ستة وثلاثين مليوناً وخمسمائة ألف دولار أمريكي). وهذا المبلغ هو الأعلى في تاريخ البطولة، بل في تاريخ البطولات الإقليمية والقارية، إذ يعرف المهتمون بالشأن الرياضي أن جائزة كأس الأمم الأفريقية تبلغ 32,000,000 دولار (اثنين وثلاثين مليون دولار أمريكي) وكسور، وأن جائزة كأس آسيا تبلغ 15,000,000 دولار (خمسة عشر مليون دولار أمريكي) وكسور.

كأس العرب: مواقف وتقييم وأرقام

بطولة كأس العرب هي فكرة أربعة أشخاص من زعماء حركة التحرر العربي، وهم:

جمال عبد الناصر - رحمه الله -.

عبد الفتاح إسماعيل - سلام الله عليه -.

علي سالم البيض.

نايف حواتمة -الله يحسن خاتمته -.

انطلقت بطولة كأس العرب بتاريخ 16/11/1963م. كان المنتخب اليمني حينذاك من أقوى المنتخبات العربية، حيث أن أول نادٍ للعبة كرة القدم في عدن هو نادي الاتحاد المحمدي الذي تأسس عام 1902م (نادي التلال الحالي يُعتبر امتداداً له). لكن المنتخب لم يشارك حينها؛ لأنه كان يُسمى "منتخب اتحاد الجنوب العربي"، قالوا المنظمين: إن الجنوب العربي هو جنوب اليمن، وهو كيان غير معترف به.

وفي السنوات اللاحقة من ستينيات القرن الماضي حتى عام 2021م، لم تكن دورات كأس العرب ذات أهمية بالشكل المطلوب كجامع رياضي عربي. فقد تأخرت بعض دوراتها أشهرا، ولم تُقام بعضها. لكن بعد اعتراف الفيفا بالبطولة ودعمها المالي لها، انتعشت، والجمهور الرياضي العربي تفاعل كثيراً مع البطولة، ولسان حاله يقول: إن التقارب والتضامن العربي من نافذة السياسة والساسة والمسؤولين العرب "كذبة كبرى"، لذلك لذلك ما معنا إلا التقارب العربي من بوابة الرياضة.

من هم أبطال كأس العرب؟

منذ انطلاق البطولة قبل 62 عاماً وحتى هذا الشهر، الأبطال هم على النحو التالي:

المنتخب العراقي: أحرز البطولة أربع مرات.

المنتخب المغربي: أحرز البطولة مرتين.

المنتخب السعودي: أحرز البطولة مرتين.

ثلاثة منتخبات عربية أحرزت البطولة مرة واحدة: وهي مصر، اليمن، الجزائر.

ملاحظة: لو قارنا أو فاضلنا بين المنتخبات الخمسة المذكورة، لوجدنا أن منتخب اليمن كان خلال عقد الستينيات والنصف الأول من عقد السبعينيات من أقوى المنتخبات العربية، أما اليوم فقد أصبح الأضعف!!

وهنا يبرز سؤال مفاده: لماذا نحن الأضعف؟؟ الإجابة في بطون المسؤولين من المهرة إلى صعدة.. والأسباب عديدة ليس المجال هنا لذكرها، من بينها "بحشامة المقتيت" وانشغالنا نحن اليمنيين بالضم والسربلة. نعم نعم.. نحن مشغولون بالضم والسربلة.. الشعوب طورت نفسها وطورت كل مجالات حياتها، أما نحن فما زلنا مشغولين بالضم والسربلة والتنظير البيزنطي، ولا خرجنا إلى طريق.

عودة إلى الموضوع:

إلى قبل عشر سنوات، كانت منتخبات عرب أفريقيا أفضل من منتخبات عرب آسيا، لكن في الوقت الراهن انعكس الحال إذا استثنينا المغرب، قال الفيفا الأسبوع الماضي: "إن المغرب حافظ على صدارته العربية والإفريقية ويحتل المركز 11 عالمياً". هكذا قال "الفيفا" عنه، وهي شهادة يعتز بها المغاربة.. أما بالنسبة للمنتخب الأردني، فقد طُور مستواه بشكل لافت خلال العقد الثاني ونصف العقد الثالث من القرن الحالي.

ملاحظة: إني لا أتحدث عن المستوى الكروي للمغاربة والأردنيين حديثاً آنياً أو مناسبة آنية انقضت قبل أيام قلائل، بل إنني أعرف مستواهم من قبل سنين طويلة. فمثلاً: ذهبت إلى الأردن في عمل رياضي (شطرنجي) عام 1999م - أي قبل 26 عاما - وخلال الأسبوعين اللذين مكثتهما هناك، زرت بعض الأندية الرياضية وشاهدتُ بعض المباريات الكروية، ووجدت أن المستوى الكروي في الأردن كان متواضعا.. أما في الوقت الراهن، فقد حقق الأردن مركز الوصيف في كأس العرب، وقبل ذلك ضمن وصول منتخبه إلى منافسات كأس العالم ضمن الفرق الصاعدة، وهو إنجاز رياضي كبير.

المثال الثاني: في شهر مايو من عام 2005م، كنت في المغرب العربي وتحديداً في مدينة أغادير الجميلة (بل أجمل مدينة عربية قبل بيروت)، ومكثت فيها مدة 12 يوماً. وعرفت عن قرب أن هناك - وفي مختلف مدن وأرياف المغرب - اهتماماً كبيراً بالرياضة بمختلف ألعابها الفرقية والفردية بشكل عام، وكرة القدم بشكل خاص.

عودة إلى الموضوع: إن قوة المنتخب المغربي لكرة القدم ليست وليدة السنوات الأخيرة، بل هي نتاج شرعي للاهتمام الرسمي والشعبي بهذه الكبة "الساحرة".

إن قوة المنتخبات الكروية العربية في بطولة كأس العرب لم تقتصر على الفرق التي صعدت إلى المربع الذهبي، بل وجدت منتخبات في دور الثمانية من عيار: المنتخب الجزائري حامل اللقب السابق، والمنتخب الفلسطيني، والمنتخب العراقي، والمنتخب السوري.. أما منتخبات دور الـ16 بالإضافة إلى منتخبات الملحق التي رسبت من أول اختبار(مثل منتخبنا)، فمستواها مطلع منزل.

خلاصة القول: في هذا المقال الرياضي المغلف بالسياسة، أود القول: إن جمهور الرياضة العربي المليوني الذين حضروا إلى مدرجات الملاعب لمشاهدة المباريات، وعشرات الملايين الذين شاهدوا مباريات كأس العرب من شاشات التلفاز، جميع لسان حالهم يقول للقادة والساسة العرب: لقد فشلتم في إيجاد تضامن وتقارب عربي من نافذة السياسة، وها نحن نعمل على إيجاد تقارب عربي من بوابة الرياضة.

رؤية متكاملة لمعركة الأُمَّـة اليوم مع الأعداء

عبدالمؤمن محمد جحاف

في مناسبةٍ تتجاوز بُعدها الزمني لتغوص في عمق الهوية والرسالة، جاءت كلمة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي بمناسبة عيد "جمعة رجب" لتقدم قراءة شاملة لمسار الأُمَّة.

لقد وضع السيد القائد هذه المحطة التاريخية في قلب معركة الوعي؛ باعتبارها إحدى أعظم النعم الإلهية التي حظي بها الشعب اليمني حين دخل الإسلام طوعًا وإيمانًا.

جمعة رجب: محطة الهوية ومناعة الانتماء

أكّد السيد القائد أن جمعة رجب ليست مُجَرّد ذكرى عابرة، بل هي تجسيد عملي لنعمة الهداية، وهي المحطة الملهمة التي تعزز مناعة الشعب اليمني في مواجهة المحاولات المستمرّة لاستهداف هويته الإيمانية. فالمواجهة اليوم لم تعد عسكرية فحسب، بل هي "معركة فكر وهوية" بالدرجة الأولى، حيث يمثل استهداف الانتماء المدخل الأخطر لإسقاط الأمم من الداخل.

خطر النفاق والتبعية للطاغوت

وفي تشخيص دقيق لواقع الأُمَّـة، حذر السيد القائد من "حركة نفاق نشطة" تعمل على مسخ الانتماء الإيماني وتحويل الأُمَّـة إلى كيان مدجَّن خاضع للاستكبار والاحتلال. وبين أن المعيار الحقيقي للإيمان هو التحرّر من العبودية للطاغوت والارتباط الصادق بمنهج الله، معتبرًا أن أي تبعية فكرية أو ثقافية للطغاة تمثل خطرًا وجوديًّا يُفقد الإنسان كرامته وحريته.

الحرب الناعمة والجهاد كمعيار للصدق

أشار الخطاب إلى أن الأُمَّة تواجه "حربًا ناعمة" شيطانية تستهدف الوعي والفطرة، وتعمل على إضلال الشعوب بلا ضجيج. وفي مواجهة هذا الإفساد المنظم الذي يقوده طاغوت العصر، يبرز "الجهاد في سبيل الله" كمعلَم بارز يبيّن صدق الانتماء، ويمثل حالة المواجهة الطبيعية مع قوى الظلم التي تسعى لتدمير القيم ونشر الرذيلة باستخدام إمكانات إعلامية وتقنية هائلة.

استهداف القرآن الكريم وأدوات الاختراق

أوضح السيد القائد أن جوهر المعركة اليوم يكمن في استهداف القرآن الكريم؛ فالصهيونية العالمية تتحرك بوضوح لفصل الأُمَّة عن مصدر قوتها وهدايتها لأنه يفضح أهدافهم. وانتقد بشدة المسارات التعليمية والإعلامية التي تُدار وفق المعايير الأمريكية، مشيرًا إلى أن بعض الأنظمة -ومنها النظام السعودي- قامت بتحريف مناهجها وحذف الآيات القرآنية التي تتحدث عن الجهاد والعداء لليهود، مما يمثل ضربة قاصمة للانتماء الإيماني.

فلسطين: عنوان الانكشاف الكامل

ختم السيد القائد بالحديث عن فلسطين ولبنان، واضعًا الجرائم الصهيونية في سياقها الحقيقي كاختبار لضمير الأُمَّة وانتمائها. وأكّد أن العدوّ الإسرائيلي يسعى لفرض "معادلة الاستباحة"، بينما تعمل حركة النفاق الداخلي على تبرير هذه الجرائم، مما يحتم على الأُمَّة إحياء النموذج الإيماني الأصيل والتصدي لمشاريع المسخ والاختراق.

خلاصة الموقف: تقدم الكلمة رؤية متكاملة؛ حيث القرآن هو البوصلة، والجهاد هو معيار الصدق، والبراءة من الطاغوت هي شرط التحرّر الحقيقي. إنها دعوة لإحياء الهوية الإيمانية كخط دفاع أول لحفظ كرامة الإنسان وحرية الأُمَّة ورسالتها الخالدة.

مخططات صهيونية توسعية تهدد الاستقرار الإقليمي ومحور المقاومة

براق المنبهي

في خطوة تصعيدية غير مسبوقة، أصبح كيان الاحتلال أول كيان يحتل دولة ويصرح رسمياً بما يُسمى "جمهورية صوماليلاند" كدولة مستقلة، مما يعكس سعي الكيان الصهيوني لتعزيز نفوذه في القرن الأفريقي وإعادة رسم خريطة المنطقة لصالحه.

هذا الاعتراف، الذي نددت به الصومال واليمن بـ"غزو عار"، ليس حدثاً عابراً، بل يمثل بداية لسلسلة من المخططات الإسرائيلية المستقبلية التي تهدف إلى إقامة قواعد عسكرية واستخباراتية في المنطقة، مستغلة الفراغات السياسية لتعزيز سيطرتها على طرق الملاحة الحيوية ومواجهة محور المقاومة.

يُعد الاعتراف بصوماليلاند خطوة مدروسة ضمن استراتيجية إسرائيلية أوسع تهدف إلى بناء تحالفات إقليمية جديدة لمواجهة التهديدات المتصورة، خاصة من اليمن وإيران. فصوماليلاند، التي انفصلت عن الصومال منذ 1991 دون اعتراف دولي، توفر موقعاً جغرافياً استراتيجياً على ساحل خليج عدن، مما يسمح للكيان المحتل بإقامة نقاط ارتكاز عسكرية محتملة تطل على البحر الأحمر وباب المندب.

يسعى الكيان لاستغلال هذا الاعتراف لتوقيع اتفاقيات أمنية واقتصادية، بما في ذلك بناء قواعد بحرية أو جوية، لمراقبة حركة السفن ومواجهة الهجمات اليمنية على السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر، والتي استمرت منذ بدء العدوان على غزة.

علاوة على ذلك، تكشف المحاولات الإسرائيلية عن خطط لتعزيز التعاون الاستخباراتي مع صوماليلاند، حيث يمكن أن تصبح المنطقة مركزاً لعمليات التجسس على الدول المجاورة، بما في ذلك اليمن والصومال والسودان. هذا التوجه يأتي في سياق دعم الكيان للحركات الانفصالية، كما حدث في جنوب السودان، لإضعاف الدول العربية والإسلامية وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

كما أن هناك مخاوف من أن يحول الكيان استغلال موارد صوماليلاند الطبيعية، مثل الموانئ والثروات المعدنية، لتعزيز اقتصادها ودعم حملاتها العسكرية المستمرة في غزة ولبنان، مما يجعل المنطقة جزءاً من شبكة تحالفات إسرائيلية تشمل الإمارات والبحرين، تحت غطاء "اتفاقيات إبراهيم".

من الناحية العسكرية، تشمل المخططات الإسرائيلية المحتملة نشر قوات أو مستشارين عسكريين في صوماليلاند لتدريب القوات المحلية وإقامة أنظمة دفاع جوي، بهدف مواجهة القدرات الصاروخية اليمنية. هذا التصعيد يعكس محاولة الكيان لفتح جبهات جديدة ضد محور المقاومة، مستفيدة من الدعم الأمريكي الضمني، الذي يرى في هذا الاعتراف فرصة لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة.

ومع ذلك، هذه المخططات ليست سوى محاولات يائسة لتعويض الخسائر الإسرائيلية في غزة واليمن ولبنان، حيث فشل الكيان الغاصب في القضاء على المقاومة الفلسطينية رغم مرور أكثر من عامين على العدوان.

في مواجهة هذه المحاولات، أدلى السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي بخطاب قوي يعكس الوعي الاستراتيجي للمقاومة. فقد حذر السيد من أن "الاعتراف الإسرائيلي بصوماليلاند هو موقف عدائي يستهدف الصومال ومحيطها الأفريقي، وكذلك اليمن وبحرها الأحمر وباب المندب". وأكد أن إسرائيل تسعى لجعل صوماليلاند "قاعدة لأنشطتها العدائية"، محذراً من أن "أي وجود إسرائيلي في الصومال سيكون هدفاً عسكرياً لقواتنا". هذا الموقف يبرز الالتزام اليمني بدعم القضية الفلسطينية وقضايا الأمة في مواجهة الغطرسة الصهيونية، ويعكس استراتيجية رادعة تحول دون تنفيذ المخططات الإسرائيلية.

في الختام، تكشف مخططات الصهيونية المستقبلية عن وجهها الاستعماري الحقيقي، لكن تحت قيادة السيد عبدالملك الحوثي، ستبقى اليمن درعاً واقياً للأمة، مستعدة للتصدي لأي محاولات توسعية. النصر للمقاومة، والعزة للشعوب المضطهدة.

وحي القلم

محمد صالح حاتم

بين الاعتراف بدولة أرض الصومال والمساعي لانفصال جنوب اليمن

لطالما سعت إسرائيل إلى إيجاد موطئ قدم لها في البحر الأحمر وباب المندب، نظرًا لما يتمتع به هذا الممر البحري من أهمية جيوسياسية بالغة. وقد ظل هذا الهدف حاضرًا في استراتيجيتها طيلة العقود الماضية، باعتباره أحد مفاتيح النفوذ في حركة التجارة العالمية وأمن الطاقة وخطوط الملاحة الدولية.

البحر الأحمر وباب المندب لم يعد مجرد ممر ملاحي في الحسابات الإسرائيلية، بل تحوَّل إلى محور صراع مباشر، خصوصًا بعد أن برز اليمن كقوة مؤثرة في معادلة المنطقة، عقب موقفه العملي الداعم لغزة. فقد أظهرت الحرب أن التهديد الحقيقي لإسرائيل لم يعد محصورًا داخل فلسطين المحتلة، بل امتد إلى اليمن، الذي بات يشكّل الخطر الخارجي الأبرز على أمنها ومصالحها.

في هذا السياق، جاء الاعتراف الإسرائيلي بدولة أرض الصومال كخطوة استراتيجية تهدف إلى تطويق باب المندب، ومنع تحوُّله إلى ورقة ضغط بيد اليمن. فموقع أرض الصومال المطل على خليج عدن، والقريب من المضيق، يمنح إسرائيل فرصة لإيجاد موطئ قدم أمني وعسكري متقدم، يتيح لها مراقبة الملاحة البحرية والتحكم بها، وتأمين خطوط تجارتها، وعلى رأسها طريق ميناء إيلات.

وقد شكّل الموقف اليمني من حرب غزة نقطة تحوُّل مفصليّة، حين استخدم اليمن موقعه الجغرافي كورقة سيادية، ومنع السفن المرتبطة بإسرائيل من المرور عبر البحر الأحمر. هذا التحرك العملي أربك الحسابات الإسرائيلية، وهو ما دفع رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو مؤخرًا إلى التصريح بأن الحسابات مع مَنْ أسماهم "الحوثيين" لم تنتهِ بعد، في إقرار واضح بأن اليمن بات التهديد الوحيد القادر على إيلام إسرائيل خارج ساحة المواجهة التقليدية.

وعلى الضفة الأخرى من باب المندب، تتكامل هذه التحركات مع ما يجري في جنوب اليمن، حيث يقود المجلس الانتقالي الجنوبي مشروع الانفصال، وصولًا إلى الترويج لإعلان ما يُسَمَّى «دولة الجنوب العربي». هذه التحركات لا يمكن فصلها عن الدور الإماراتي، الذي شكّل خلال السنوات الماضية رأس حربة في تنفيذ هذا المشروع، سياسيًّا وعسكريًّا، عبر دعم المجلس الانتقالي، وتمكينه من السيطرة على محافظات وموانئ وجزر استراتيجية.

لقد لعبت الإمارات دور الوسيط التنفيذي للمخطط الإسرائيلي في اليمن، مستفيدةً من غطاء التحالف، ومن شبكة علاقاتها المتقدمة مع تل أبيب بعد التطبيع. فإضعاف اليمن، أو تقسيمه إلى كيانات هشّة، يخدم بشكل مباشر الهدف الإسرائيلي المتمثل في تحييد باب المندب، ومنع استخدامه كورقة ضغط ضد إسرائيل، كما حدث في معركة غزة.

ويزداد هذا المشهد وضوحًا في ظل التأييد الإسرائيلي لمشروع الانفصال في جنوب اليمن، إضافة إلى عدم ممانعة، بل ورغبة، رئيس المجلس الانتقالي عيدروس الزبيدي في التطبيع مع إسرائيل والاعتراف بها في حال تحقّق الانفصال، وهو ما يكشف الطبيعة الوظيفية للمشروع، وارتباطه بحسابات إقليمية ودولية تتجاوز الداخل اليمني.

وفي مقابل هذه التحركات، كان اليمن هو الطرف الوحيد الذي أعلن موقفًا صريحًا من الاعتراف الإسرائيلي بدولة أرض الصومال. فقد جاء بيان السيد القائد واضحًا وحاسمًا، مؤكدًا أن أي وجود إسرائيلي على سواحل أرض الصومال سَيُعَدُّ أهدافًا مشروعة للقوات المسلحة اليمنية، في رسالة مباشرة بأن تطويق اليمن بحريًّا لن يمر دون رد.

في ظل صمتٍ عربي وإسلامي لا يتجاوز حدود الشجب والاستنكار والإدانة، تتضح الصورة في محصلتها النهائية؛ إذ تتقاطع الأطماع الإسرائيلية في البحر الأحمر، مع الدور الإماراتي في تنفيذها، ومشاريع الانفصال في جنوب اليمن، ضمن هدف واحد يتمثل في تحييد التهديد اليمني، وتأمين باب المندب لصالح إسرائيل. غير أن تجربة غزة أكدت أن الجغرافيا، حين تُدار بإرادة سيادية، قادرة على قلب المعادلات، وأن باب المندب والبحر الأحمر ليسا ساحتين مفتوحتين للمشاريع الصهيونية، بل جبهة سيادية ستظل عصيَّة على التطويع، مهما تعددت الأدوات وتغيّرت الواجهات.

الجنوب بين التفريط والارتهان: حين يصبح صُنّاع الأزمة أوصياء الحل

هاشم عبدالجليل

في مشهدٍ سياسيّ بالغ الدلالة، يتكشّف واقع الجنوب اليوم بوصفه نتيجة حتمية لمسار طويل من التفريط والارتهان، لا كأزمة عابرة أو خطأ طارئ. فالذين تصدّروا المشهد يومًا تحت لافتات السلطة والتمثيل، هم أنفسهم من أوصلوا الجنوب إلى هذه الحالة من التشظي، ثم عادوا ليقفوا على أنقاض ما صنعوه، يطلبون النجدة ممن كانوا شركاء في الهدم.

المفارقة الصارخة أن خطاب هؤلاء لم يتغيّر، رغم تغيّر الوقائع وسقوط كل المبررات. فما زالوا يتحدثون عن "حلول" من خارج السياق الوطني، وكأن التجربة المريرة لم تكن كافية لإثبات أن الارتهان لا ينتج استقرارًا، وأن من يسلّم قراره يفقد حق الادعاء بالإنقاذ. الجنوب، في هذا المشهد، لا يُدار بعقل الدولة، بل يُستنزف بعقل الوكالة.

لقد قادت هذه النخب الجنوب إلى الفوضى حين أدارت ظهرها للاستحقاقات الوطنية، وفتحت الأبواب لتدخلات عبثت بالجغرافيا والإنسان معًا. واليوم، وبعد أن تآكل حضورها وسقطت أوراقها، تحاول إعادة تقديم نفسها كوسيط حل، متناسية أنها أصل الأزمة لا ضحيتها.

إنها محاولة مكشوفة لإعادة تدوير الفشل، وتغليفه بخطاب "الثقة" و"الحرص"، فيما الواقع يفضح تبحث عن المخارج. غير أن من فرّط بالأرض والسيادة، لا يملك اليوم سوى الخطاب، ولا يقدّم سوى وعود مستهلكة لا تصمد أمام اختبار الواقع.

هكذا يتكرّس المشهد: الجنوب رهينة لمن فرّطوا به، وخطابات مصقولة تحاول تجميل الانهيار، بينما الحقيقة أكثر قسوة ووضوحًا. فالتحرر من الفوضى يبدأ بالتحرر من صانعيها، وأي حديث عن إنقاذ لا يمر عبر هذا الإدراك، سيظل مجرد كلمات... تُضاف إلى سجل طويل من الخسارات.

خواء الكلمات.

الأخطر في هذا المشهد ليس التوسل بحد ذاته، بل تسويقه كخيار سياسي عقلاني. فكيف لمن أضاع البوصلة أن يدّعي القدرة على تحديد الاتجاه؟ وكيف لمن أشعل نار الانقسام أن يتحدث عن إطفاء نيران التشرذم؟ إن ما يُطرح اليوم ليس مشروع إنقاذ، بل هروب إلى الأمام، وتأجيل للاعتراف بالمسؤولية التاريخية.

الجنوب، في جوهر القضية، لم يكن يومًا بحاجة إلى أوصياء من الخارج، بل إلى إرادة وطنية مستقلة، ورؤية صادقة تعترف بالأخطاء قبل أن

الإعلام العبري يسلط الضوء على بيان "السيد القائد" بشأن الصومال

تناولت وسائل إعلام صهيونية باهتمام بالغ البيان الصادر عن قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، والذي تضمَّن تهديدًا صريحًا ومباشرًا لكيان الاحتلال في أعقاب اعتراف الأخير بـ"أرض الصومال"، واعتبره خطوة عدائية تهدّد أمن المنطقة برمتها

ونقلت صحيفة يديعوت أحرنوت العبرية تأكيد السيد القائد من أن أيَّ وجود إسرائيلي في منطقة "أرض الصومال" سيُعدّ هدفًا عسكريًّا مشروعًا لقوات صنعاء، مشدّدًا على أن هذه الخطوة تمثل عدوانًا على كل من اليمن والصومال، وتهديدًا مباشرًا لأمن المنطقة والملاحة الدولية في البحر الأحمر وخليج عدن.

ويركّز الإعلام الصهيوني، وفق التقرير، على البُعد الاستراتيجي لموقع "أرض الصومال"، الممتد على الساحل المقابل لليمن، عند نقطة التماس بين خليج عدن ومضيق باب المندب، وهي المنطقة ذاتها التي نفّذت فيها القوات المسلحة اليمنية عملياتها البحرية خلال حرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة.

ويربط التقرير العبري بين التحرّك الصهيوني وبين التصعيد الإماراتي الجاري في جنوب اليمن، حيث تتقاطع مع المصالح الإسرائيلية، مؤكّدًا أن اعتراف الاحتلال بـ"أرض الصومال" (لا يأتي في فراغ)؛ أي ليست بمعزل عن التطورات المتسارعة في المنطقة، بل يتزامن مع تمدد قوات الانتقالي التابع للاحتلال الاماراتي؛ ما يشي بتنسيق مسبق لتحرّكات الجانبين.

وبحسب القراءة الإسرائيلية، فإن ما يهم كيان الاحتلال في "أرض الصومال" هو موقعها الجغرافي القريب من مسرح عمليات قوات صنعاء، ما يجعلها، من وجهة نظر صنعاء، جزءًا من ساحة الصراع المفتوحة في البحر الأحمر.

ويخلص الإعلام العبري إلى أن خطوةَ الاعتراف بـ"أرض الصومال" تمثل مقامرة إسرائيلية محفوفة بالمخاطر، قد توسّع من نفوذ الاحتلال في القرن الإفريقي، لكنها في المقابلِ تفتح الباب أمام تصعيد عسكري أوسع، وتضع كيان الاحتلال في مواجهة مباشرة مع معادلة الردع التي فرضتها صنعاء في البحر الأحمر وباب المندب.

سياسي أنصار الله ينعى الشهداء القادة لكتائب القسام ويشيد بالتضحيات التي تقدمها المقاومة الفلسطينية

عبر المكتب السياسي لأنصار الله عن خالص العزاء وأصدق المواساة، لحركة المقاومة الإسلامية حماس وكتائب القسام وفصائل المقاومة الفلسطينية وكل أحرار العالم في ارتقاء كوكبة من أبطال معركة طوفان الأقصى.

وأشار المكتب في بيان له إلى أن الشهداء الكرام رحلوا على خطى من سبقهم شهداء في سبيل الله على طريق القدس في مواجهة أظلم وأطغى عدوان صهيوني أمريكي على الشعب الفلسطيني.

ولفت إلى أن هذه التضحيات العظيمة التي تقدمها المقاومة الفلسطينية والتي يتصدر قائمتها كبار القادة لا يمكن أن ينالها الوهن أو يستبد بها العجز مهما بلغت التحديات وعظمت التضحيات.

وأضاف بيان سياسي أنصار الله: إن أمة وهبت قادتها قرابين في سبيل الله بكل إيمان ورضى لا يمكن لطواغيت العصر أن ينالوا من عزيمتها وثباتها وتوكلها على الله.

وختم البيان بالتأكيد على اقتفاء أثر القادة الشهداء والسير على خطاهم وحمل راية الحق التي رفعوها في مواجهة طواغيت العصر وفي المقدمة أمريكا وإسرائيل حتى تحقيق النصر.

قائمة تغيير سعودية في حكومة المرتزقة

بدأت السلطات السعودية، تنفيذ تغييرات كبيرة في حكومة المرتزقة ، في خطوة ينظر إليها على أنها تمهيد لتقليص نفوذ ما يسمى المجلس الانتقالي الجنوبي الموالي للإمارات، بالتزامن مع استعدادات لعملية عسكرية محتملة بعد ضرب ميناء المكلا ومطالبة مجلس المرتزقة من الرياض بخروج القوات الإماراتية خلال 24 ساعة.

وقالت مصادر إعلامية إن رئيس اللجنة الخاصة السعودية، محمد عبيد القحطاني، سلّم قائمة التعديلات إلى مايسمى رئيس المجلس الرئاسي رشاد العليمي لإصدارها رسميًا.

وتشمل القائمة ثمانية وزراء، من بينهم وزراء مايسمى الخدمة والنقل والشؤون الاجتماعية والنفط والكهرباء والزراعة والتخطيط والأشغال العامة، إضافة إلى ستة محافظين في محافظات المرتزقة مثل محافظي الضالع وأبين ولحج وعدن وشبوة، بالإضافة إلى نواب وزراء ووكلاء.

وأكدت المصادر أن جميع المشمولين بالقائمة أعلنوا ولاءهم للمجلس الانتقالي ودعم مشروعه لتقسيم اليمن، ما يجعل القرار أداة للضغط على الانتقالي وفرض إعادة ترتيب لموازين القوى جنوب اليمن.

ويأتي هذا التحرك السعودي في سياق تهديدات سابقة من النخب السياسية السعودية بتجريد الانتقالي من المكاسب التي حصل عليها بموجب اتفاق الرياض، والذي مكنه من السيطرة على نحو نصف المقاعد الحكومية.

وطالب مجلس المرتزقة من الرياض مليشيا السعودية بالتقدم نحو حضرموت والمهرة في خطوة تزيد من الصراع بين ادوات الاحتلال باليمن.

الصراع السعودي - الإماراتي حول حضرموت يبلغ ذروة التصعيد

وصلت تطورات الصراع بين السعودية والإمارات إلى الذروة، ولأول مرة توجه الخارجية السعودية اتهامات مباشرة رسمياً للإمارات بتقديم الدعم العسكري لمليشيا الانتقالي في جنوب اليمن.

وعبرت الخارجية السعودية عن أسفها لما سمته ضغط الإمارات على "المجلس الانتقالي الجنوبي" للقيام بعمليات في حضرموت والمهرة، مؤكدة الالتزام بأمن اليمن واستقراره وسيادته، ومعتبرة أي مساس أو تهديد لأمن المملكة الوطني خط أحمر لن تتردد في اتخاذ كل ما يلزم لمواجهته.

واتهمت السعودية الإمارات بالقيام بخطوات لا تنسجم مع الأسس التي قام عليها ما يسمى "التحالف" لدعم الشرعية في اليمن بحسب وصف البيان.

وجاء البيان السعودي بعد تطورات متصاعدة في جنوب شرقي اليمن ولا سيما في محافظة حضرموت، حيث شن طيران العدوان السعودي سلسلة غارات استهدفت ميناء المكلا، ما أدى إلى تدمير معدات عسكرية في الميناء كانت الإمارات قد أرسلتها عبر سفينتين إلى أدواتها في حضرموت.

كما جاء البيان، بعد قيام الخائن رشاد العليمي بإعلان حالة الطوارئ في كل أراضي الجمهورية اليمنية بدءاً من اليوم الثلاثاء ولمدة 90 يوماً، معلناً فرض حظر جوي وبري على جميع الموانئ والمنافذ لمدة 72 ساعة.

وطالب الخائن العليمي كل القوات الإماراتية الخروج من جميع الأراضي اليمنية خلال 24 ساعة، وإلغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع دولة الإمارات العربية المتحدة.

وبالعودة إلى بداية شراكة الإمارات العربية المتحدة في تحالف العدوان على اليمن الذي بدأ في 26 مارس 2015، فقد قادت السعودية تحالفاً مكوناً من (17) دولة، من أجل ما سمته "إعادة الشرعية" والقضاء على ثورة 21 سبتمبر التي قضت على الهيمنة السعودية، غير أن المشاركة الحقيقية للتحالف اقتصرت على السعودية والإمارات فقط، بعد خروج قطر من التحالف عام 2017م، إثر الصراع السعودي القطري.

وتمكنت الإمارات من السيطرة على أهم الموانئ والجزر اليمنية بما فيها جزيرة سقطرى، وميناء المخا، والتواجد في أهم المدن الرئيسية كمدينة عدن، وأسست لها مليشيات متعددة على الأرض بما فيها قوات الأحزمة الأمنية والنخبة التابعتين للمجلس الانتقالي الجنوبي.

ويدل إعلان الخائن العليمي عن فض الشراكة للإمارات مع التحالف بأن الطريق وصل بينهم إلى نقطة عدم العودة، وأن الجهود الدبلوماسية والحلول السياسية قد فشلت، ما يعني اندلاع صراع قوي في المحافظات الجنوبية الشرقية لليمن على حساب اليمن ووحدة أراضيه، وإدخال هذه المحافظات التي شهدت لسنوات كثيرة الهدوء والاستقرار إلى دوامة العنف والصراع.

ما حدث تطور خطير للغاية، وهو يعني الموت الفعلي لتحالف العدوان على اليمن، والذي لم تعد فيه سوى "السعودية"، فهل ستستجيب الإمارات للطلب وتخرج بقواتها من اليمن أم أنها ستعاند ويكون لها رأي آخر، هذا ما ستثبته الأيام القادمة!!

رئيس الجالية الصومالية يشيد بموقف قائد الثورة الداعم لبلاده

ثمَّن رئيس الجالية الصومالية في اليمن، "شيخ إبراهيم عبد القادر"، عاليًا الموقف العظيم الذي أظهره السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- من الاعتراف الصهيوني بـ "بأرض الصومال"، مشدّدًا على أنه "الموقف العملي المساند للصومال، المتجاوز لسقف الإدانات والتنديد".

وقال "شيخ إبراهيم عبد القادر": إنّ "اعتراف (إسرائيل) بإقليم أرض الصومال فاقد القيمة؛ لكونه أتى من كيان غير شرعي لكيان غير شرعي" آخر، لافتًا إلى أنّ "هناك غليان شعبي على امتداد الصومال الكبير، دون استثناء يدعو لمواجهة عملاء العدوّ الإسرائيلي".

وأكّد أنّ "حلم اليهود بموطئ قدم في أرض الصومال الواحد لن يتحقق"، ونتشرف بأن يكون للجهاد منطلق في أرضنا، مشيرًا إلى أن "موقف الصومال رسميًّا وشعبيًّا واضح في دعم القضية الفلسطينية".

وكشف رئيس الجالية الصومالية في اليمن، عن عزم أبناء الجالية الصومالية في اليمن، بالخروج إلى ساحة التظاهر، غدًا الثلاثاء، في العاصمة صنعاء، في تظاهرةٍ تأتي "بالتزامن مع تظاهرات في الصومال، وشرق افريقيا، تنديدًا بجناية عملاء الصهاينة في إقليم الصومال".

ويُعتبر الناشط الصومالي "شيخ إبراهيم عبد القادر محمد" من الشخصيات الأفريقية البارزة في اليمن، ويُعرف بصفته ممثل ورئيس الجالية الصومالية في صنعاء، ودائمًا ما يتحدث باسم الجاليات الأفريقية عمومًا في كثير من القضايا الخاصة بهذه الشريحة الواسعة، والتي تعكس تواصله الدائم مع رؤساء الجاليات الأفريقية المختلفة.

فعالية لوزارة الإعلام والمؤسسات التابعة لها بعيد جمعة رجب

أحيت وزارة الإعلام والمؤسسات التابعة لها يوم أمس عيد جمعة رجب - ذكرى إسلام أهل اليمن، بفعالية خطابية في إطار تعزيز الهوية الإيمانية للعام 1447هـ.

وفي الفعالية أكد نائب وزير الإعلام الدكتور عمر البخيتي، أهمية إحياء ذكرى جمعة رجب، خاصة في ظل ما تتعرض الهوية والعقيدة من استهداف، ما يتطلب الاحتفاء بالمناسبة على أرقى مستوى.

وأوضح أن ما سعى ويسعى إليه العدو الأمريكي، والصهيوني ودول الاستكبار العالمي خلال الفترات الزمنية الماضية والحالية، هدفها الأساسي ضرب الهوية الإيمانية وتجريد اليمنيين عن مبادئ الإسلام الحنيف.

وقال "نؤكد أننا في سلامة من أمرنا، لأن لدينا قائد رباني السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي الذي رسم لنا النهج القويم على الصراط المستقيم"، معتبرًا ما سعى ويسعى إليه العدو، ثمرة من ثمار التوالي لله ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وأعلام الهدى.

وشدد الدكتور البخيتي، على تجسيد أهل اليمن بما وصفهم النبي الأكرم عليه الصلاة والسلام بقوله "الإيمان يمان والحكمة يمانية"، مترحمًا على أرواح كافة شهداء اليمن على طريق القدس وآخرهم شهداء المقاومة الفلسطينية من تم الإعلان عنهم يوم أمس.

وفي الفعالية التي حضرها وكيل وزارة الإعلام لقطاع العلاقات والإعلام الخارجي محمد منصور، بارك وكيل الوزارة لقطاع السياسات والمحتوى الدكتور أحمد الشامي، لقيادة ومنتسبي الوزارة والمؤسسات التابعة لها، بعيد جمعة رجب الأصب، التي تلامس وجدان اليمنيين في استجابة لدعوة الله تبارك وتعالى التي حملها نبي الرحمة عليه الصلاة والسلام.

ولفت إلى أن النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، كرّم أهل اليمن الذين التفوا حوله منذ فجر الدعوة الإسلامية، بإرسال الإمام علي عليه السلام مبعوثًا إليهم لدعوتهم إلى الإسلام، مبينًا أن اليمنيين تجّمعوا في سوق الحلقة بمدينة صنعاء القديمة حول الإمام علي الذي قرأ عليهم رسالة النبي الخاتم، المتضمنة دعوتهم للإسلام.

وقال "بعد قراءة الإمام علي كرّم الله وجهه، رسالة النبي الأكرم على أهل اليمن، استجابوا ودخلوا في دين الله أفواجًا وعندما بلغ الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بذلك النبأ خرّ ساجدًا لله وقال: السلام على همدان وكررّها ثلاثً".

وعبر الدكتور الشامي، عن فخر واعتزاز أهل اليمن بالهوية الإيمانية، المنسجمة مع الفطرة التي فطرّ الله الناس عليها، لافتًا إلى أن من ركائز الهوية الاعتزاز بالله تعالى وتوحيده، كما أن من ركائز الهوية، القيمة الإنسانية والأخلاقية، مما يتطلب الاعتزاز بالإيمان والقرآن.

وفي الفعالية التي حضرها رئيس المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون عبدالرحمن الأهنومي، وعدد من رؤساء القطاعات الإعلامية، أشاد الأمين العام المساعد لرابطة علماء اليمن العلامة خالد موسى، بجهود رجال الإعلام والصحافة الذي يحمّلون مشروع ترسيخ الهوية الإيمانية في أوساط المجتمع، انطلاقًا من تاريخهم المشهود في مجال التثقيف.

وأكد أن رواد الفكر ورجال الإعلام، هم مرجعية الإعلام المقاومة الذي يصيغ الهوية ويصبغها بالمبادئ والقيم الإيمانية، مستعرضًا العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي وردت في أهل اليمن، ومكانتهم ومنزلتهم عند المولى تبارك وتعالى والرسول الكريم.

ولفت العلامة موسى، إلى أن وزير الإعلام الشهيد هاشم شرف الدين، حمل الهوية الإيمانية بفكر مستنير، ومتشبع بالثقافة القرآنية، مؤكدًا أن وظيفة ورسالة الإعلام ليست لمجرد التلميع وإنما إبراز جاذبية الهوية وجمالها التي تفرز المؤمنين من المنافقين.

تخلل الفعالية أوبريتان الأول بعنوان "يمن الإيمان" لفرقة أنصار الله، والثاني بعنوان "الهوية والإيمان لفرقة فن وحضارة، وفيلم وثائقي عن دور أهل اليمن في نصرة الإسلام واستجابتهم لدعوة الله ورسوله عليه الصلاة والسلام، والتغطية الإعلامية لفعاليات جمعة رجب 1447هـ.

نائب وزير الشباب يكرم الفائزين في مسابقة القرآن الكريم

كرّم نائب وزير الشباب والرياضة نبيه ناصر علي، ووكيل الوزارة لقطاع الشباب عبدالله الرازحي، ووكيل وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي للتعليم الأساسي هادي عمّار، وعضو اللجنة العليا للأنشطة والدورات الصيفية يحيى المحطوري، الفائزين في المسابقة المنهجية لطلاب الصف الأول الأساسي في القراءة والكتابة وإجادة قراءة القرآن الكريم، ضمن برنامج تعليم القراءة والكتابة عبر طريقة القاعدة اليمانية، تحت شعار "اقرأ باسم ربك الذي خلق"، التي نظمتها وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي، بالتعاون مع اللجنة العليا للأنشطة والدورات الصيفية، بمشاركة طلاب وطالبات الصف الأول الأساسي من مديريتي شعوب والثورة بأمانة العاصمة.

وقد أحرزت مدرسة الإمام علي، عليه السلام، من مديرية شعوب المركز الأول، وجاءت مدرسة فتح الطوقي من مديرية الوحدة في المركز الثاني.

وخلال التكريم، عبّر نائب وزير الشباب والرياضة، نبيه ناصر، ووكيل الوزارة عبدالله الرازحي، ووكيل وزارة التربية للتعليم الأساسي هادي عمار، عن تهانيهم للطلاب الفائزين والمدرستين المشاركتين وأولياء الأمور. مشيدين بالمستوى المتقدم الذي أظهره الطلاب، مؤكدًا أن ما أظهره الطلاب من مستوًى متقدم يعكس ثمار الجهود التربوية.. لافتين إلى أهمية تزامن هذه الفعالية مع ذكرى جمعة رجب المباركة، بما تحمله من دلالات إيمانية وتربوية تعزز الارتباط بالقرآن الكريم وقيمه السامية.

حضر التكريم مسؤول القطاع التربوي بأمانة العاصمة عبدالقادر المهدي، وعضو اللجنة الفنية للأنشطة والدورة الصيفية- مشرفة المسابقة، أمة العليم الديلمي، ومديرا التنسيق التربوي والأنشطة الصيفية بوزارة الشباب أحمد السلوي، ومكتب الشباب بأمانة العاصمة عبدالله عبيد، ونائب مدير الأنشطة بمكتب التربية بالأمانة عبدالله المداني.

نخبة أبطال بناء الأجسام يتنافسون في صنعاء

يستعدّ الاتحاد العام لبناء الأجسام لإقامة بطولة الجمهورية للنخبة في العاصمة صنعاء، خلال الفترة من 6 إلى 8 يناير 2026، برعاية وزارة الشباب والرياضة، وتمويل صندوق رعاية النشء والشباب. ويُجري الاتحاد الترتيبات اللازمة لإقامة المنافسات في أربعة أوزان هي: تحت 60 كجم، تحت 70 كجم، تحت 80 كجم، وفوق 80 كجم.

وبحسب برنامج الاتحاد، سيشارك في البطولة الفائزون في بطولة الجمهورية التي أقيمت العام الماضي 2024.

وفي تصريح لأمين عام الاتحاد العام لبناء الأجسام، الكابتن محمد الروضي، قال: "إن بطولة الجمهورية للنخبة تمثّل محطة مهمة في برنامج الاتحاد للعام 2026، ونعمل على تنظيمها بما يليق بمستوى أبطالنا الذين حققوا نتائج متميزة في بطولة العام الماضي."

واختتم تصريحه بالتأكيد على أن الاتحاد يسعى من خلال هذه البطولة إلى ترسيخ ثقافة المنافسة الشريفة، ورفع جاهزية الأبطال بدنيًا وفنيًا، بما يسهم في تحقيق نتائج مشرّفة في المشاركات الخارجية، ويعزز من حضور اللعبة على المستويين المحلي والإقليمي.

جمعان ومعصار يُكرّمان أبطال البطولات السباعية بملتقى وحدة صنعاء الشتوي الـ7

كرّم الأستاذ أمين جمعان، رئيس مجلس إدارة نادي وحدة صنعاء، ومعه رئيس اللجنة الإشرافية العليا للملتقى الدكتور خالد معصار أبطال البطولات السباعية لكرة القدم التي أقيمت ضمن فعاليات ملتقى وحدة صنعاء الشتوي السابع.

وشهد الحفل تكريم المتميزين في أربع مسارات رياضية شملت المدارس الأساسية، الثانوية، مراكز الموهوبين، ودور الأيتام، وسط حضور متميز من الشخصيات الرياضية والتربوية والاجتماعية.

وفي التكريم أشاد مدير مكتب الشباب والرياضة بالأمانة عبدالله عبيد، بجهود نادي وحدة صنعاء والشراكة الناجحة في التنظيم مع منطقة السبعين التعليمية في تنمية قدرات ومهارات طلاب المدارس من خلال تفعيل مختلف الأنشطة العلمية والرياضية والثقافية.

وهنأ عبيد الفرق الفائزة بالمراكز الأولى في هذه البطولة الرياضية، ، مشيراً الى ان اقامة البطولة المدرسية ضمن الملتقى الشتوي السابع يعكس مدى اهتمام نادي وحدة صنعاء بالشباب والرياضيين بمختلف فئاتهم العمرية، ويعبِّر عن مدى الجد والإخلاص في العمل لقيادة النادي .

من جانبه أكد مدير المنطقة التعليمية بمديرية السبعين تاج الدين الكبسي إهمية إقامة مثل هذه البطولات والانشطة الرياضية وإتاحة الفرصة لأبنائنا الطلاب للتنافس الايجابي والاستفادة من الانشطة الرياضية لغرس المبادئ والقيم الحميدة في نفوس ووجدان الجيل الصاعد .

وأوضح الكبسي أن البطولة المدرسية السنوية لكرة القدم تأتي ضمن خطة الأنشطة المدرسية وتشارك فيها الفرق الرياضية من مختلف مدارس المديرية، معبراً عن شكره وتقديره لقيادة نادي وحدة صنعاء، لدورهم واسهامهم في نجاح هذه البطولة .

حضر التكريم مدير عام مديرية السبعين محمد الوشلي، وأعضاء مجلس إدارة نادي وحدة صنعاء عنان الصفاء وأحمد البن .

عقب ذلك، قام رئيس النادي ومعه ضيوف الحفل بتسليم الكؤوس والميداليات والجوائز العينية للفرق الفائزة، وسط أجواء من الفرحة التي غمرت المشاركين، معبرين عن شكرهم لإدارة النادي على التنظيم الاحترافي والاستمرارية في إقامة هذا الكرنفال .

من الذاكرة الرياضية..

الماس.. جوهرة الكرة اليمنية

جوهرة الكرة اليمنية، أبوبكر الماس أحد أبرز النجوم الذين أنجبتهم الكرة اليمنية على مدار التاريخ، يستحيل أن تذكر الكرة اليمنية أو العدنية وكذلك نادي التلال دون الحديث عن الماس الذي يعتبر جزء لايتجزى من هذا التاريخ العريق

أبوبكر الماس اسم محفور في قلوب كل اليمنيين بما قدمه للكرة اليمنية في الزمن الجميل..

كتب: أحمد الشلالي

بدأ مشواره الكروي من أحياء وشوارع مدينة عدن ثم المدرسة قبل الانتقال إلى نادي الاحرار من خلال الفئات السنية للنادي، قبل الدمج مع أندية التضامن المحمدي والشباب الرياضي والحسيني تحت مسمى نادي التلال الذي يعد اقدم الأندية العربية على مستوى الجزيرة والخليج

خلال مشواره الكروي مع نادي التلال حقق ابوبكر الماس سته بطولات دوري إضافة إلى ثلاثه بطولات كأس، كم حقق لقب الهداف مرتين

إضافة إلى عدة بطولات وكوؤس أخرى ك بطولة كأس المعارض بطولة كأس اليمن الأولى عام 1980 الخ من البطولات المحلية

حقق اول بطولة للدوري اليمني بعد الوحدة عام 90

مع المنتخبات الوطنية

شارك الكابتن ابوبكر الماس مع منتخب عدن عام 72 للمشاركة في بطوله الصين

عام 75 شارك مع منتخب الشباب في تصفيات اسيا للشباب بالكويت

حيث استطاع مع باقي زملائه الصعود إلى الدور الثاني

لعب للمنتخب المدرسي في الدورة المدرسية بالإسكندرية

عام 76 شارك مع المنتخب الأول في البطولة العربية

أيضا في نفس العام شارك في تصفيات اسيا بايران

ثم تصفيات اولمبياد موسكو عام 1980

إضافة إلى تصفيات كأس العرب بالرياض

شارك أيضا في تصفيات كأس العالم 1986

تصفيات اسيا 1988 بقيادة الكابتن علي محسن المريسي

كذلك حمل شارة القيادة لأول منتخب يمني موحد عام 1991

قبل أن يودع الملاعب الكروية عام 1992

شارك مع منتخب العرب كأول لاعب يمني يلعب لمنتخب العرب

إضافة إلى منتخب غرب اسيا

خاض الكابتن ابو بكر الماس اكثر من 50 مباراة دولية

لديه حوالي 16 هدف دولي

ملاحظة:

الجوهرة ابوبكر الماس لعب ضمن أربعة أجيال كروية في الستينات والسبعينيات الثمانينات التسعينات كم درب جيل الألفية.

الحمامي.. الشهير(نيخا)

صاحب الرأس الذهبية الشهير(نيخا) نجم سطع في عالم الساحرة المستديرة كرة القدم، الكابتن علي الحمامي لاعب النادي الأهلي والمنتخب الوطني من الاعبين الذين مثلوا العديد من المنتخبات اليمنية، مسيرتة الكروية حافلة بالكثير من الانجازات .....، حالفني الحظ عام 2010 مرافقا اعلامي مع بعثة اتحاد الرياضة الجميع في السعودية والحمامي احد المشاركين في المهرجان الرياضي.....كنت اقعد بجانبة ونتبادل الاحاديث، عقليته نيرة بالاحداث الرياضية، على المستطيل الاخضر اذهل الوفود المشاركة رغم سنه الكبير وارتقائة للكرة، دماثة اخلاقة وتعاملة الراقي يعد سفيرا مشرفا للوطن الغالي مازالت تلك الايام الجميلة تخلد في ذاكرتي ..... نتذكرهم لنترحم عليهم... وماجمل الماضي الجميل عندما غادرنا الرياض برا مرورا بالمدينة المنورة وزياره قبر حبيبنا النبي الصادق محمد صلى الله عليه وازكى تسليما ثم التوجه الى جدة لاداء العمرة مع بعض في مكه المكرمه .....

نبيل الترابي

اللهم اجعلنا من الذين اطمأنت قلوبهم بذكرك، وانشرحت صدورهم برحمتك، وأضيئت دروبهم بهدايتك، واستجبت لهم دعائهم، وعفوت عنهم وغفرت لهم....

اللهم اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس.

الظرافي : ونواصل إبحارنا عبر هذه النافذه الاسبوعية جول في صحيفتنا اليمن نستلهم من خلالها التحفة الرياضية القاطنه في قلب العاصمه صنعاء، ملعب الظرافي .. ذلك الملعب التاريخي الذي صال وجال فيه ممارسي الساحرة المستديرة كرة القدم، اليوم ظهر ملعب الظرافي بتحفة جديدة خصوصا بعد وضع اللمسات المتبقيه من التشطيبات وتركيب كراسي الجماهير الرياضية وغيرها سيكون للرياضيين والشباب مستقبل مشرق..لفت انتباهي خلال مشاهدتي عن كثب للتطور الملحوظ على الواقع لان هذا الملعب له حكايات وذكرى ويعتبر منبع لعشاق الرياضة>>فقد تم إعادة تأهيله وتجهيزه بمواصفات فنية عالية، وشملت أعمال التأهيل تعشيب الأرضية وتحسين المرافق الفنية والخدمية.

وتساءلت عن مدى اهميته في تفعيل الانشطه والفعاليات الرياضية لجميع الفئات العمرية وخلق اجواء التنافس في ظل التطور الملفت والنقله الكبيره مع هذه التحفة الرياضية سنجدها باذن الله قريبا وليس بالبعيد في افتتاح يليق بالملعب.

فريق العين يتوج بطلاً بمديرية الصباح

البيضاء/أحمد العزاني :

تُوِّج فريق العين-قرن قاسد بمديرية صباح بمحافظة البيضاء بطلا لبطولة الشتوية صباح المحلية السنوية الثالثة لكرة القدم، عقب فوزه على فريق المغشي-فرغان بثلاثة أهداف مقابل هدف، في المباراة النهائية التي أقيمت اليوم على ساحة ملعب المغشي بفرغان الترابي، بحضور جماهيري ورسمي.

ويأتي تنظيم البطولة الرياضية الشتوية لكرة القدم، في إطار البرنامج الثقافي و المهاري للشباب، بإشراف مكتب الشباب والرياضة بمديرية صباح وبالمحافظة، بمشاركة 10 فرقاً رياضية كروية، من مناطق وعزل بمديرية صباح والمديريات المجاورة، وبدعم من الشخصية الرياضية ورجل الاعمال أنور أحمد مصلح البارع وتحت شعار"لن ننساك يا غزه""

وقد جرت المباراة الختامية في أجواء رياضية وحضور جماهيري كبير وحاشد ومتميز من قبل محبي و مشجعي الفريقين..

وعقب اللقاء الاختتام، جرت مراسم التتويج، حيث كرم مدير مكتب الشباب والرياضة بمديرية صباح عبدالله عبدالرحمن الخاوي ومدير مكتب مدير عام المديريه أبو عبدالله علاو ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة الكابتن هاشم زيد الديلمي ومدراء فروع المكاتب التنفيذيه والشخصيات الاجتماعية والرياضية واللجنة المنظمة فريق العين البطل بكأس البطولة والميداليات الذهبية، فيما كرم الفريق الوصيف لفريق المغشي لكأس والميداليات الفضية، كما تم تكريم الافضليات في البطولة، على النحو التالي، منحت اللجنة كأس هداف البطولة للاعب محمد ناصر جياش(الشبح)من فريق العين برصيد ثمانية أهداف، وكأس أفضل لاعب للاعب حمزة البحري من فريق العين، وكأس أفضل حارس المتألق ماهر الوجيه من فريق المغشي، وكأس أفضل لاعب صاعد مكرم الوجيه من فريق المغشي، وتكريم لجان التنظيم والتحكيم والإعلام والجهات التي ساهمت في إنجاح البطولة الشتوية الداخلية السنوية الثالث لكرة القدم للشباب في مديرية صباح بمحافظة البيضاء.

اتحاد الطب الرياضي ينظم دورة الإسعافات الأولية

نظم الاتحاد العام للطب الرياضي بصنعاء، دورة تدريبية في الإسعافات الأولية للإصابات الرياضية، برعاية نائب وزير الشباب والرياضة، نبيه ناصر، وبتمويل من صندوق رعاية النشء والشباب والرياضة.

استهدفت الدورة، التي استمر أربعة أيام، 46 متدربًا من المرافقين الصحيين العاملين في الاتحادات الرياضية العامة وأندية أمانة العاصمة، تلقّوا خلالها محاضرات نظرية وعملية.

وقد أكد رئيس الاتحاد العام للطب الرياضي الدكتور هادي هبة، أن الدورة هدفت إلى رفع كفاءة الكوادر الصحية العاملة في المجال الرياضي، وإكسابهم المعارف العلمية والمهارات العملية الحديثة في التعامل مع الإصابات الرياضية بمختلف أنواعها.

وأوضح أن الدورة جاءت في إطار إعادة تفعيل دور اتحاد الطب الرياضي، وتعزيز ارتباطه بالاتحادات الرياضية والأندية، واستئناف مهامه التخصصية في الجوانب الصحية والإرشادية، بما يسهم في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للرياضيين.. مشيدًا بدعم قيادة وزارة الشباب والرياضة وصندوق رعاية النشء والشباب، إضافة إلى إسهام المؤسسة العامة للاتصالات وشركة يمن موبايل في توفير عوامل نجاح هذه الدورة.

بدوره، أكد أمين عام الاتحاد الدكتور محمد السريحي، أهمية الإسعافات الأولية باعتبارها خط الدفاع الأول في التعامل مع الإصابات الرياضية، ودورها المحوري في إنقاذ اللاعبين والحد من تفاقم الإصابات داخل الملاعب.

ولفت إلى أن التدخل السليم وفي الوقت المناسب قد يصنع الفارق بين التعافي السريع والمضاعفات الخطيرة.. مشيرًا إلى ضرورة إعطاء الطب الرياضي أولوية أكبر ضمن منظومة العمل الرياضي، كونه يمثل ركيزة أساسية لحماية الرياضيين وضمان جاهزيتهم البدنية.

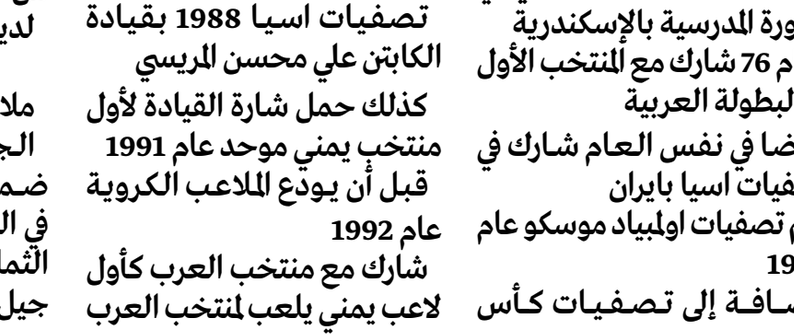

اليمن YEMEN
سياسية. عامة
حرية - سيادة - استقلال

رئيس التحرير
يحيى سريع قاسم

نائب رئيس التحرير
عبدالله بن عامر

للتواصل على:
https://alyeman.net
T: @alyamennewspaper

الأربعاء : 11 رجب 1447هـ | 31 ديسمبر 2025م | العدد 344 | 12 صفحة | السنة الخامسة

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه..

أبو عبيدة خلفاً للملثم الملهم أبو عبيدة

في خطاب عسكري للناطق العسكري الجديد باسمها أبو عبيدة نعت كتائب الشهيد عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" يوم الإثنين الماضي الناطق العسكري السابق باسمها الشهيد القائد الكبير حذيفة الكحلوت "أبو عبيدة" قائد دائرة الإعلام العسكري، وكوكبة من قادتها الكبار هم : الشهيد القائد الكبير محمد السنوار "أبو إبراهيم" قائد هيئة أركان كتائب القسام، والشهيد القائد الكبير رائد سعد "أبو معاذ" قائد ركن التصنيع العسكري، والشهيد القائد الكبير حكم العيسى "أبو عمر" قائد ركن أسلحة الدعم والخدمات القتالية، والشهيد القائد الكبير/محمد شبانة "أبو أنس" قائد لواء رفح.

على السريع

_ وضوح الموقف وثبات المبدأ يخلصه من كل ضغوط الأرض ويمنحه الشجاعة المستحقة.

_ يمتلك مطارًا لكن لا غرابة في أن يكون ممنوعًا منه في أي لحظة، ولمجردٍ أن يميل قليلًا عما يُرسم له من سياسات يجب أن يمضي عليها بتوجيه س أو ص من الكفلاء.

شريحة سعودية وأخرى إماراتية = ارتباك وتلبك وإعياء في الموقف الإعلامي مما يجري في حضرموت.

_ غيّبه عن المشهد فشل عاصفة الحزم، فأطلت به من جديد أحداث محافظة حضرموت، فبدا ظهوره الإعلامي أشبه بالسخرية.

_ كاد أن يصبح حريزي حضرموت لولا زيارته للرياض التي عمّدت ارتباطه بمشاريع احتلالية.

سوشيالكم

_ تصريح السيد عبدالملك الحوثي الخاص بأي تواجد عسكري إسرائيلي أو تهديد محتمل لليمن في جمهورية أرض الصومال غير المعترف بها دولياً يبرز على منصات الجزيرة وغيرها من الصفحات الإخبارية الدولية كحدث لافت ومعلقي هذه المنصات يشيدون بشجاعة اليمن وقيادتها.

_ من محافظة إب يقيم في الإمارات ويطبل للإمارات وانتقل إلى عدن يدعم مشروع الانفصال وتحركات الانتقالي وعامل من نفسه آخر خبر وأهم حدث وهو مجرد مفسبك مخبول ثقيل دم أصبح مثار للسخرية من عدد من صناع الفيديو.

_ فرحة تعم المنصات التفاعلية مع نجاح الوساطة العمانية ومفاوضات مسقط في إبرام صفقة تبادل 2900 أسير من جميع الأطراف وفرحة أكبر أوساط الأهالي الذين يتلهفون لرؤية ذويهم.

_ القسام تعلن رسمياً استشهاد الملثم الملهم أبو عبيدة والحزن يتجدد على منصات التواصل الاجتماعي وسط فخر بالإرث الإعلامي الزاخر الذي خلفه الرجل والذي دفع ثمنه رخيصا على الطريق الذي انتهجته المقاومة وعلى طريق القدس.

موقف مبدئي وحيد وثابت

ما لا ولن يتغير في كل الأحداث التي تمر بها اليمن منذ أكثر من عشرة أعوام هو موقف صنعاء؛ مهما اختلفت أطراف الصراع، ومهما كانت بعيدة كل البعد عن أي أحداث تمر بها هذه المحافظة أو تلك، تحتفظ بمسميات ثابتة إعلاميًا ومصطلحات محددة دون تبديل بتغير الزمان والمكان.

بدأت أحداث حضرموت وتسارعت وتيرتها، وترقب الجميع مواقف كل الأطراف، فاضطربت مواقف وتبدلت أخرى طبقًا للمصالح وأهواء الجهات الداعمة، وترقبنا موقف صنعاء الذي لم يكن مفاجئًا، فانتظرنا نشرة قناة المسيرة وتابعنا عناوينها، وكان لحضرموت نصيب منها، فوصفت غارة جوية للسعودية على معسكر تابع لأحد خصوم صنعاء بالعدوان على اليمن، ووصفت ما يحدث هناك بالقتال بين فصائل المرتزقة، وهذا الموقف ليس مفاجئًا كونه الثابت دائمًا بالنسبة لتعاطي صنعاء مع العبث السعودي الإماراتي في مناطق سيطرتهما من اليمن، في موقف وحيد ثابت كما هو من بين كل الأطراف داخل اليمن.

مواجهة سياسية وعسكرية بين أبوظبي والرياض

علّقت وزارة خارجية دولية الاحتلال الإماراتي، على بيان خارجية شريكتها في العدوان والاحتلال السعودية الذي اتهم أبو ظبي باستهداف الأمن القومي السعودي، ووصفت الخارجية الإماراتية تلك الاتهامات بالكذب والتضليل، في تصعيد غير مسبوق بين طرفي تحالف العدوان السابق على اليمن.

وقالت خارجية أبو ظبي، في بيان رسمي، إن الإمارات "تعرب عن أسفها وخيبتها لما ورد في بيان السعودية بشأن اليمن"، مؤكدة أن البيان السعودي تضمّن "مغالطات جوهرية" ومحاولة لتشويه المواقف الإماراتية.

وزعمت الخارجية الإماراتية أن الشحنة التي رست في ميناء المكلا "لم تكن تحمل أسلحة، ولم تكن موجّهة لأي جهة يمنية"، مدعية أنها كانت مخصصة للقوات الإماراتية فقط، في نفي مباشر للاتهامات السعودية.

وكانت الخارجية السعودية قد اتهمت الإمارات صراحةً باستهداف أمنها القومي، عبر دعم فصائلها المسلحة للتوغّل في محافظتي حضرموت والمهرة، قبل أن تُقدم الرياض على قصف سفن شحن إماراتية، وتوجيه إنذار لقوات أبو ظبي بمغادرة الأراضي اليمنية خلال 24 ساعة.

ويكشف هذا التراشق العلني حجم الانقسام العميق داخل معسكر تحالف العدوان والاحتلال، وانتقال الصراع بين السعودية والإمارات من الخلافات غير المعلنة إلى مواجهة سياسية وعسكرية مكشوفة على الساحة اليمنية.

نوايا شريرة بشواهد كثيرة

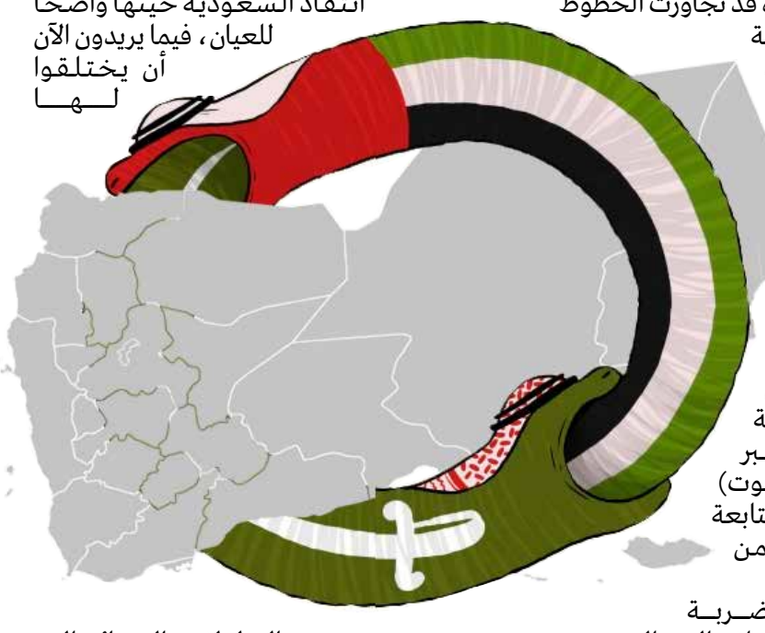

يعتقد مُغفلو شرعية الفنادق أنهم سيقنعوننا أن السعودية تهتم أو تكترث لوحدة اليمن أو مصالحه لمجرد أنها شنت ضربة تحذيرية على معسكر تسيطر عليه مجموعات مسلحة تتبع فصيلاً انفصاليًا تابعًا للإمارات في جنوب وشرق اليمن، فالكُل يعلم ويدرك بلا أدنى شك أن الأمر لا يتعدى كونه رد فعل من الرياض بعد أن استشعرت أن التحركات الأخيرة قد تجاوزت الخطوط الحمراء المتعلقة بسباق السيطرة والنفوذ في تلك المحافظات، وهو ما أدى إلى تقليص نفوذ القوى العسكرية التي أنشأتها السعودية قبل أقل من خمس سنوات (درع الوطن) في المحافظة اليمنية الأكبر (حضرموت) لصالح القوى التابعة للإمارات ضمن ذلك السباق.

منذ الضربة التحذيرية لسلاح الجو السعودي على معسكر النخبة الحضرمية الموالية للإمارات، يسعى محسوبون على حزب الإصلاح وشرعية أبو رغال إلى إقناع الرأي العام اليمني أن السعودية دائمًا حريصة كل الحرص على مصالح اليمن ووحدته وسلامة أراضيه، وهو ادعاء زائف لا أساس له من الصحة وفق جميع المؤشرات.

أسقطت الإمارات عبر ذراعها (الانتقالي) محافظات لحج وعدن وشبوة وأجزاء كبيرة من محافظة أبين خلال السنوات الأخيرة دون أي تحرك سعودي، وتعرضت القوات التابعة لما يسمى الشرعية المشروخة للمقاتلة والإهانات والتنكيل والمطاردة، حتى أن بعضها وصلت إلى محافظة مأرب هاربة، لكن الأمر حينها لم يصل بعدُ إلى مستوى التهديد لمصالح السعودية، وبالتالي لا شيء يستحق أن تتحرك من أجله طائرات السعودية أو حتى بياناتها المكتوبة، فقد كان تحرج هؤلاء في انتقاد السعودية حينها واضحًا للعيان، فيما يريدون الآن أن يختلقوا لها البطولات والصنائع التي يدعون أنها من أجل اليمن وأمنه واستقراره ووحدته.

أصحاب إمارة المخاء والساحل من جانبهم تراجعوا قليلاً -كعادتهم- من التأييد الواضح وشبه الواضح لتحركات الانتقالي والإمارات في حضرموت إلى اختلاق الأعذار للسعودية وتأييد خطواتها، لكن بحذر واضح خوفًا من أن يغضبوا الإمارات.

وتبقى الخلاصة أنه ومهما حاولت السعودية تبني دور الحريص على أمن اليمن، إلا أن الحقيقة تقول أن كل مواقفها تجاه اليمن لا تحمل سوى الشر المطلق، والشواهد كثيرة على نواياها الشريرة في كل زمن.

ما لا يمكن لأدوات الارتزاق فعله

لا غرابة في أن يصدر الانتقالي بيانًا مرتبكًا بل جبانًا لا يخلو من التوسل والانحناء للسعودية بعد سويعات قليلة من الضربة التي وجهتها الأخيرة لمعسكر تسيطر عليه أذرع الإمارات التي على رأسها الانتقالي -ذراعها الأكبر في جنوب اليمن- والذي حاولت أبوظبي دعم تمدده شرقًا، الأمر الذي أغضب الرياض ودفعها إلى خطوات تصعيدية بدأتها بمناشدات وانتهت بضربة في أحد معسكرات الانتقالي.

يتلذذ قادة الانتقالي بالمهانة والعبودية للرياض وأبوظبي، والالتزام بالطاعة المطلقة لهما منذ اليوم الأول لتأسيسه، فهل يمكن لهؤلاء أن يصبحوا يومًا ما ندًا للرياض أو يقفوا في وجهها أو يقولوا لها لا؟!

يرى البعض في أبوظبي صاحبة الذراع الأطول في كل مناطق النفوذ السعودي الإماراتي المشترك في المنطقة العربية، لكن هناك حدودًا لا يمكن لأبوظبي تجاوزها بالنسبة للسعودية، وهو ما تعيه أبوظبي وتقف عنده، وقد يكون مما يلفت في الأحداث الأخيرة جنوبًا وشرقًا من اليمن أن شعورًا ما بالخذلان الإماراتي يعتري عددًا من مؤيدي الانتقالي على الأقل بعد بيانات إماراتية لا ترتقي لمستوى الدعم المأمول من قبل أصحاب الانتقالي.

خيوط المؤامرة الإسرائيلية القادمة تتكشف

تكاثر الحديث خلال الفترات الماضية عن محاولات عديدة للكيان الإسرائيلي للحصول على موطئ قدم رسمي في مناطق من اليمن، سيما الجنوب ذي الارتباط المباشر بالأجندات الإماراتية في المنطقة، وسبق أن سمعنا تحذيرات عديدة من أن تتمكن إسرائيل من الوصول إلى اليمن أو استهداف اليمن من اليمن، وهو أمر فيه مطمع كبير بالنسبة للكيان بكل تأكيد.

تحدث عدد من قادة الأطراف الموالية لأبوظبي في جنوب اليمن -تصريحاً لا تلميحاً- عن أملهم في اللحاق بقطار التطبيع العربي فيما لو حصلوا على دولة في جنوب اليمن، وفي هذا الحديث مغازلة وتوسل لدعم هذا المشروع (الانفصال) من قبل الكيان وداعميه حول العالم؛ لإدراكهم كم أن للكيان الصهيوني أحلامًا في تجزئة الدول واقتطاع منها ما يمكن أن يكون مرتعًا وموطئ قدم له، وهنا لا مانع لأي منهما في الحصول على ما يريد.

صنعاء على المستوى الرسمي لا تخفي تخوفها من هذا السيناريو، وتحذر بشكل رسمي وغير رسمي من مغبة أي تمادٍ من أجل تمكين العدو الإسرائيلي من الحصول على موطئ قدم في اليمن.

تحدثت تقارير إعلامية عديدة عن أن الكيان الإسرائيلي يسعى إلى استهداف صنعاء عسكريًا واستخباراتيًا انطلاقًا من الجنوب اليمني، وهو ما لم يرفضه الانتقالي ولن يرفضه، كما يبدو أن وصلت الأمور حد تمكنه من حكم تلك المناطق بشكل رسمي، مع أنه لا يشترط لتواطئهم هذا أن يتحولوا إلى دولة بالمعنى المتعارف عليه، بما أنهم قد أصبحوا ذوي النفوذ الأكبر هناك في ظل فشل مجلس النفايات في السيطرة على عدن والجنوب ككل.

منذ سنوات طويلة يبحث الاحتلال الصهيوني كذلك عن مناطق نفوذ في القرن الإفريقي مستندًا إلى أمور عديدة من بينها ضعف وعوز وتهالك دول إفريقية عديدة من بينها الصومال على سبيل المثال، وهو ما نريد الحديث عنه هنا بعد إعلان الكيان الإسرائيلي رسميًا الاعتراف بجمهورية أرض الصومال المقتطعة من الصومال منذ أوائل تسعينات القرن الماضي، كأول اعتراف تحصل عليه هذه المنطقة الانفصالية من طرف خارجي، وإن كان كيان احتلال كإسرائيل.

الأمر بات واضحًا للجميع هنا أكثر فأكثر، وما يتحدث به الزبيدي في أكثر من ظهور إعلامي عن إمكانية تطبيع العلاقات مع الكيان الإسرائيلي حال الحصول على الدولة، ما هو إلا جزء من مخطط كبير يسعى من خلاله أكثر من طرف لإيصال الكيان الصهيوني إلى أكثر من منطقة حول العالم منها اليمن والصومال وغيرهما.